

مكتبة ياسمين

# 昭和史

تاریخ اليابان

# ワタナベ カク

1939 - 1931

جادل عانشوري

میزوکی شیجیرو

ترجمة: آية شاكر



عصير  
الكتب



جمهوری اسلامی ایران  
سازمان اسناد و کتابخانه ملی

میراثی شیدیو  
میراثی شیدیو

۲

# 昭和史 ムダラク

في هذا الجزء تتعدد الأمور وتتعدد الأطراف المتناحرة، وكيف لا تفعل وال الحرب والصراعات دائرة في العالم كلها؟ إذ تخرج اليابان من كبوتها لا سالمة ولا غانمة، ولكن برغبة واحدة.. وهي التوسيع في القارة الآسيوية خصوصاً وفي العالم كله عموماً، وتنشأ العداوات بين الجميع جراء ذلك فيختلط البريء بالمذنب، والجاني بالمجني عليه، ولا تتوافق اليابان عند هذا الحد، بل تقوم بتدبير المكاييد هنا وهناك لخلق المبررات والدوافع الازمة للتقدّم.

أما ميزوكى فتتعدد نوادره في تلك الفترة، فما زال منتسباً صغيراً لا يفهم من شؤون الدنيا سوى ما يراه ويسمعه من زملائه، ولا يهمه منها سوى ما يدخل إلى معدته من حلوي لذيذة، فحتى وسط تلك الفترة الكئيبة يجد شيجiro دوماً ما يخلق منه مادةً للمتعة والتسلية.

وهنا يأتي للسؤال الذي يُطرح أخيراً على لسان الجميع؛ إلى أيٍ مدى سيستمر البقاء بالمستنقع المودع يا ترى...؟



تصميم الغلاف: محمود هشام

مكتبة ياسمين  
[t.me/yasmeenbook](https://t.me/yasmeenbook)



www.aseeralkotb.com  
contact@aseeralkotb.com  
aseeralkotb  
aseeralkotb  
aseeralkotb

مكتبة ياسمين

[t.me/yasmeenbook](https://t.me/yasmeenbook)

يسعدنا انضمامكم إلى قناتنا

مكتبة ياسمين

معكم نكبر ونستمر بكل جديد

اضغط هنا .. اتبع اللينك

للمزيد

لأحدث ملخصات





إدارة التوزيع:

④ 00201150636428

لإرسالة الدار:

✉ email:P.bookjuice@yahoo.com

Web-site: www.aseeralkotb.com

● العنوان الأصلي: コミック昭和史第2巻 ● ترجمة: آية شاكر

● العنوان العربي: عصر شووا - حادث مانشوريا ● إخراج فني وتنسيق داخلي: علي خلف

● الطبعة الأولى: يناير / 2023 م ● طبع بواسطة: 講談社

● حقوق النشر: 2023 Mizuki Production copyright © by Mizuki Production 1994

● رقم الإبداع: 3737 / 2023 م ● حقوق الترجمة: محفوظة لدار عصير الكتب

● الترقيم الدولي: 978-977-992-219-5

● حقوق الترجمة: محفوظة لدار عصير الكتب

مكتبة ياسمين

t.me/yasmeenbook

# المحتويات

الفصل الأول: الجدال العظيم .....	11
الفصل الثاني: موت الجدة «نوتونبا».....	19
الفصل الثالث: حادث «مانبوزان».....	35
الفصل الرابع: هيداروجامي.....	49
الفصل الخامس: حادث «شنغهاي».....	63
الفصل السادس: جزيرة الجنوب .....	85
الفصل السابع: تأسيس دولة مانشوريا.....	99
الفصل الثامن: نوادر الصيف .....	125
الفصل التاسع: جبل «ميهارا».....	137
الفصل العاشر: الانسحاب من عصبة الأمم .....	153
الفصل الحادي عشر: حادث 2/26 .....	177
الفصل الثاني عشر: تحالف الكومينتانج والحزب الشيوعي الصيني .....	203
الفصل الثالث عشر: اقتحام قلعة «نانجينج».....	229
الفصل الرابع عشر: إلى أي مدى سيستمر البقاء بالمستنقع الموحّل .....	251



## «ميزوكى شيجورو» وسلسلة كتب «عصر شووا»

لم يكتفِ «ميزوكى شيجورو» في سلسلة «عصر شووا» برسم الصورة المألوفة التي نعرفها عن اليابان، بل أيضًا ذكر حقائق تغافلَ عنها التاريخ في فترة من التعظيم الإعلامي مثل: محاولات الانقلاب، وصراع القادة على السلطة، والهزيمة في الحرب العالمية الثانية نتيجة سيطرة التيار القومي المُتشدد، وثمن كل ذلك كان لا بد أن يتکبّدُ الشعب، وهذا ما أوضحه «ميزوكى شيجورو» باستفاضة.

تعرض سلسلة الكتب هذه صورة للواقع الذي شهدته اليابان قبل الحرب العالمية الثانية من وجهة نظر عامة الناس وليس أصحاب النفوذ، فرأى اليابانيين عن أجواء الحرب التي عاشوها، نحن لا نعي عنها شيئاً في مجتمعاتنا العربية، فالصورة الشائعة بعالمنا العربي هي التي يتناولها الإعلام الأمريكي دون أن ترد إلينا الحقيقة من أرض الحدث بأعين من عاصره.

تتيح هذه السلسلة للقارئ العربي العادي لأول مرة أن يلمس هذا الواقع الذي شهدته اليابان من قرب وتروي شغفه بإجابات شافية عن أي تساؤلات مثل: ما مدى الحرية الفكرية بالمجتمع الياباني؟ وهل كانت هناك أحزاب وتيارات فكرية؟ ولمن كانت الأولوية؟ وهل سنرى حجم الدور الذي لعبته الديمقراطية والليبرالية؟

ستجد في سلسلة «عصر شووا» الموقف الياباني المناهض للشيوعية، وسترى ما إن كان المجتمع الياباني عانى القمع الفكري أم تمت بحرية التعبير، وسترى إلى أي مدى أثر الاقتصاد الأمريكي في الوضع باليابان، وستوضح هذه السلسلة أيضًا آراء عامة الشعب في التوسيع العسكري والتدخل العسكري الياباني بالصين.

نجا «ميزوكى شيجورو» بحياته من الأضطرابات التي شهدتها عصر شووا ورسم تاريخ هذا العصر وفقًا لما رأته عيناه، وبدأ الجزء الأول من السلسلة بفترة طفولته التي أمضاها بمدينة «ساكاي ميناطو» في محافظة «طوطوري» مرورًا بأحداث الحرب والزلزال العظيم بإقليم الـ«كانطوو» ووصولًا إلى العهد الجديد «عصر هيسيه» بالجزء الثامن.

سيروي المعلومات السياسية والقانونية والاقتصادية الأساسية في هذه السلسلة من الكتب المصورة شخصية «الرجل الفأر» التي ابتكرها «ميزوكى شيجورو»، والإطار العام للقصة يرويه طفلٌ صغيرٌ من منظوره الخاص فتجد التاريخ زاخراً بالأحداث، وبنظرة من كثب لأحوال المجتمع ولحياته الأسرية تتقلب الحياة ما بين المعاناة والمسرات. فإن هذه السلسلة تستعرض حقبة شووا من خلال الرسوم المصورة، جنبًا إلى جنب مع مراحل حياة المؤلف الذي ولد عام ۱۹۲۲. ولذلك يمكن قراءتها ليس فقط باعتبارها تاريخًا لعصر شووا وإنما أيضًا سيرة ذاتية للمؤلف.

أنهى «شيجورو» دراسته الثانوية وأراد أن يصبح رسامًا فتوجه إلى محافظة «أوساكا» ليجد عملاً بجانب دراسته إلى أن بلغ سن التجنيد في ۱۹۴۳ واستدعي لأداء المهام العسكرية، وذهب إلى الجبهة في غنيا الجديدة في أثناء حرب المحيط الهادئ ثم إلى «راوبياول» باعتباره جندياً في الجيش الإمبراطوري الياباني. تراكمت لديه تجارب الحرب المريرة فقد ذراعه اليسرى في هجوم شنة الجيش الأمريكي. مكث في جزر بريطانيا الجديدة واقترب من السكان المحليين من قبيلة «طوري» وتمنى البقاء هناك لكن أقنعه من حوله بالعودة إلى وطنه، وكان لتجربة الحرب بالغ الأثر في نفسه، الذي انعكس على أعماله من الرسوم المصورة.

تُعد المجلدات الثمانية «عصر شووا» لـ«ميزوكى شيجورو» تحفةً فنيةً وهي تتضمن أحداثاً تاريخيةً واقعيةً على مر نصف قرن بدايةً من:

التنمية بعصر «شووا» بعد حقبتي «ميجي» و«تايشو»، كارثة الزلزال العظيم بإقليم الكانطوو، والأزمة المالية، والتلوّح العسكري، وتورّط اليابان تدريجياً في الحرب. بعد ذلك حادث مانشوري، وال الحرب الصينية اليابانية، وحرب المحيط الهادئ، ثم هزيمة اليابان. بعد الحرب، تشكيل دستور جديد، وإصلاحات ما بعد الحرب، والتحالف الياباني الأمريكي، والمعاهدة الأمنية، وال الحرب الكورية. استقبال أولمبياد طوكيو، والمعرض العالمي، وفترة النمو السريع واللاحق بركب الدول المتقدمة.

حصل هذا العمل على جائزة الرسوم المصورة لدار نشر قودانشا لدورتها الثالثة عشرة في عام ١٩٨٩، ثم نال جائزة «EISNER» عن أفضل عمل آسيوي في عام ٢٠١٥، ونشر باللغة الإنجليزية في عام ٢٠١٣ ثم باللغة التيوانية في ٢٠١٧.

جدير بالذكر أنه ترجمت هذه السلسلة إلى اللغة العربية أخيراً ترجمة مباشرة من اللغة الأصلية لتكون كنافذة اطلاء جديدة للقارئ العربي على التاريخ والثقافة اليابانية، التي نادرًا ما يصل منها إلى مجتمعاتنا العربية أهي ترجمة مباشرة دون لغة وسيطة تهدر روح النص، مما يجعل هذه النسخة المترجمة عملاً فريداً من نوعه من حيث محتواه الذي لم يقدم من قبل باللغة العربية وما يتضمنه من آراء وحقائق، التي لم تعرض لنا من قبل في هيئة الرسوم المصورة التي أبدع فيها المؤلف «ميزوكى شيجورو».

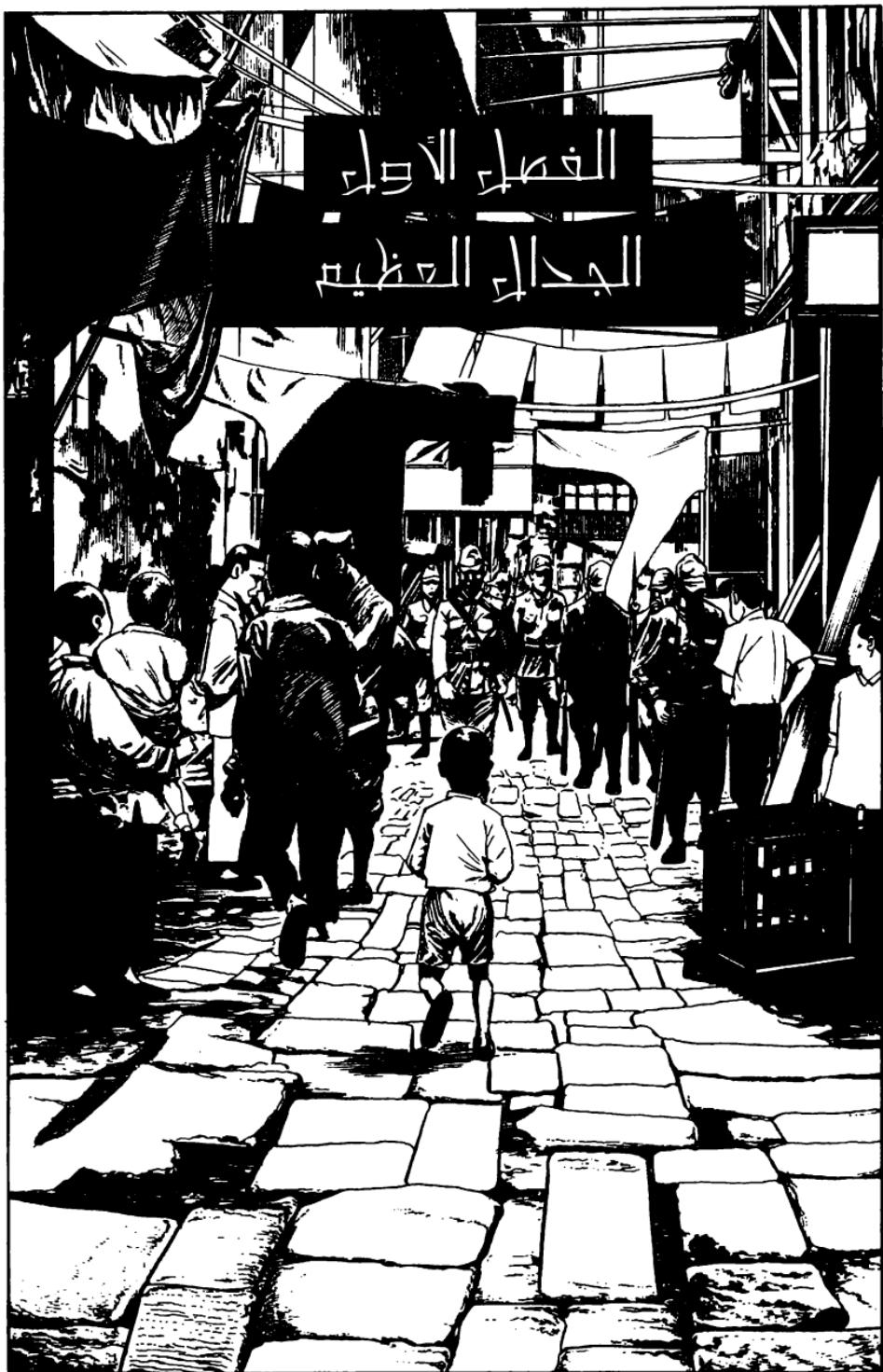
آية حسن شاكر

مكتبة ياسمين

[t.me/yasmeenbook](https://t.me/yasmeenbook)



الفتح الذهاب  
الجالب الحظيرة



\* دولة في التشكيل الوزاري لـ «هيباشي كوني»، وكان له دور فعال في الحرب ضد السوفيات.  
أولانا طوشى شيزرو ١٨٤٦ - ١٩٢٥ من مواليد محافظة «قوقشى»، ويعتبر شخصية محورية لما يسمى «فصل الطريق الإمبراطوري»، وكان برتبة فريق في الجيش البرى وزيراً

في يونيو ١٩٣٣ (٨ شووا) غقد اجتماع سرى لكتاب قادة الجيش الإمبراطوري اليابانى لوضع خطة عسكرية افتراضية لمواجهة أي خطر من أي عدو كان قبل تطبيق الإصلاحات في النظام العسكري.



لا أمن ولا أمان للليابان  
ما دمنا لم نهزم الاتحاد  
السوفيتى.

وهنا نهض شيطان  
العمليات العسكرية  
أولانا طوشى شيزرو  
على الفور وصاحت

وهذا بالأحرى ما  
يسقى حرباً  
واقائياً.

عليها أن ننتهز الفرصة  
ونهزم جيش السوفيت  
قبل أن تقوى شوكته  
بالشرق الأقصى.

ومهما كان ما تبديه  
الصين من معاداة  
لليابان فليس هناك  
ما يستدعي القلق.

فشغلنا الشاغل الآن  
وهدنا في المقام الأول  
هو تهدئة الوضع مع  
بريطانيا وأمريكا.

وحين رجحت لدى كل  
الأعضاء كفة هذه النظرية  
لـ"أوهاتا" التي قضى نصف  
عمره ليقتلها بحثاً...

بخلاف ذلك ليس  
لدينا أي خطة تضمن  
حماية اليابان...

نهض اللواء  
"تاجاتا تيتسوزان"\*\*  
معترضاً.

انتظر!

"تاجاتا تيتسوزان" كان  
رئيساً للفصيل الحاكم  
بـ"الجيش الإمبراطوري  
اللياباني" وكان رجلاً  
محظياً.

أنا أعتراض  
وبشدة!

\* تاجاتا تيتسوزان، ١٨٨٥-١٩٣٥: من موالي드 محافظة تاجاتا، كان برتبة فريق بالجيش الريفي وشخصية محورية بالفصيل الحاكم، وكان رجلاً سياسياً وعسكرياً موهوباً حيث قيل عنه أنه (العاشر من شعوراً). وزيراً للدفاع المسقبلي، وكان رئيساً لكتيب الشوفن العسكرية بوزارة الدفاع (بالجيش الريفي) وقتل بذريعة إثر الصراع بين فصائل الجيش بين إنشاد الجنين وذلك على يد القعدم سايلورد إندرزون في عام ١٩٣٥م.

\* نحن الآن أمام أكبر فصيل باليابان... الأول هو «فصيل الطريق الإمبراطوري» الذي أراد إصلاحات وطنية تؤكّد على «الذهب الإمبراطوري» (وهو منصب يدعى تأثير الإمبراطور والسيطرة على هذا الأساس) وكذا تعزيز قدرة الجيش، ودعم هذا الفصيل بشدة من قبل شباب البساط المنتمين لـ«المكر الأصلاح والتتجدد». ومن ناحية أخرى لدينا الفصيل الثاني وهو «الفصيل الملكي» الذي لا يسمح باختلاف

**إذا اقتربنا من الاتحاد السوفيتي ستنشب حرب شاملة، كما أنها إذا نظرنا إلى قوة اليابان الدولية والعسكرية**

فسنجد لها بكل شكل من الأشكال غير قادرة على التصدي للاتحاد السوفيتي، ومن الأخرى بنا تعزيز المكاسب من حادث "مانشوريا".



عليها أن نجعل الصين تستسلم لتخليص من مخاوفنا بالقارنة.

كما أن التعامل مع مشكلة الصين وتمسكها بسياسة معاداة اليابان وأذرائها يعد شأنًا عاجلاً.

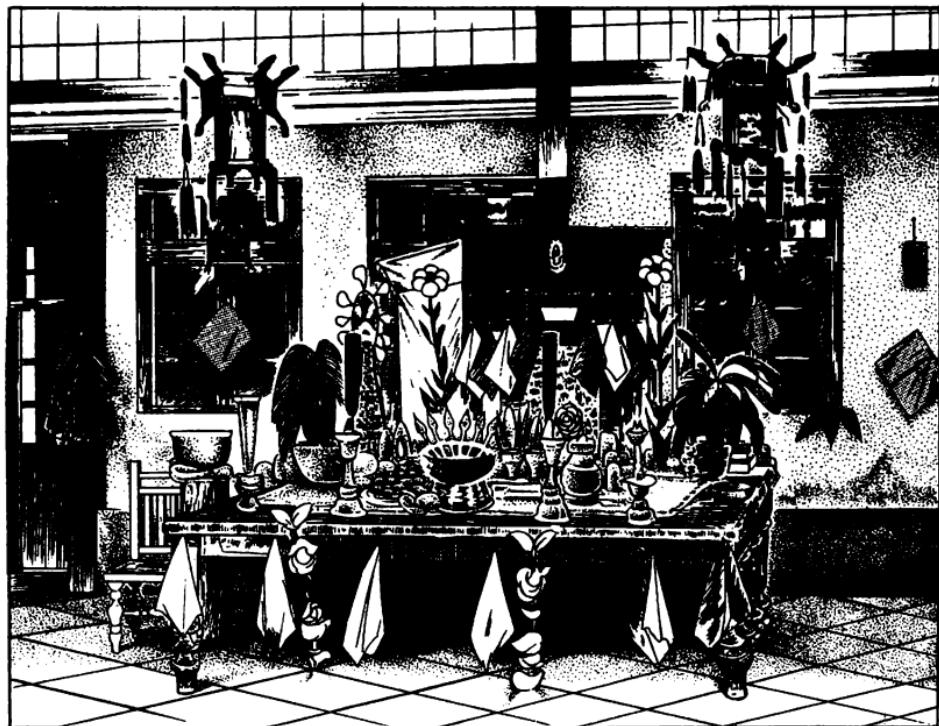
لأننا أخطأنا على ذلك...

**لستفيد من مواردها ونعزز من قوتنا، وحينها سنتمكن من مواجهة الاتحاد السوفيتي.**



وبنفس الوقت علينا أن نسعى للتعاون المشترك مع الصين التي تعتبر عرقة شرقياً (مثلكما) لا الحرب ضدها.

كما أنه لأمر عسير للغاية أن تنتهي الحرب وجعل الصين تستسلم بين ليلة وضحاها.



ووقع اللرتبك  
بالمجتمع  
المركزي.

وبناءً على ما قلت فقبل أن يزيد الاتحاد السوفيتي من قوته لا بد من توجيه ضربة له منتهزين الفرصة السانحة.

حين تندلع الحرب مع  
الاتحاد السوفيتي ستشارك  
الصين ضد اليابان وهو ما  
لن نستطيع تجنبه  
حينها.

لكن "ناجاتا" أصرَّ على  
توجيه ضربة للصين أو ما  
يسمى بنظرية "الهجوم  
الواحدة على الصين"  
لتستسلم وإلا ...



وهنا انحازت معظم  
الآراء لوجهة نظر  
"ناجاتا" بالفصيل  
الحاكم.

لذا سنوجه ضربة  
للصين أولاً ونستعد  
للحرب القادمة ضد  
السوفيت.



وكان هذا هو الجدال العظيم الذي قرر مصير اليابان، لكنني أعتقد أنه ربما إذا هاجمنا الاتحاد السوفيتي كما قال "أوباتا" فسيكون مصيرنا مثل ألمانيا، وما سأقوله الآن هو كلام متاخر لن يغير شيئاً ولكنني... كنت أتمنى لو ظلت اليابان ساكنة لا تفعل هذا أو ذاك.



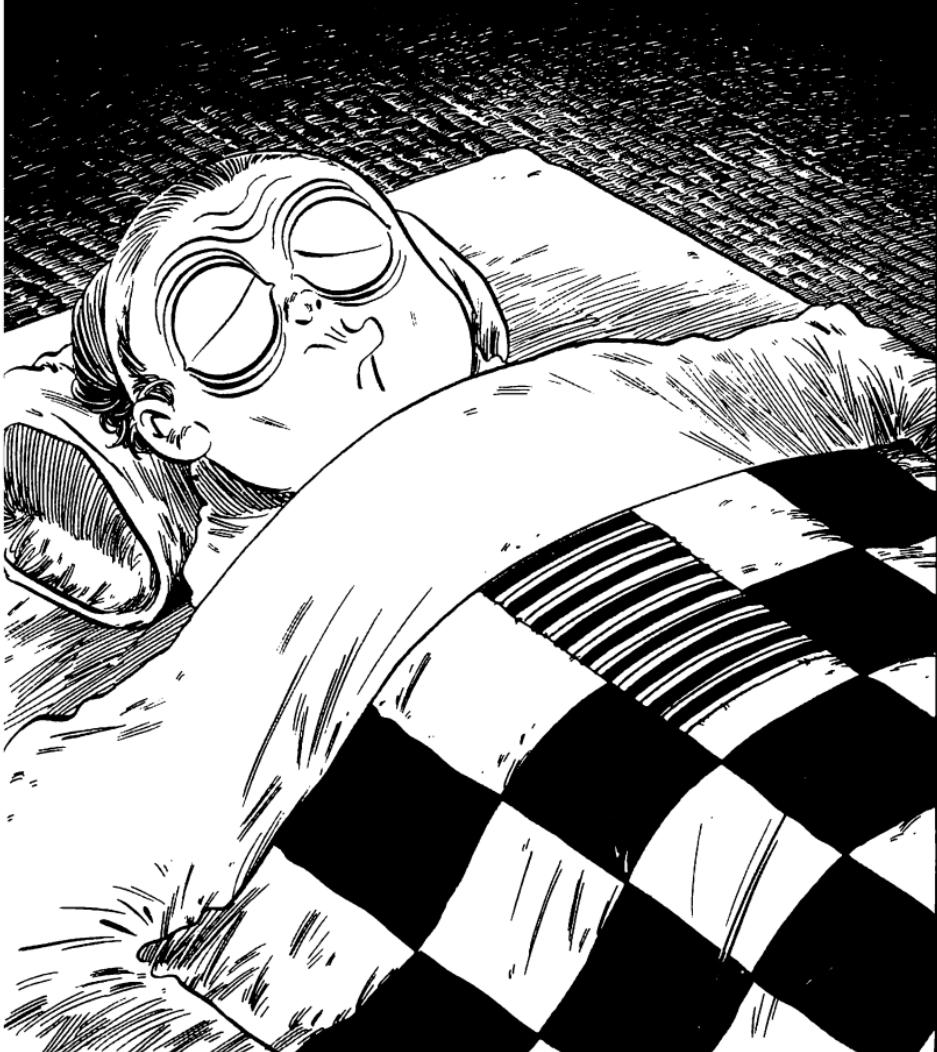
مصير الأمم ومصير الأفراد تقوده قوة خفية (الشيطان).....

ولكن في النهاية... هي أمور متلازمة مع وجود الإنسان لا يمكنه الانفكاك عنها، فكما قال "جوتة" :



# الفصل الثاني

## مخطوطة الجددة «زوجونينا»



قبيل إجازة الصيف،  
يحين الوقت للتدريب  
على رقصة مهرجان  
الـ "أوبون".



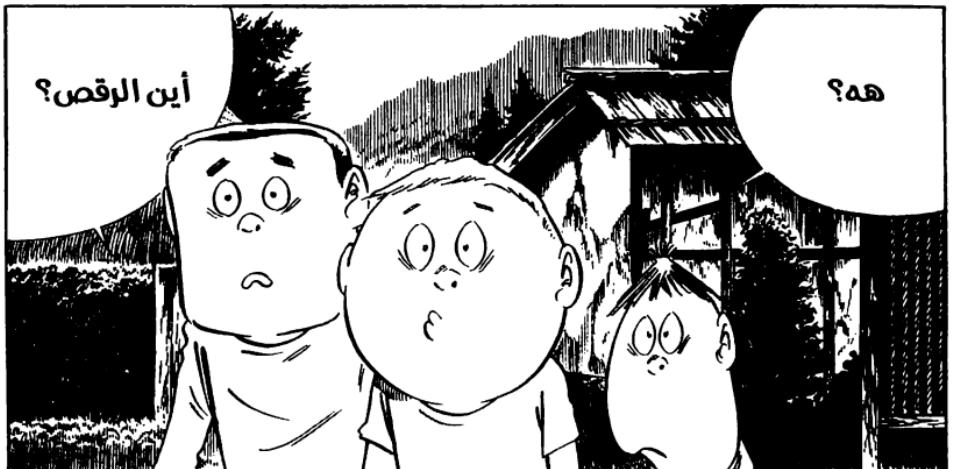
هل هذا صوت  
ندريةات رقص  
مهرجان  
الآويون،؟!

أنهم بساحة  
كامي ميلتشي.





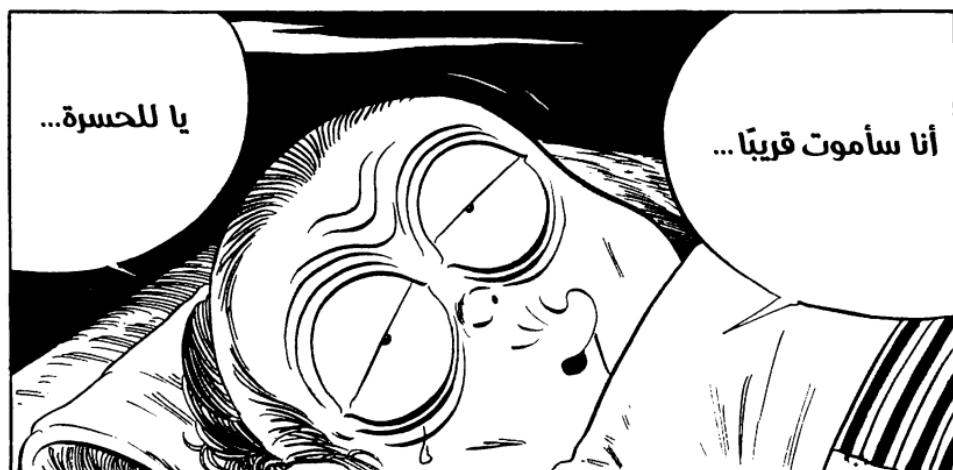
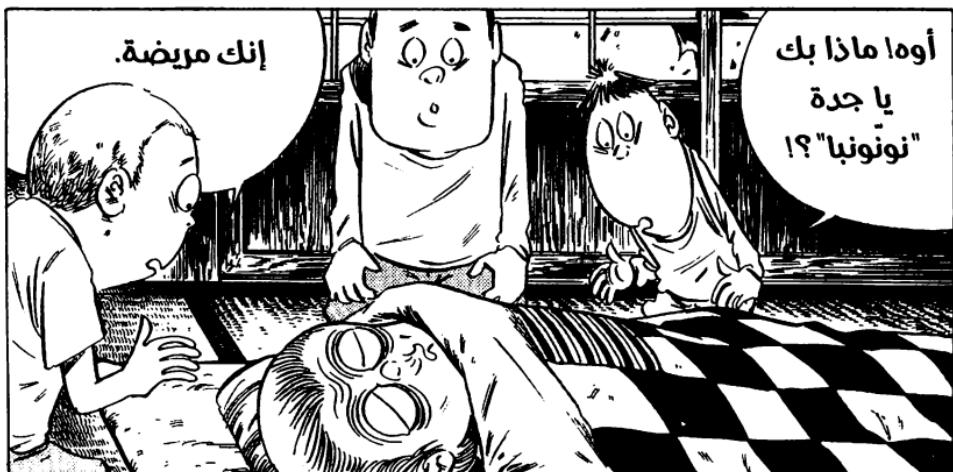
أوه.. لقد جئتم في  
الوقت المناسب.



؟  
أين الرقص؟



ان الجدة "تونونبا"  
بحالة حرجة.



أنتم... أنا أريد أن  
أحميكم من الموت  
والقبور ووحشة  
العالم الآخر.



هكذا إذا ...  
فلترقدي بسلام  
أيتها الجدة.



لقد ماتت الجدة  
نونونبا  
لإصابتها بمرض  
رئوي.

لذلك قالت أمي  
ألا نذهب إليها.

لقد ماتت الجدة  
حقاً ...

بالضبط،  
فالأمراض  
الرئوية معدية.

هذا صحيح...  
لقد انتهت  
أجلها...

بعد هذا العمر.

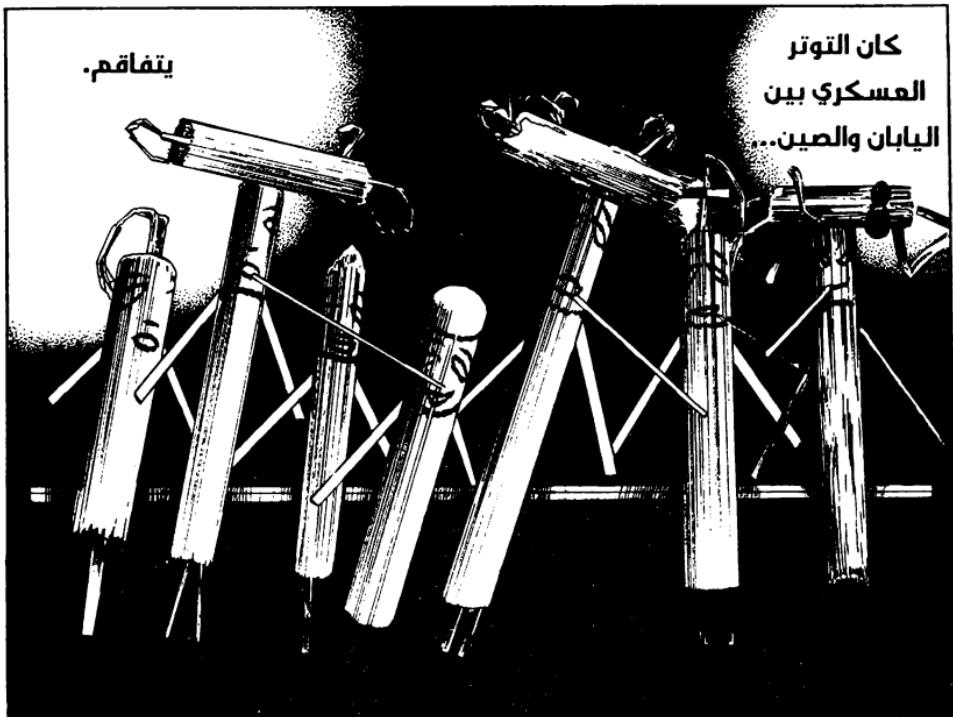
الطبول  
قرع طعون

في تلك الأزوة...  
و قبل حادث الغزو الياباني  
لهاشوريما بعام  
أي منذ العام الخامس  
بعصر شووا  
.....(١٩٣٠)



كان التوتر  
العسكري بين  
اليابان والصين..

يتفاقم.



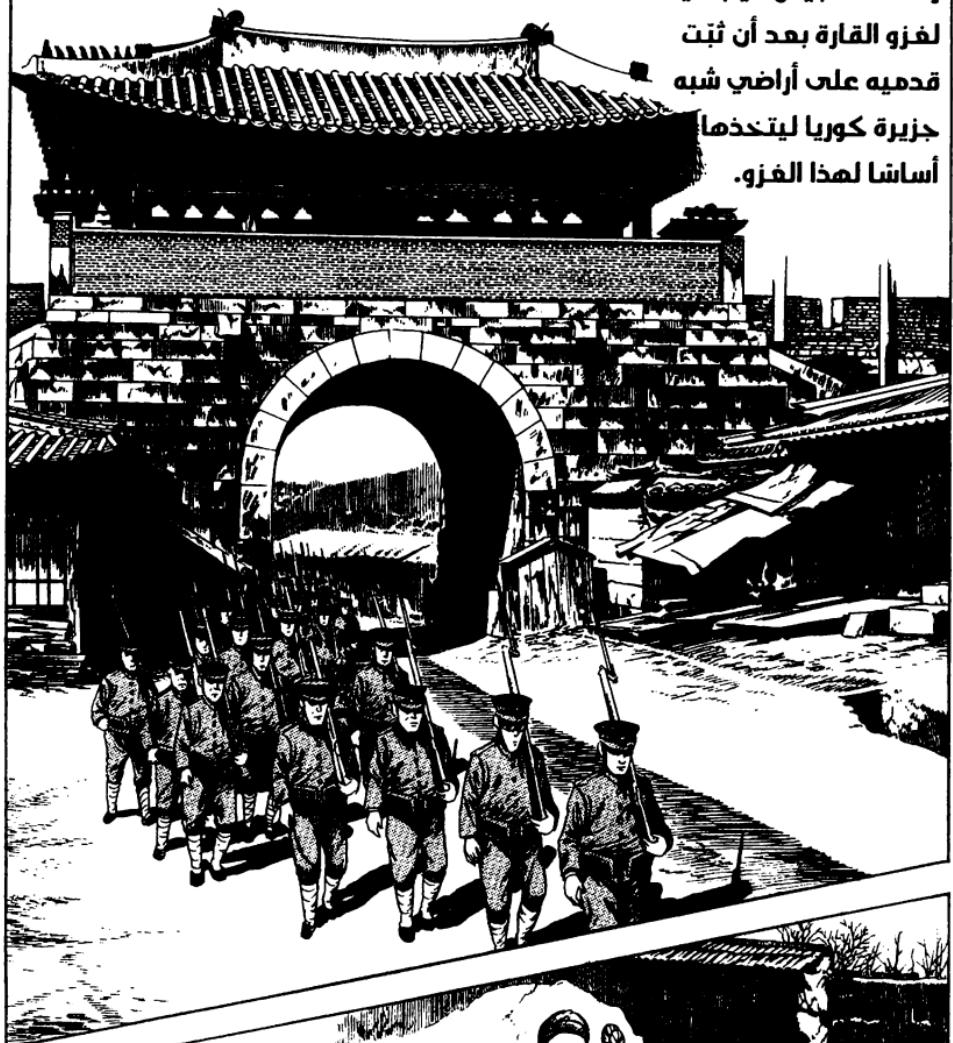
فقد نجحت اليابان في  
ضم كوريا في العام  
٤٣ من عصر "ميجي"  
(١٨٦٨م) بعدما اتخدت  
بسياسة التقوية  
والإثراء العسكري.

أو ما يسمى بـ "الضم  
الياباني لكوريا".



رسم كاريكاتير  
لـ "كيتاوا راكوتون"  
في ذلك الوقت.

وبحظط الجيش الياباني  
لغزو القارة بعد أن ثبت  
قدميه على أراضي شبه  
جزيرة كوريا ليتذمّرها  
أساساً لهذا الغزو.



وهكذا كانت  
مأساة الشعب  
الكوري أضعافاً  
مضاعفة.



وكان هؤلءء هم من ضفت  
أراضي بلدهم لليابان، حيث  
خسروا أراضيهم التي كان من  
المفترض أن يزرعوها، وفي  
نفس الوقت...

وقد قامت اليابان بتوطين  
الكثير من المزارعين الكوريين  
في شرق مانشوريَا (منطقة  
شمال شرق الصين) التي تتصل  
بحدودها مع كوريا.



جعلوا منهم طليعة  
الجيش الياباني المتقدم  
لفوز الصين...



أهالي قرية بمانشوريا

كيف للليابانيين أن يمنحوا  
حق ملكية أراضينا  
للوافدين الكوريين؟! بل  
وكذلك يغفونهم من  
الالتزام بقوانين البلدة!



أجل! أجل!

يا لها من حماقة! إن  
هذه الأراضي ملك  
لنا آباء عن جدا



بالضيبيطا  
بالضيبيطا

الليابانيون  
بالمخبطون.

ومن ناحية أخرى  
انتشرت فكرة تكوين  
منظمات معادية لليابان  
حتى بين الكوريين،  
وهي منظمات تأثرت  
بالشيوعية الصينية.

حتى ظهر منهم من  
انخرط بالاعمال  
المعادية لليابان.



وهكذا في العام الخامس من  
شونوا وبشهر مايو قام أولئك  
الكوريون بالتمرد وتنفيذ أعمال  
شفب، وبحلول الخريف امتدت  
قواتها لكل  
الأحياء.



وأقا من قفع هذا التمرد  
الحادث بالصين فكان  
الحكومة الصينية،  
وذلك لكونها  
تخشى تفلل  
الفكر الشيوعي  
وانتشاره.



وهنا يتتسنى لنا رؤية الوجه المعقد للتاريخ الذي لا يمكننا فهمه بمحض  
النظر إليه من ناحية واحدة، حيث تسبّب الاستعمار الياباني في كثير من  
الأضرار للكوريين والصينيين، وأثما الصينيون فقد تلقوا المزيد من الضرر  
بعد وفود أولئك الكوريين.



وهكذا قام الكوريون  
بالمنظمات المعادية لليابان بأعمال  
تمرد وشغب، وقُمعت تلك الأعمال  
في النهاية من قبل السلطات  
الصينية.



\* حادث وقع في يوليو ١٩٦١م، بأكزارع بسيط بين مزارعين صينيين وكوريين، وعلى الرغم من أن القضية تافهة فإنها استُخدمت بشكل كبير للتوجيه المشاعر العدائية ضد الصين

وهنا يمترج الناس بين ظالم  
ومظلوم وقاتل ومقتول مما يظهر  
لنا الوجه القبيح للتاريخ الذي يذيق  
الناس ألواناً من العذاب لا تنتهي.



ووصلت العلاقة المعقدة بين اليابان  
والصين وكوريا إلى نقطة الغليان  
بسبب حادث "مانبوزان".\*



الفصل الثالث

# حادث «مانبوروزان»



هنا يا سادة المنطقة  
الشمالية الغربية من  
"تشانج شونج" بالصين  
وعلى بعد ٣٠ كم يوجد  
"مانبوروزان".



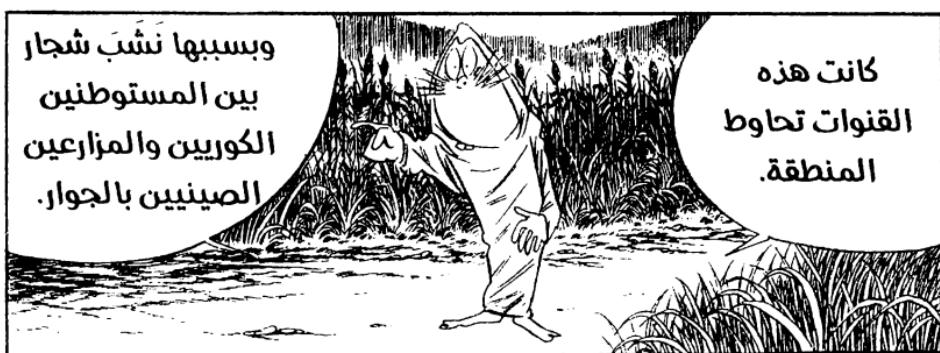
ويهذه المستوطنة  
بدأ حفر قنوات  
مائة.

بالماضي وفر  
الكوريون إلى هنا  
لصناعة وزراعة الأرز.

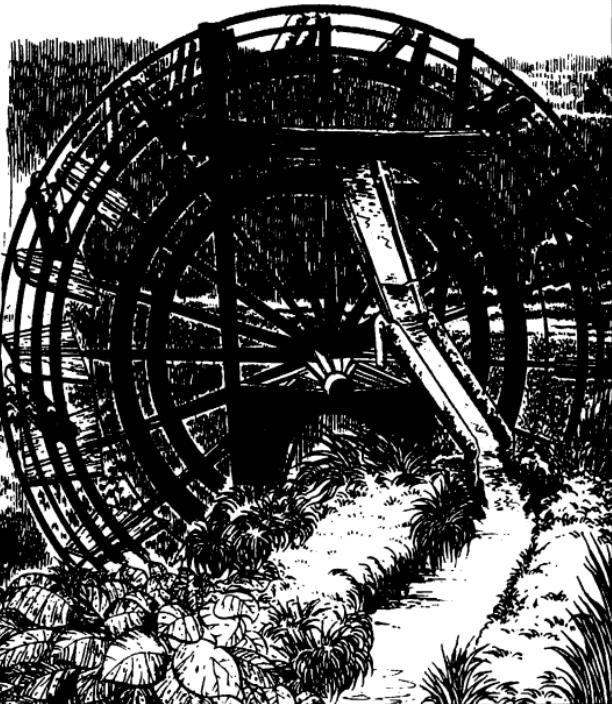


وبسببها نشب شجار  
بين المستوطنين  
الكوريين والمزارعين  
الصينيين بالجوار.

كانت هذه  
القنوات تحاول  
المنطقة.



حيث وقع ذلك في العام السادس من شووا (١٩٣١) في شهر يوليو بينما كان المستوطنون الكوريون منهمكين في أداء عملهم يحفرون القنوات تحركت نحوهم الشرطة الصينية وألقت القبض على عشرة منهم.



ـ يمكننا ذلك.

سندعكم ترحلون إذا توقفتم عن أعمال الحفر.

وأرسلت اليابان أيضا ضباطا لحماية المستوطنين.

إذا لم يكن هناك ماء لن يمكن زراعة الحقول، لذا بدأ الأمر كنزاع على الماء.

نحن أصلاد فقراء  
معدمون والآن يأخذون  
منا حتى الماء! هكذا  
لن نجد ما  
نأكله  
وسنموت.

الصينيون

ونحن ماذا  
سيحل بنا؟!

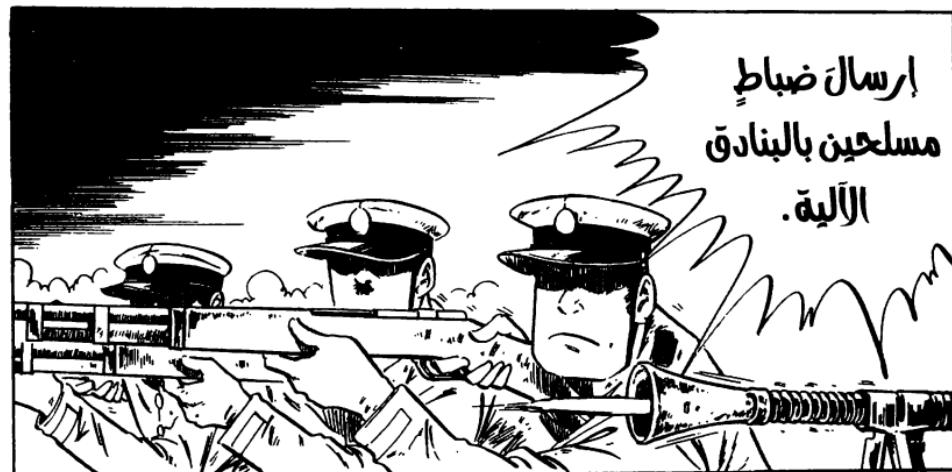
بالضيـطا!  
بالضيـطا!

لـ بد من وقف  
أعمال حفر  
القنوات قبل  
كل شيء.



وكان رد فعل  
اليابان حيال  
ذلك ...

في يوليو، أثار مئات  
الصينيين ضجة عارمة  
لإيقاف أعمال الحفر.



إرسال ضباطٍ  
مسلحين بالبنادق  
الآلية.

الصينيون أيضًا حملوا السلاح ووصل الأمر إلى تبادل الطرفين إطلاق النار.



من حسن الحظ لم يكن هناك فتّوّفون أو جرحي ولكن سرعان ما انتقلت شرارة النزاع إلى كوريا.



وهنا تفت هجوماً الصينيين  
المقيمين في مدن مثل:  
"سيول" و"إنسيون" و"ونسان"  
و"بيونج يانج" و"سينويجو"  
وغيرها من مدن كوريا الجنوبية.  
وقتل منهم مئة  
وتسعة أشخاص.



وعلى إثر هذه الواقعة ظهرت  
الحركات التي استغلت مشاعر  
الناس المرتبكة في كل من  
اليابان والصين وكوريا، وعلى  
الرغم من أنه لم يكن هناك  
ضحايا فعلياً بحد ذاته  
ـمانبوزانـ فإن الكثير من  
المستوطنين الكوريين...





\* مازاتشان / ماتشان سان، قاد ثورة ضد الجيش الياباني الموجود في مانشوريا في العام السادس من "شووا" (١٩٣١م) احتل الجيش الياباني الموجود في مانشوريا مدينة "موكدين" \* ومن بعدها تقدم إلى مقاطعة "جيلين" و"تشيشيهار".



وفي "تشيشيهار" عسكر جيش  
ماتشان سان" \* المكون من ٤ ألف  
جندي بالقرب من من "تونقو".



وفي صباح يوم ١٨  
نوفمبر بدأت تحركات  
الجيش "ماتشان  
سان".

أما في ذاك الوقت  
فقد ذاع صيت  
"ماتشان سان"  
حتى باليابان.

وطارده الفريق  
"طامون جيرو"\*, وكانت  
أخباره تثير شغفاً حتى  
الصغار.

غير معقولووول!  
رااااائع!



لقد للحقيقة قائد الفرقة الثانية  
"طامون"، ولكن قوته العسكرية  
لم تكن كافية علامة على أن البرد  
كان قارساً وكانت درجات الحرارة  
بالمساء تصل إلى ٤٠ تحت  
الصفر. لذا كانت المعركة  
قاسية.



\* «تشانج شويه ليانغ»، ١٩٨٨-١٠-٢٠: كان الحاكم الفعلي لمانشوريا وجزء كبير من شمال الصين بعد اغتيال والده على يد اليابانيين في مذبحة دalian في ١٩٣١.

وفي ١٩ نوفمبر تم احتلال «تشيشمار» وبعدما مباشرة هاربين».



وجمع الجنود الذين تحت قيادته المباشرة في مدينة «جينتشو».

وفي ذاك الحين تعجب «تشانج شويه» \* الحاكم الفعلي لمانشوريا والموجود في «بكين» مما ورد له من أنباء.



بمجموعة متكاملة  
من العتاد الحربي  
مكونة من ۱۱۱ آلية من  
المقاتلات الحربية  
وقادفات القنابل.

وجمع الجنود الذين  
تحت قيادته المباشرة  
في مدينة "جيتنشو".

# انهيار

وفي ۶ ديسمبر دعم  
"تشانج شويه" عتاده  
الحربى بقطار مدرع.

## قطار مدرع

وبالنسبة إلى أعداد الجنود، كان جيش "تشانج شويه" يتفوق عدداً.

وهنا أصبح الجيش الياباني على الأعتاب، لكن جيش "تشانج شويه" الذي بلغ ٢٠ ألف جندي لم يتزحزح من موقعه الدفاعي.

إنهم ينتظرون الإمداد بالقوات.

هل لا يزال الجيش الياباني على الأبواب؟

مفهوم... وإنما ...

إمداداً بالقوات!

ليس منطقياً أن نخوض حرباً ضاربة مع الجيش الياباني هنا.

سنصد هذا العنف من  
قبل الجيش الياباني  
للرأي العام الدولي  
وتتراجع دون مقاومة.

فالحفاظ على  
قوتنا العسكرية  
هو أفضل حل.

فلنرجع على  
الفور!

مفهوم  
سيادتك.

وفي العام التالي (أي عام ١٩٣٦م) دخل الجيش الياباني قلعة  
مدينة "جيانتشو"، وخلال ٣ أشهر أحكم جيش كانطو سيطرته  
على "مانشوريَا" التي تفوق مساحة اليابان بضعفين ونصف.



الفصل الرابع

هيلاروجامبي



بتكلك الآونة في  
ـ ساكاي ميناطوـ ...



أيها السادة،  
سنبذل قصارى  
جهدنا من أجل  
بلدنا.



ـ هيا تعالـ.  
ـ كانت أيام توديع الجنود  
ـ المتوجهين إلى الحرب  
ـ كثيرة لا آخر لهاـ.



لسبب أو لآخرـ ...



ماذا؟ هذا أنت يا "نيقوياسو".

لقد وجدت مكاناً به  
الكثير من الجرائد.

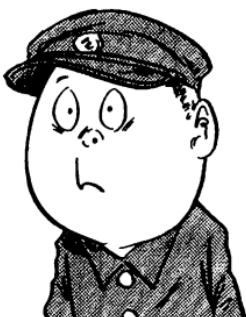
حسنَا، دعنا نذهب  
ونزى.

حسنَا، إنها  
بمجمع النفايات  
هناك.



أقص اسم الجريدة  
وألصقه بسجل  
للصور.

حينها كنت أجمع  
أسماء الصحف، مثل  
جريدة "أساهي"  
و"ماينيتشي".

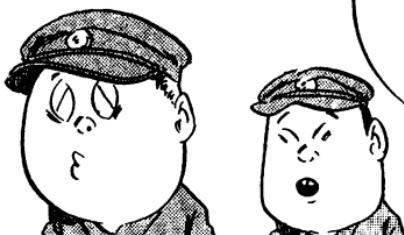


هـ.. اسم!

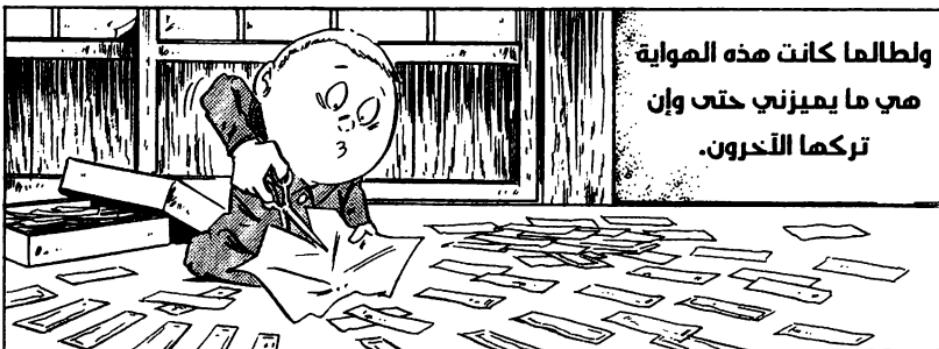
نيقوياسو" ، أسماء  
الصحف لدى قد وصلت  
إلى ٥٠٠ اسم.

لكن في ذلك الحين كان جمع أسماء  
الصحف من الهوايات التي عفا عليها الزمن.

راااانغا  
كم أنت عظيم!  
أنا أقدرك للغاية.



ولطالما كانت هذه الهواية  
هي ما يميزني حتى وإن  
تركها التدرون.



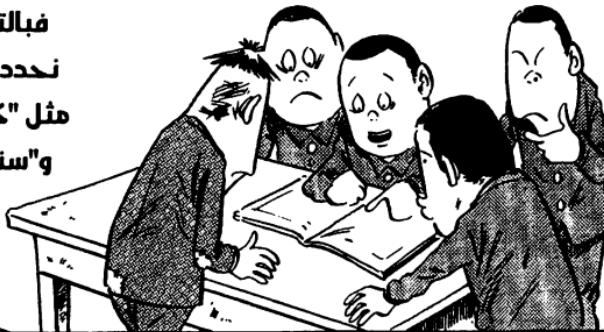
ومن اهتماماتي الفريدة أيضاً  
لعبة "التعداد السكاني  
العالمي".

وبالإضافة إلى جمع الصحف كنت أقوم  
بصنع لعبة مصارعين "سومو" من  
الورق. صنعت ٤٠ مصارع ووضعت  
لكل منهم ترتيبه بالأرقام،  
واستمر الأمر لبعض سنوات.



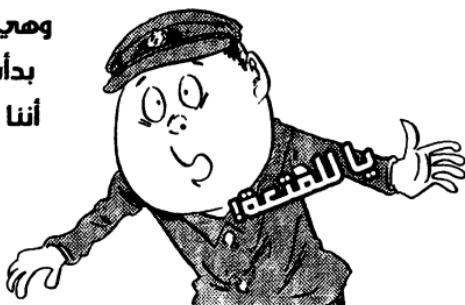
فبالترتيب  
نحدد المدن  
مثل "كانازawa"  
و"سنديا".

وهي لعبة  
كانت موجودة  
بالفعل  
حينها.



وهي لعبة أخرى قد  
بدأت باللندثار إلا  
أننا جذبنا شفتنا  
بها.

ونبحث في كتاب  
الجغرافيا عن تعداد  
السكان، ومن يكون  
تعداد سكان مدinetه  
هو الأكثر يفوز.



وفي النهاية قمت  
بكتابة سجل يوضح  
تعداد سكان العالم  
كله.

لم يسعني التوقف عند هذا  
الحد، وبمجرد أن حفظت  
التعداد السكاني لكل مدن  
اليابان شغلني تعداد العالم  
أجمع.



ما هذا يا  
نيقوياسو؟!

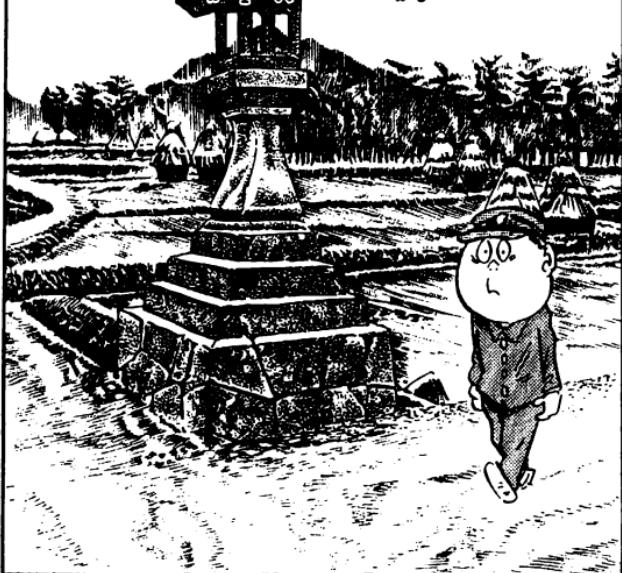
وقد وصل حجم  
هذا السجل إلى  
ثلاثة أجزاء.



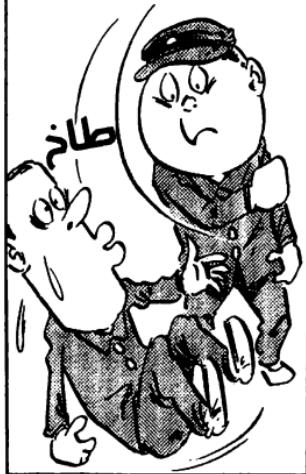




وفي تلك الفترة كانت التمشية دون وجهة  
محددة كل يوم أحد من الأسبوع هي أحد  
الهوايات المحببة إلى...



بالطبع في اليوم  
التالي بالمدرسة تلقى  
الفتى "بيرو" لكتمة  
هني دون أن يعرف  
السبب.



هذه مذاقها  
لذيدا



ولم أكن أخذ  
معي أي  
طعام.



فقد كنت أحد الفواكه  
المجففة من المنازل بالجوار.



وكان يملأني شعور غريب بأن الكمال  
والحقول بها أشباح، والوحش الأسطوري  
قابع بالنهر، وتوقعت لقاءهم في وقت ما.







ولوهلة ظننت  
أني سأموت  
ولكن...

وقد عانيت دون أن  
أفهم السبب.



\* ياناجي داكونيو، من مواليد محافظة هيوجو، وهو أول من بحث في الفلكلور الياباني، حيث درس كل ما وصل البلاد من عادات وتقاليد شعبية موئولة منذ القدم.

بعد عدة سنوات وجدت في كتاب للكاتب "ياناجي داكونيو" أن هذا كان من فعل أشباح لا "هيداروجامي"، وكان اندهاشي عظيفاً بذلك.



كان مذكواً به أن روح من مات جوغا تلاحقك وتعذبك لفترة قصيرة ثم ترحل.. كم هذا مرعب!



إلا أنهم استسلموا  
بعد مرور عام على  
هذه الحال.  
وكان والذي  
إيذوني يحاولون  
إيقاظي في  
البداية.

كان يخل الصباح  
ولأن أيامي كانت  
أنا نائم لا يمكنني  
الاستيقاظ.  
ملأ بالأحداث...

يا لطوط  
بالك!

وكنت أستيقظ  
في التاسعة  
صباذا وأتناول  
طعام إفطاري  
بنرؤ.

حتى إنهم في مرة  
استدعوا طفل الجiran  
ليفعل ولكن لم أنهض  
أيضا.



كنت عادة ما أذهب إلى المدرسة  
بعد انتهاء حصة الرياضيات... فكنت  
أمضي وقتها نوما، وهذا ما كنت  
أحبه .....

VENUS

الفصل الخامس

حادث «شونهاي»



امتد الاشتباك العسكري بين الصين واليابان قليلاً نحو الجنوب في بداية العام الجديد، وفي العام السابع من شووا (١٩٣٦/١٢٨) وقع حادث "شنغهاي".



وضع رئيس أركان  
الجيش الياباني  
"إيتاجاكى سيشيزورو"  
خطة.

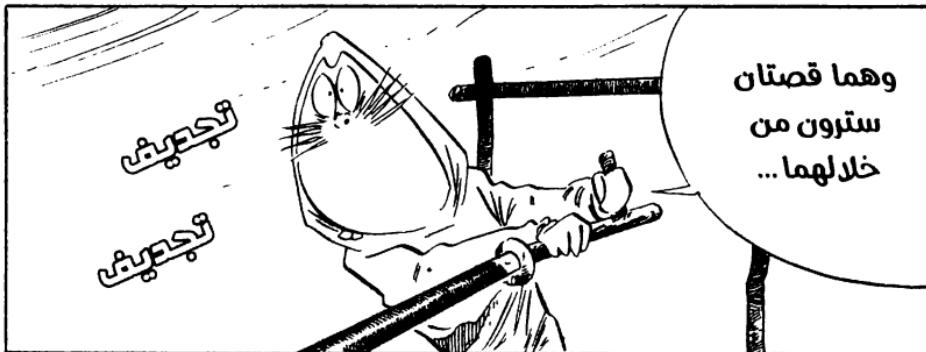
حيث إنه لصرف  
انتظار المجتمع  
الدولي...



ولكن دعوني هنا  
أروي لكم قصتيه  
عجبتين وقعتا  
في حادث  
شغهاي ...

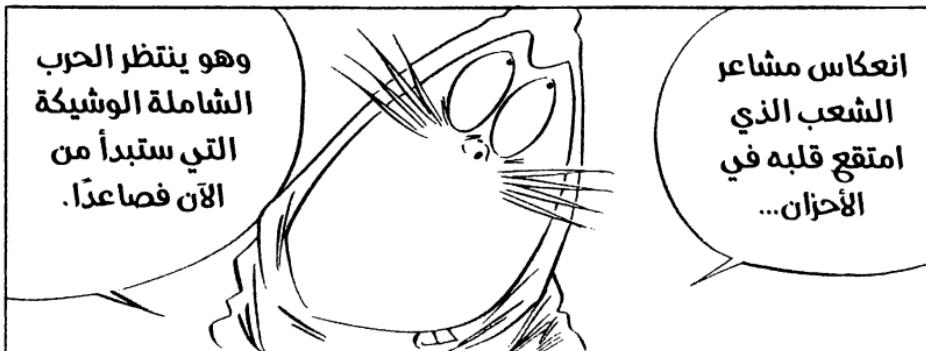


وهما قستان  
سترون من  
خلالهما ...



وهو ينتظر الحرب  
الشاملة الوشيكة  
التي ستبدأ من  
الآن فصاعداً.

انعكاس مشاعر  
الشعب الذي  
امتعق قلبه في  
الأحزان ...



"مارجريت" هي  
جاسوسة لألمانيا  
في الحرب  
العالمية الأولى،  
وتحفَّت في دور  
ممثلة فاتنة  
بمسرح في  
باريس".

القصة الأولى

بطلتها

"كاواشيمَا يوشيقو"  
التي لعبت دوراً  
جوهرياً في الحادث،  
 فهي تدعى  
بـ "مارجريت الشرق".



وبذلك دخلت عالم  
الطبقة الراقية.

كانت عاهرة تخدم  
الطبقة المترفة وراقصة،  
وجنسيتها غير معروفة  
حيث كانت امرأة جميلة  
ذات عرق مختلط.

وبعد الهزيمة  
الألمانية تم القبض  
عليها وحكم عليها  
بالإعدام رمتا  
بالرصاص.



وبمقتله شعر الرجال  
بخسارة باعتبارها  
امرأة جميلة.

وهنا أصبحت مشهورة  
بكونها بطلة لأحدى  
قصص الجاسوسية  
الأسطورية.



والآن دعنا نعود  
لـ "كاواشيمَا يوشيكو" التي  
استوفت كل الشروط لتصبح  
بطلة أسطورية كذلك.

اسمعوا الحقيقى "جين يهوه" ،  
وهي ابنة لأحد أمراء  
أسرة "تشينج"  
الملكية، وتبناها  
كاواشيمـا نانـيوـا .



وقد درست باليابان منذ  
صغرها، وبعد أن كبرت  
أصبحت تساعد  
والدها الذي تبناها .



\* «فوجي» ١٩٠٦ - ١٩٧٦: هو آخر إمبراطور من أسرة «تشينج»، وكان إمبراطوراً لمانشوريَا، وبعد هزيمة اليابان بالحرب التي أنتصرت بها السوفيت، القبض عليه ثم أطلقوا سراحه لاحقاً وعاد إلى الصين.

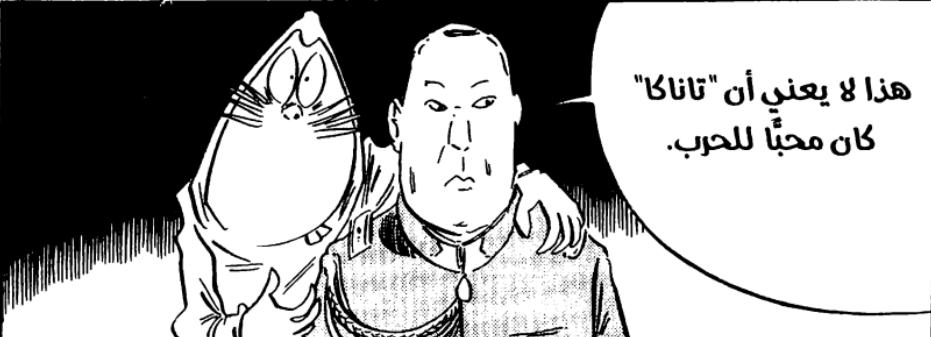
وفي العام السادس من  
شووا هرب من الصين أول  
إمبراطور لمانشوريَا وهو آخر  
سليل للأسرة «تشينج»\*،  
فتذكرت «يوشيقو» في زى  
رجل لتساعده.



كانت نشأتها الغريبة  
وجمالها الساحر  
وبراعتها في التخفي  
كلها مؤهلات يجعلها  
تستوفي الشروط  
لتكون بطلة.







هذا لا يعني أن "تاناكا"  
كان محباً للحرب.



كما أنهم كانوا يطلقون  
عليه بالجيش البري  
قائد من مؤيدي  
مانشوريا وشعبها

فهو لاحقاً سيصبح وزيراً  
للدفاع وسيظل  
معارضاً للتوسيع في  
الحروب.



وفور أن حصل "تاناكا" على  
العشرين ألف ين المتفق  
عليها (التي تعادل .. ٣ مليون  
ين حالياً) استخدم "يوشيقو"  
لجمع المعلومات لكونها  
على علاقة وطيدة بكل  
الجانبين الصيني والياباني.

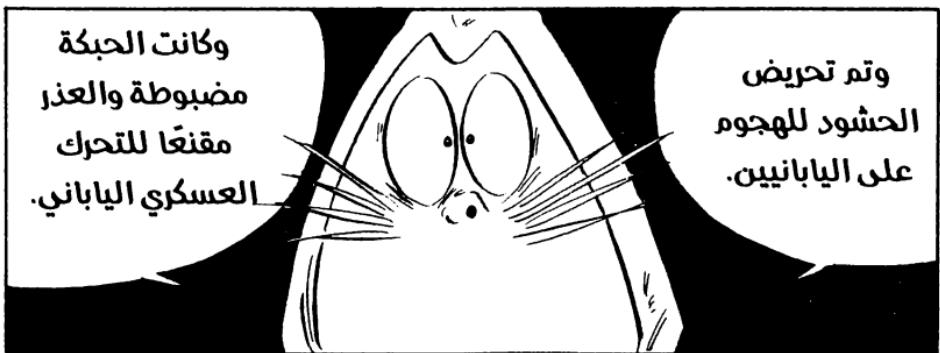


يا سيد "تاناكا" ،  
دع أمر إحداث  
الغوضى لي أنا.



وتم توظيف مجموعة من المشددين الصينيين لأجل هذه المهمة.

وهكذا وقعت  
الاضطرابات في  
شنجهاي.



وكانَتْ الحِبَّةُ  
مُضْبُوطةً وَالعَزْرُ  
مُقْنَعاً لِلتَّحْرِكِ  
العَسْكُرِيِّ الْيَابَانِيِّ.

وتم تحريض  
الحشود للهجوم  
على اليابانيين.

وفي ١٧ يناير من العام  
السابع من شووا تم الاعتداء  
على كاهن ياباني في  
طريق "مايوشان"، ولقي  
حتفه بعد بضعة أيام وشب  
النزاع بين الصينيين  
واليابانيين.



وما كان باليد حيلة فلـ  
بد لقوى التدخل البري  
التابعة للبحرية في  
الموجودة في  
"شنغهاي" أن تقوم  
بعمليها وتعامل  
مع الوضع الراهن.



وهنا تطور الأمر  
لمواجهة عسكرية بين  
قوات التدخل البري  
للبحرية وجيش  
«الطريق»  
الصيني.\*



لذلك في ٢ من فبراير  
تقرر إرسال بعثة من  
الجيش البري  
للمساعدة.

كانت قوات التدخل  
البري قليلة العدد  
والكفاءة أيضاً بصورة  
ساحقة.



ولكن خسِّهِ الأَمْرُ، فلم يستطع أحد الوقوف أمام حماسة قوات الجيش حينها.

في ذلك الوقت أيضًا ظهرت أصوات داخل الحكومة تنادي بعدم التوسيع في الحرب.

وفي ٢٠ من فبراير نفذت اليابان هجومًا شاملًا.  
وهذا الهجوم هو الذي وقعت به القصة  
العجبية الثانية بحادث "شنفهَاي".



إنها أسطورة "القنابل  
البشرية الثلاثة" \*.

كان جيش "الطريق ١٩" الصيني  
مجهزاً جيداً ومعنوياته مرتفعة.

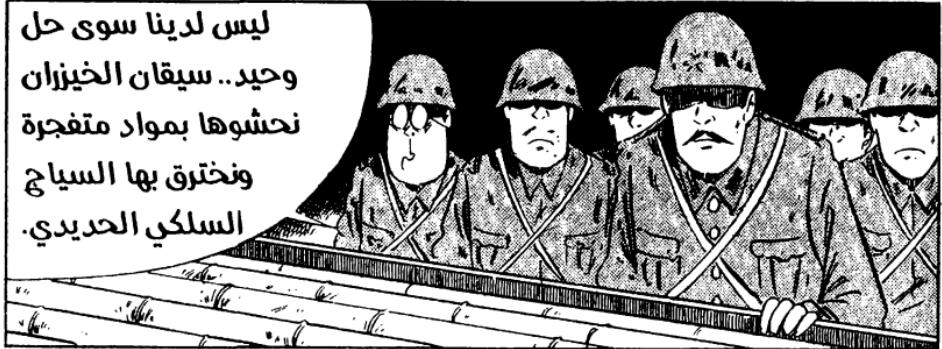


فقد كانوا صفة الجيش الصيني  
ومقاومتهم كانت عنيفة،  
وانتهى الأمر بكونه حرناً دامياً.





ليس لدينا سوى حل  
وحيد.. سيقان الخيزران  
نخشوه بممواد متفجرة  
ونخترق بها السياج  
السلكي الحديدي.





حيث تقدمت مجموعتان  
لتنفيذ مهمة التفجير  
حاملين معهم سيفان  
الخيزران المحسوسة  
بالمتفجرات.

في فجر ٢٣ من فبراير  
فجر السياج السلكي  
بمدينة "مياوهانج"  
بالقرب من "شنغهاي".

"كينا جاوا"  
"سو سومو"

"شينا"  
"تاكيبي"

هؤلاء ثلاثة جنود من  
الدرجة الأولى من بين  
المجموعتين لقوا حتفهم  
في الحال عند  
 الانفجار.

"ساكويه"  
"إينوسكويه"

وكانت هذه هي القصة الثانية  
لثلاثة من صفوة الجنود  
أصبحوا قنابل بشرية، وذاع  
صيتها في الجرائد والمجلات  
وال воздействи تكريماً لهم.

"أشيتا"  
و"كينجاوا"  
و"ساكيويه"

"أعداؤنا في  
ميواهانج"  
نَكْرِهِمْ...

خلال انه نظمت  
باصفالهم الأغاني  
وعفت كل أنوع  
البلاء.

كما تحدث كذلك عن  
قائد الفوج قوجا".\*

في ذلك الحين كتب  
"ميزوكي شيجرو" قصة  
طويلة للغاية وتحدث  
بها عن "القنابل  
البشرية الثلاثة".

ولم أكن أنا الوحيد  
المولع بهم، فكل  
الناس تحمس لهم  
حماسة جامحة.

وقد كانت حبكتها  
مستوحاة من قصص  
مجلة "شونين كلوب".

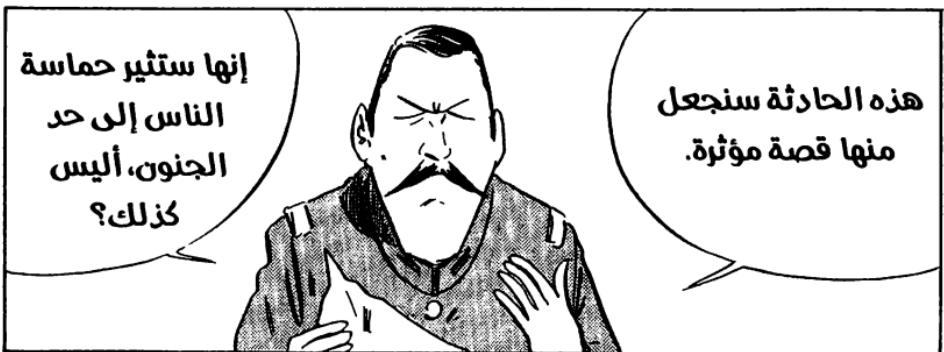
لو كان جعل فتيل القنبلة  
بطول متر واحد لكانوا  
استطاعوا العودة سالمين  
بعد تفجير السياج  
السلكي.

وبناءً على ما قيل  
حينها فإن الضابط  
المسؤول عنهم...

لذلك كان للثلاثة  
مصير مأسوي، وإن  
كانوا قد ظنوا أنهم  
سيعودون بسلام بعد  
تنفيذ العملية.

ولكنهم للأسف  
صنعوه بطول ٥٠ سم  
فقط أي بنصف الطول  
المطلوب.

ووفقاً للحقائق فإنه بنفس وقت  
اقتحام الثلاث قنايل البشرية  
نجحت المجموعة الأخرى في  
الاقتحام، وكلهم عادوا بأمان.



في ٣/٣ انتهت المعركة أخيراً،  
وفي شهر مايو تم توقيع اتفاق  
لوقف إطلاق النار.



ولكن قبل يومين من  
انتهاء المعركة أسسَتْ  
دولة مانشوريا كما كان  
مخططاً له من وراء  
حدث مانشوريا.



وبهزيمة اليابان في أغسطس ٤٠  
شوال (١٩٤٥م) ظلت دولة  
مانشوريا مجرد اسم.

وأصبح من الواضح جلنا  
أنها دولة صورية من أجل  
تغطيل الاستعمار الياباني  
بالقاربة أيا كانت مبرراته.



وفي ٢٥ من  
مارس (٣٣ شوال)  
أعدمت رميًا  
بالرصاص.

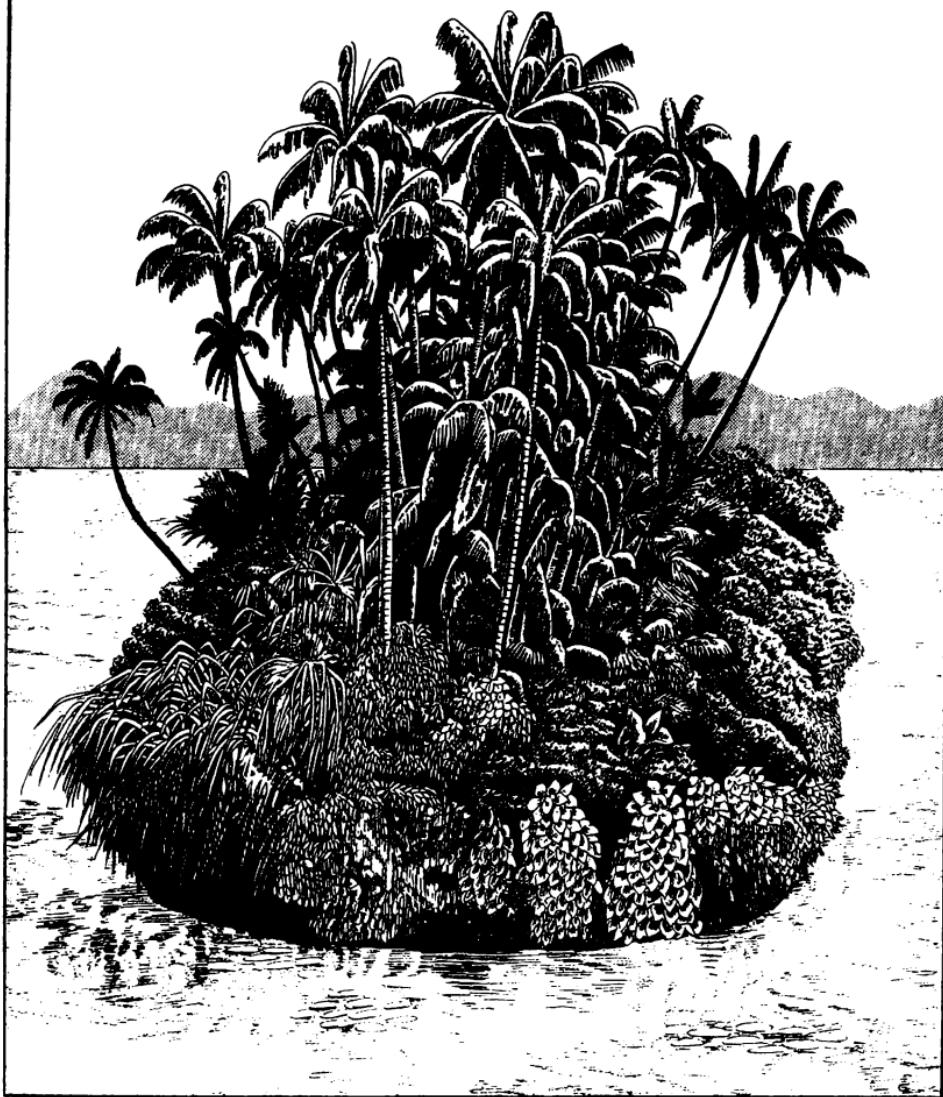


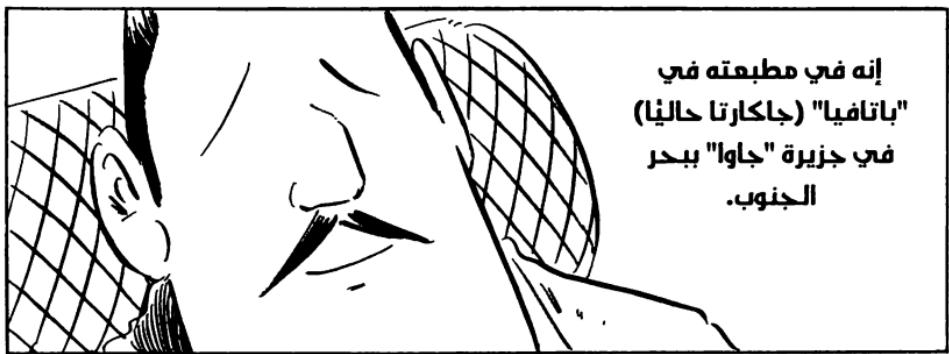
وتم إلقاء القبض على  
"كاواشيمَا يوشيقو" من  
قبل الجيش الصيني في  
"بكين" في الشهر الحادي  
عشر من العام الذي  
هرمت به اليابان  
(٤٠ شوال)، وصدر حكم  
عليها بالإعدام.



الفصل السادس

جزيرة الجنوب



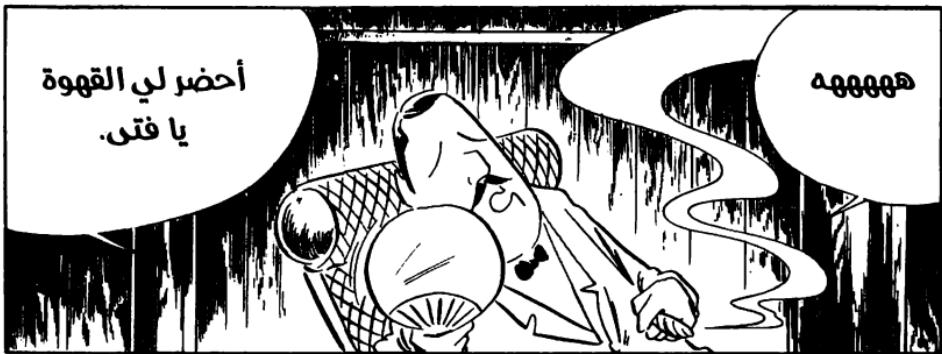


لقد قام جدي بتأسيس  
شركة للطباعة، وحققـت  
تلك الشركة النجاح.



أحضر لي القهوة  
يا فتى.

هههههههه



كان في قمة  
سعادته.

هههههههه



أله يكون من  
الجيد لو قمت  
بعمل فندق  
كذلك؟



لماذا لا أجلب موظفين  
من اليابان لتعيينهم؟

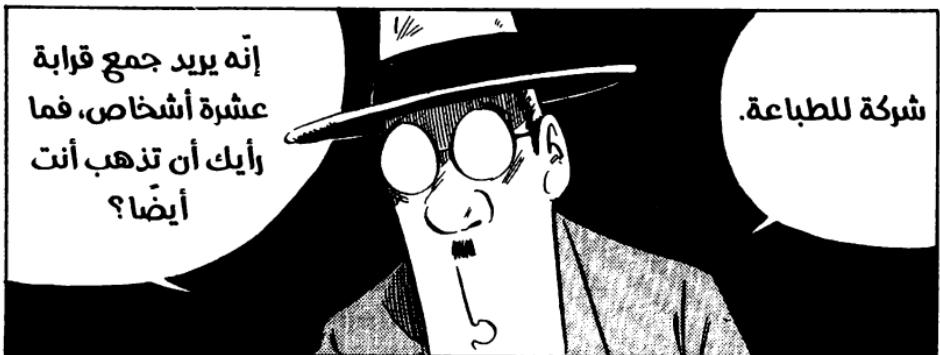


وفي "أووساكا"...

تعال

يا "هيقو إيتشن".





ولكنك الآن لم تعد  
تملك أي نقود...

فقد قال لي والدي حينما  
سألته عن المال: من  
الأفضل لك الكد والعمل.

حسناً... أنا سأذهب  
إلى "باتافيا".

إنه قاس،  
على عكسِي أنا.

سأنتظرك في "باتافيا"  
يا عمّي.

سأذهب أنا أيضاً  
بالتأكيد عن قريب.

ليس لي أن أستريح.

وهكذا فأنا...

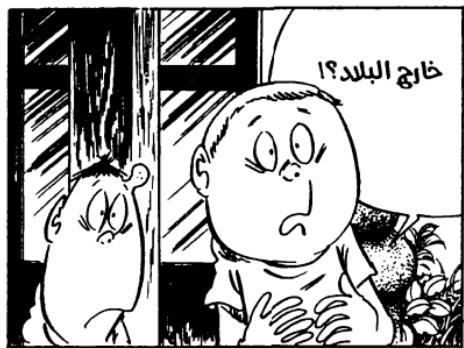
سأذهب إلى  
السينما لعل الهم  
ينزاح عنّي قليلاً.

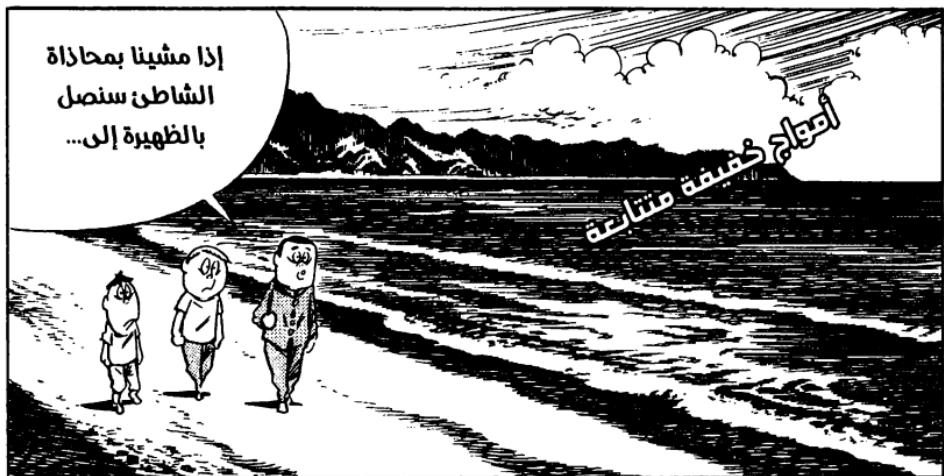


وفي ريف محافظة "طوطوري"...









واشتد الحر.



آه!

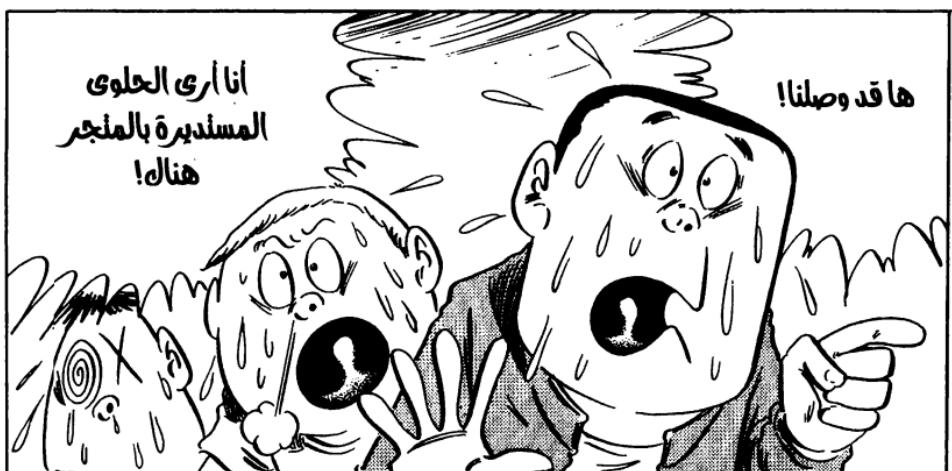
هيا للنشط!

ها قد تبقى أمامنا  
القليل.



أنا أاري الحلوى  
المسلنيرة بالمنجر  
هنا!

ها قد وصلنا!



وهكذا قطع الأطفال الثلاثة مسافة ٢٠ كم تحت  
أشعة الشمس الحارقة ليتناول كل منهم كعكة  
 محللة تسمى "دوناتس".



كانوا في سعادة عارمة وقتها  
ابتاعوا الحلوي من المتجر بعد  
سيرهم كل هذه المسافة دون  
طعام أو شراب.

أخيراً "دوناتس"!



لذىيىيد!

وهكذا كان هذا الكعك فريضاً لا  
تجده بسهولة.



ترى ماذا عسانا أن نقول؟ قطعة واحدة فقط من هذه الحلوي تطلب منهم مسيرة ٤ كم للذهاب والعودة.

ترى بالنسبة لاطفال العصر الحالي أكان ذلك جهدا يستحيل تصوذه أم كان شهية تفوق الخيال؟

وحينها كانت سلسلة الرسوم المصورة للكلب "نوراكورو" \* مشهورة للغاية.

على كل فقد كان أمراً مدهشاً.

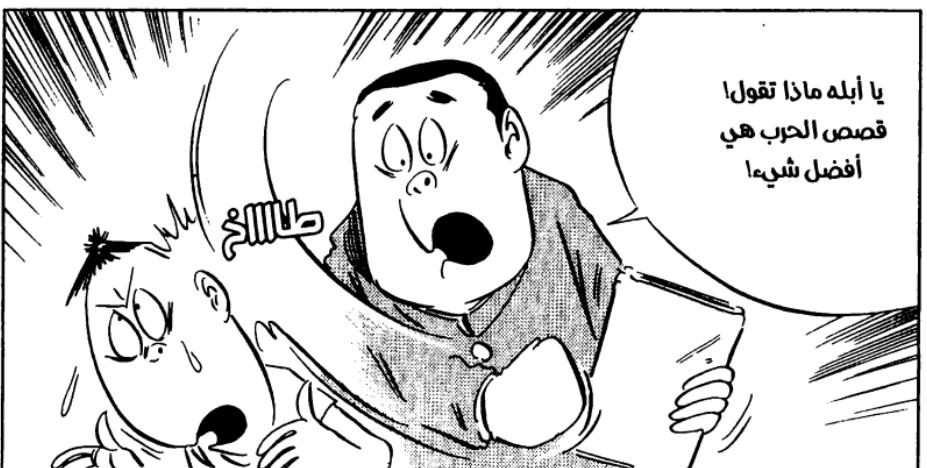
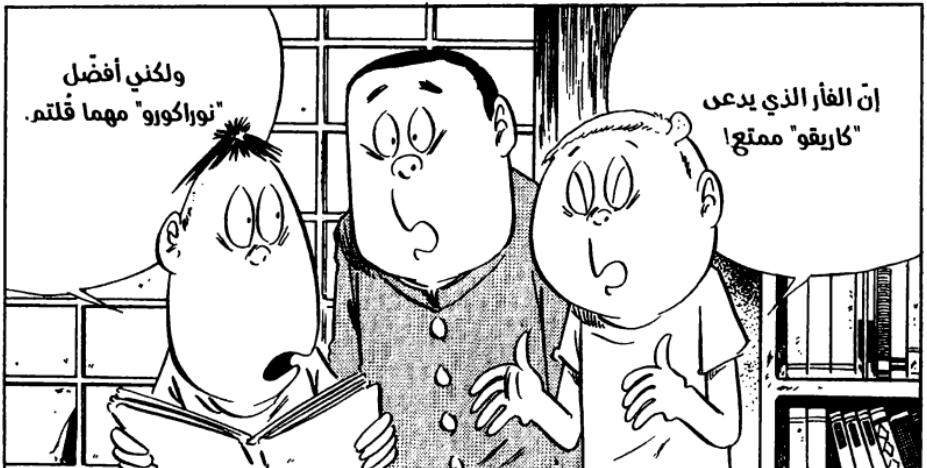
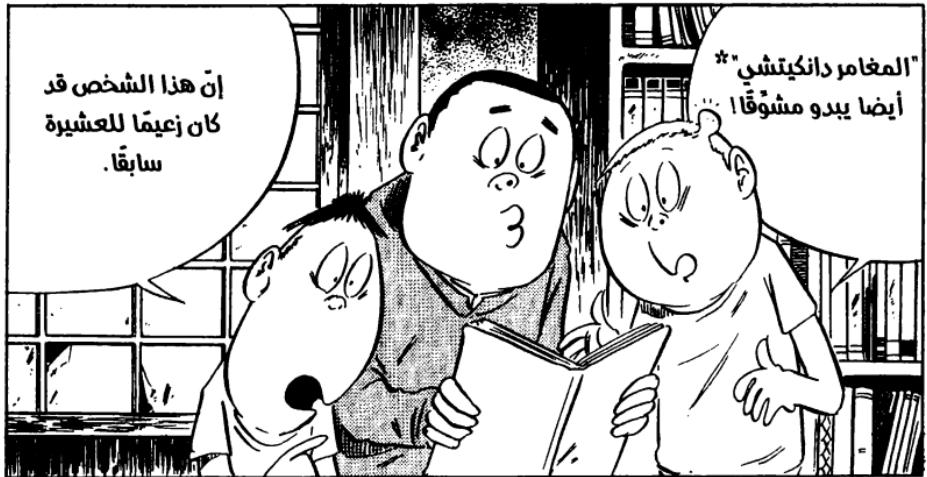
\* الكتب نوراكورو: هو بطل سلسلة قصص مصورة في مجلة "شوين: كلوب" لرسام المانجا "ثاتاجا سويهو" ، وقد صدرت منذ شهر يناير العام السادس ويترقى الكلب في الكتبة حتى يصل إلى القمة، ويعظز فيها الكلب المنتشر

آهـ

دعني أرىـ

مدهشـ! نوراكوروـ،  
اصبح جندـاً من الدرجة  
العلـياـ!

\* المغامر دانكيتشي: هي سلسلة مانغا مشهورة صدرت في شهر مايو من العام التاسع من شووا في مجلة «شونين كوب» لرسام المانغا «شيمادا أكيزوكو»، وتنقذ فيها الصبي الياباني دانكيتشي بالذار



الخميس السابعة

تأسيس دولة هانغتشو

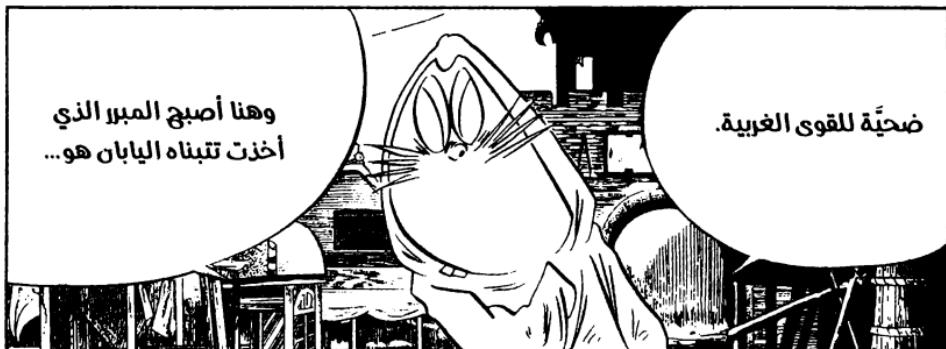


لقد كانت القضية الأولى  
لليابان منذ عصر ميجي  
هي تأسيس مستعمرات  
بآسيا، لكن دول آسيا  
حينها بالفعل كانت .....



وهنا أصبح المبرر الذي  
أخذت تبنّاه اليابان هو ...

ضحيّة للقوى الغربيّة.



ودعني أخبرك أن فكرة إنشاء  
مستعمرات لليابانيين (في الأساس)  
في مانشوريَا الواقعة في الشمال  
الشرقي للصين من أجل تكوين  
قاعدة للتوغل الياباني في آسيا هي  
فكرة قديمة توارثتها الأجيال.

تحقيق تنمية في آسيا  
على يد قوة آسيوية  
خالصة ...



لكن لم يتم تنفيذ تلك الفكرة  
على أرض الواقع سوى بعد  
الدخول في عصر شووا، كما أنه  
يُوقّع حادث "مانشوريما"  
تحقّقت كل تلك الأهداف  
دفعه واحدة.

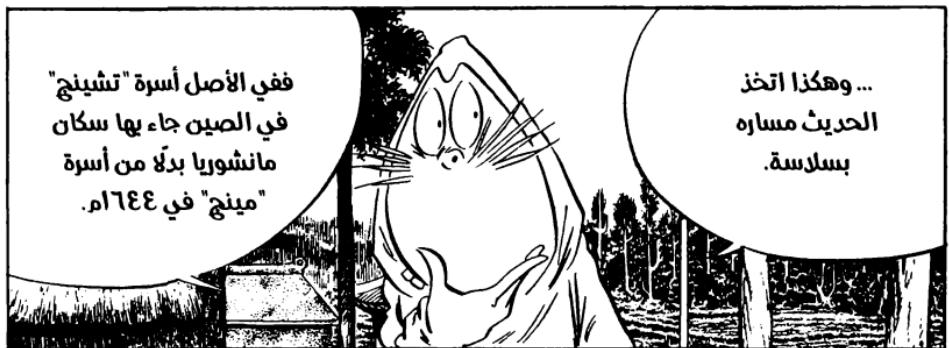


وفي يوم ٢٦

من شهر سبتمبر من العام  
السادس من شووا (١٩٣١م) عقد  
إيشيهوارا كانجي\*\* مع قادة  
جيش "كانطشو" اجتماعاً في  
"موكدين".







وبنجاح ثورة "شينهای" في  
خريف ١٩١١م ...

تأسست جمهورية الصين  
(تايوان) في ١٢/١/١٩١١م.



وبعدما ظلت أسرة "تشينج" تحكم البلاد  
على مدار ٣٠ سنة تم خلع آخر إمبراطور  
"بوئي"، وظل تحت الإقامة الجبرية قرب  
إحدى المستعمرات اليابانية في مدينة  
"تيانجين" حالفا بالعودة مرة أخرى  
للعرش.

إذا سنقوم بالدفع  
بالإمبراطور المخلوع  
”يوني“ ...



أليست فكرة جيدة!  
أن تكون دولة  
الأحلام لسكان شرق  
آسيا؟

وسنؤسس ”المملكة الفاضلة“  
بأراضي مانشوريا، وستضم هذه  
المملكة الأجناس الخمسة.

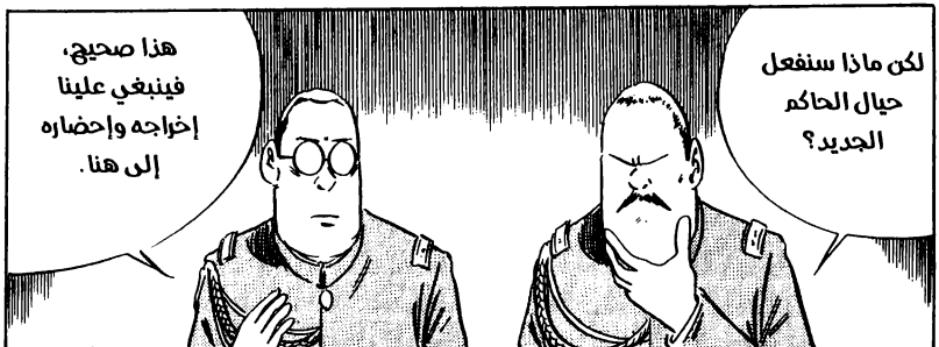


حسناً، دعونا نشرع  
بالتنفيذ.

علاوة على ذلك سيمكّننا  
تلافي النقد الدولي بأن ما  
نقوم به هو ”استعمار  
وتغول في آسيا“.



\* الأذرعية / اللسلطوية: وهي فلسفة سياسية ترفض التسلسلات الهرمية لأنها غير عادلة ويدعو أنصار هذا المذهب إلى مجتمعات دون دولة تبني على أساس جماعات تطوعية غير هرمية.





وبسبب هذه الحادثة حكم عليه  
بالحبس مع الأشغال الشاقة  
عشر سنوات، وبعد سنتين فقط  
أحد إفراجاً مشروطاً ثم أصبح  
ينفذ مناورات سرية باعتباره واحداً  
من جماعة "تابيريتو روونين"\*\*.

أما العقيد "دوميهارا" فقد قام  
 بإشعال أعمال شغب في  
 "تيانجين" في ١٢/٨، ثم أرسل  
 الجيش بهدف إنحصارها.





ونجح في الاستفادة  
من هذه الجلبة وقام  
بتهريب "بوني".



وفي بداية العام  
السابع من شووا...

يا للهول!



تقصد حادث  
”شنغهاي“،  
أليس كذلك؟

إن أمريكا لن  
تظل صامتة  
تجاه ما يفعلون.

لا داعي للقلق، ففي  
الحكومة مسؤولون  
لديهم الفطنة ويتولون  
زمام الأمور.

أجل.

لا أقصد ذلك، ولكن مذكور  
بالصحف أن الترتيبات على  
أكمل وجه فيما يخص أسرة  
“تشينج” جميعهم.

هل تراني غبياً؟!



وفي  
amar...  
ما

أنا أعلم كل  
ذلك.

وجاء بها كذلك خبر إنشاء  
لجنة إدارية للإقليم  
الشمالي الشرقي  
في ١٧ فبراير.

هذا صحيح، هذا ما  
أعلمه فعلًا.

تولى “بوني” عرش  
مانشوريا.



وعلم الدولة استبدل  
يعلم من خمسة  
ألوان للجنس  
الخمسة.

والعاصمة هي  
تشانج تشون.

أعذري.. هيا هذا  
دورك.

ألا تعلم شيئاً  
سوى ما كتب  
بالأخبار!

سأعد لنا بعض  
الشطائرة.

تاك

جارى العجوز  
يلعب هذه اللعبة  
المملة اليوم  
أيضاً.

حسناً ...

بل دعنا  
نحتسي قليلاً  
من الشراب.

سآخذه وأصنع  
منه جيتاراً.

ما هذا  
الصندوق؟

إنه جيتار  
شيجورو!

لقد صنعت  
جيتسازا من  
ذلك الصندوق  
وبعض  
الأسلال.



وعندما كان  
يصب السيف أحد  
أبطال هذه  
الملحمة  
ويموت...

وبالطبع  
كانت  
ملحمة  
قتالية.

وقدمت مسرحية  
غنائية لأسرتي.



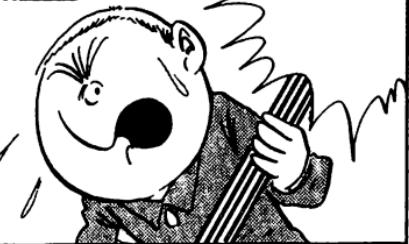
لم يكن  
يحدث في  
السينما.

وهذا...



كنت أصرخ  
هكذا.

!!!!!!



ولكن الطبيعي أن الشخص  
يصدر صوتاً كذلك عند الموت!

فلا صوت يصدر  
هناك عند الموت.



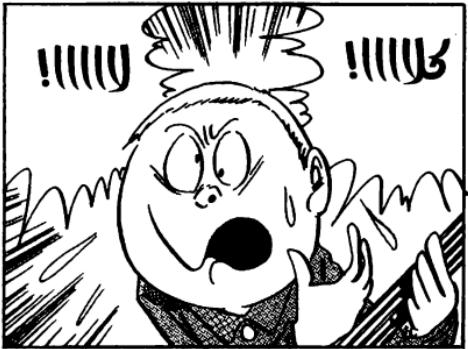
أصبح المشهد يبدو وكأنه  
واقعي للغاية.

وبتلك  
الأصوات...



!!!!!!

!!!!!!



لكني  
بالطبع لم  
أكن أستذكر  
دروسني  
للحصل على  
المديح بها  
هي الأخرى.

وامتحنني والدي  
أيضاً، وهو الذي  
عادلينا بأول  
السنة الجديدة.



أنت موهوب  
 حقاً.





هنا "أووساكا"  
يُشرِّعُ عمل  
والدي دوقة.

وقد كان يمتلك  
مطبعة كبيرة في  
"أوميدا" بـ "أووساكا".



وهذا الشخص  
هو حال والدي،  
أي الأفع الأكبر  
لجدتي.

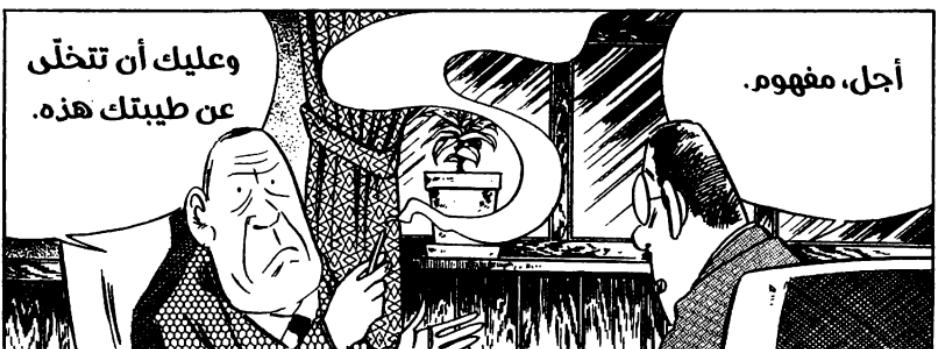


أوه..  
"ريو إيتشي" ..



وكان أبي يعيش  
هناك بجانب  
عمله بشركة  
التأمين.





هذا أيضاً ما يقوله  
السياسي البارع  
”طوكوجاوا“...  
إيه ياسو“

أنا مدرك لكل هذا... إن البلد كلها  
تسودها الأضطرابات مؤخراً، ألا  
ترى ذلك أيضاً؟

لابد من إيقاف  
الجيش الذي ينفرد  
بتصرّفاته تلك وإلا  
ستدمر اليابان.

حادث  
مانشوريّا هو  
السبب.

ألا ترى محاولات الانقلاب  
الفاشلة والإرهاب الذي  
يستهدف كبار  
الشخصيات؟!

إن الأطياف الراديكالية  
ونشطاء الطيف اليميني  
يتحملون جزءاً من  
المسؤولية أيضاً.

لابد أنك يا خالي  
مضططع بشؤون  
الطيف اليميني،  
أليس كذلك؟

أجل، أعلم  
هذا.

وكذلك كان يهدف إلى  
حماية اليابان من توغل  
الإمبريالية الغربية في  
القاره، ولتحقيق تلك  
الأهداف وجب تكوين حلف  
مستقل لدول آسيا.

أجل، إن أصل الحزب اليميني  
باليابان يعود إلى عصر  
”ميجي“، حيث كان يهدف  
حينها إلى ترسیخ دعائم  
الإمبراطورية اليابانية التي  
قامت نتيجةً لإصلاحات ذلك  
العصر.



يبدو أن الحديث  
سيطول بهذا  
الموضوع  
وأنا ...

ماذا بك؟

عفواً يا  
خالي...



أنا آسف.

أنا أخبرك بمعلومات  
قيمة تدرس بالكتب  
وأنت لا تكتثر!

أحمق!



وكما تعلم أيضاً فأولئك  
اليمينيون كانوا يدعمون  
"سون يات سين" بالحزب  
القومي الصيني  
"كوميتانج".

ولاحقاً أصبحوا  
يساردون الناشط  
"راس بيهاري" الذي  
يدعو إلى استقلال  
الهند.

موقفهم الفكري  
الظاهر؟

وكل هذه الأمور  
تعكس موقفهم  
الفكري الظاهر.

التي تعطي الأولوية  
للمصالح اليابانية  
الوطنية عوضاً عن  
استقلال دول آسيا  
والتضامن معها.

أما إذا نظرنا إلى الباطن  
فسنرى الفكر اليميني  
المتغصب الأعمى  
الغارق في القومية  
المترفة...

أحمق!  
أحقاً هناك من يترك حريثاً  
مهماً كهذا ليذهب  
إلى دورة  
المياه؟!

عفواً خالي..  
أريد أن أذهب إلى  
دورة المياه.

دعني أحدثك عن الضباط الشباب الذين  
كان سخطهم شديداً تجاه وضع قرى  
طوهوا كوكو المأسوي، حيث لم يؤدّ  
سخطهم هذا إلى  
إنقاذ تلك القرى...

عذراً..

وربما يمكننا القول إن الطيف  
اليميني كان من الجماعات، الذي  
حركها التاريخ بمحرباته ودفعها  
إلى تسديد ضربة تلك الحركة  
من أرواحها ذاتها ومن أرواح  
الآخرين.

بل أنا أرى أنه اتصل  
بعملية سحق القرى  
**الآسيوية الأخرى**  
بالأخذية العسكرية  
في النهاية.

هيا اذهب  
سرعاً وتعال!

عذراً  
فأنا حقاً...

أجل.

أن يكون أكثر  
جدية في  
تلقي الأمور  
يجب على  
الإنسان...

في بداية مارس عام آتشووا (١٩٣٧م) خططت "جماعة ساكور" لانقلاب في اليابان، وهم مجموعة من شباب ضباط الجيش الذين تتبع رتبهم بين علية ودنيا (تحت نفس المسمى).



وكانت محاولة فاشلة،  
ولكن على الرغم من ذلك  
لم ينته الأمر بأخفاء  
حقيقة ما حدث في  
ذلك الحين فقط...

وهذا ما يسمى  
بـ "حادث مارس".



وحتى بهزيمة اليابان لم يتم الإفصاح عن أي شيء إلى أن تلاشى عصر التعنيف  
الإعلامي.

بل تم إخفاء وجود تلك الخطة من الأساس!

\* أوجاوا شوميه (١٩٥٦ - ١٩٨٨) من مواليد محافظة داماجات، وهو من الداعين لذهب القومية، وقد ألقى أفاده بظاهرها على عقول أفراد الجيش التابعين للنظام بالبلاد، وذلك لكونه القائد الصوري للحزب اليميني، وقد تم إلقاء القبض عليه بصفته مجرم حرب وقد نفيه لمحكمة طوكيو ولكن سقطت عن الدعوى بوصفه مريضاً نفسياً وتم إطلاق سراحه.

ونظموا مظاهرة  
برلمانية تضم ١٠  
آلاف شخص، على  
أن تبدأ المرحلة  
الأولى من  
الاضطرابات  
بتغيير مكتب  
رئيس الوزراء  
ومقرات  
الأحزاب.

لقد خطط لذلك الانقلاب  
مفكر الحزب اليميني  
أوجاوا شوميه \*\* مع  
ـ جماعة ساكوراـ، وبناءً على  
ـ الخططة الموضوعة تم جمع  
ـ أفراد الحزب اليميني والاتحاد  
ـ العمالي في ٢٠ مارس.



وكانت الخطة هي  
إigham الجيش  
وتنفيذ الانقلاب  
دفعة واحدة.



حكم عليها بالفشل قبل  
التنفيذ، وبالطبع كان  
"أووجاوا شوميه" \*  
شريكاً بهذا الصراع.



وقد كانت خطة محنكة إذ  
كانت تسعى لتوريط عمال  
الحزب اليساري كذلك، ولكن  
بسبب صراع السلطة القائم  
بين قادة الانقلاب...

وأيضاً تم الكشف  
عن مخططات  
آخر لإحداث  
انقلابات  
بالبلاد.

وقع حادث  
مانشوريا بشهر  
سبتمبر من  
نفس  
العام.



وهكذا انتهى  
حادث مارس  
بالفشل ولكن...

حيث كانت الخطة  
هي تجاوز فشل  
"حادث مارس" عن  
طريق تقوية  
الجبهة الداخلية  
المزروعة في  
الحكومة وجعل  
الضرائب مباشرة  
أكثر وواسعة  
المدى.



أووجاوا شوميه

"حادث أكتوبر"  
هو حادث معروف باسم  
آخر أيضا وهو "ثورة  
العلم الإمبراطوري"،  
ففي بداية اندلاع "حادث  
مانشوري" غزّم أنصار  
المذهب الواقعي  
بالحكومة على معالجة  
الأمور وفقاً للسياسة  
التي ترمي إلى تحجيم  
مثل هذه الحوادث، ولكن  
في مقابل هذه السياسة  
فقد قاتلت مجموعة  
أووجاوا شوميه "وزملاؤه"  
من "جماعة ساكورا"  
الذين كانوا أعضاء  
أساسيين بـ"حادث مارس"  
بالتحطيط للاستيلاء  
على السلطة.

وبخلاف ذلك كانوا  
على تواصل مع  
طائفه "أومومتو" \*  
والاتحادات  
العمالية.



وقد كانت القوات  
المسؤولة عن التنفيذ  
مزاجاً بين الجيش  
البرى والبحري وليس  
البرى فقط.

وهنا نجحه  
للتنفيذ في ٩٤  
أكتوبر...

والذي علمت به  
قيادات الجيش، وفي  
يوم ١٧/١٢ تحركت  
الشرطة العسكرية.



لكن هذا الحادث جعل الجيش  
ذا كلمة أقوى بالحكومة،  
وفتح الباب على مصرعيه  
لتضليل آثار "حادث  
مانشوريما" بآسيا.

وهكذا انتهى  
هذا الانقلاب  
أيضاً بالفشل.

ويا له من أمر  
مروع إذا ما تم  
تأمله جيداً.....

على أي حال فإن طريقة تفكير  
قادة الجيش تختلف كلياً عنها  
لدى عامة الناس، وهذا ما  
جعل الأمور تسير على  
هذا المنوال.



الفصل الثاني

نوابد العييف

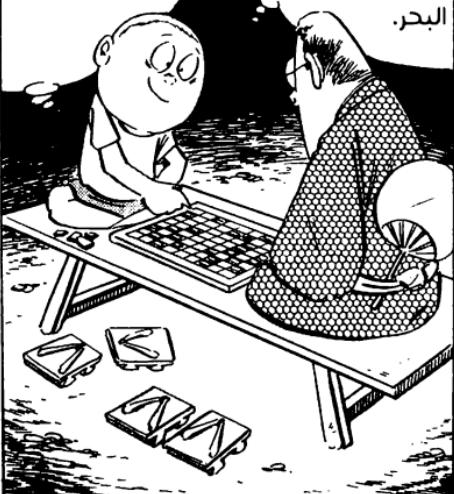


ب تلك الآونة كنت  
بالصف السادس  
الابتدائي.



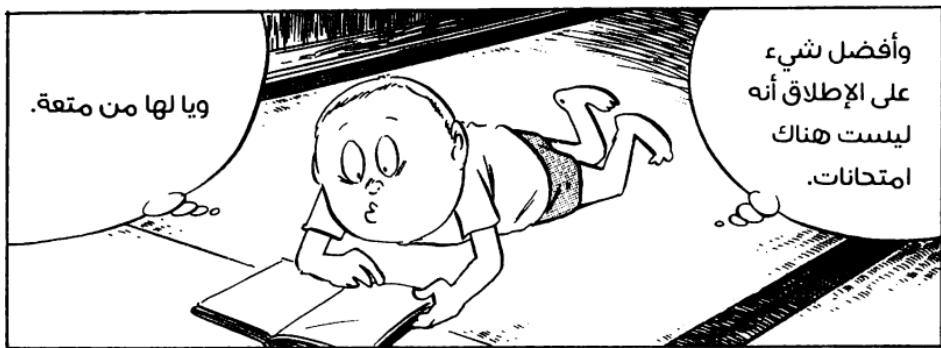
والأهم أننا  
نكون في إجازة  
من المدرسة.

بالصيف نجد  
الحشرات ونتمكّن  
من السباحة في  
البحر.



لقد كنت أحب  
الصيف للغاية.





في البداية أحذ  
شعور غريب لا أعرف  
كنهه ينساب إلى  
داخلي، فأشتمن  
رأيته وأشعر به...

شعور أن هناك  
شخصاً آخر  
غيري هنا  
وإن كان الباقي  
غير ذلك...

حاولت طمأنة نفسي  
بإذبارها أنه من  
المستحيل أن يوجد  
شخص لا يمكن  
رؤيته.....

لكن تملأكتني  
الشعور بوجود  
كائن ما.

حُقُّا وَكَانْ شِيئًا  
مَا يَقْرُبُ هُنْيٌ  
بِبَطْءٍ!

هُوُوف

خَطْرٌ  
سِيدَاهُنْيٌ إِذَا  
بَادَرَتْ بِأَيِّ حَرْكَةٍ!

وَقَدْ حَاولَتْ  
النَّهُوضُ مِنْ  
الْمُفْتَشِلِ لِشَعُورِي  
بِأَيِّ فِي خَطْرٍ، وَلَكِنْ  
تَمْلِكَنِي الرُّعْبُ!

..ر..ر..ر..ر  
مَاذَا هُنْالِ؟!

لَعْنُ

وفي تلك  
لحظة...

طالب

ودون تفكير غصت  
في حوض  
الاستحمام.

وصرخت طالبا  
النجد، ولكن  
لم يكن هناك  
أحد بالجوار.

المتحفون

وعندما رفعت  
رأسي وأنا في  
ارتياب شديد...

لم أر سوي  
الظلم الدامس.

وعندما رفعت  
رأسي أكثر لأرى  
ووجدت باب المفسل  
يفطلي الحوض  
فوقني.

يبدو أن الباب كان  
هو ما سقط على  
رأسي.

أصابني الذعر  
ونهضت خارجاً بسرعة، وحين رؤيت  
لهم ما حدث ضحك الجميع دون أن  
يتعاطف معي أيٌ منهم.

إذا فهو لم يرأي  
شيء بعينه وهذا ما  
أثار رعبه.

وبالطبع إذا قلنا له "لا  
يوجد شيء" فلن يكون  
ذلك كفيلاً بأن يزيل  
خوفه، ألا تعتقد ذلك؟

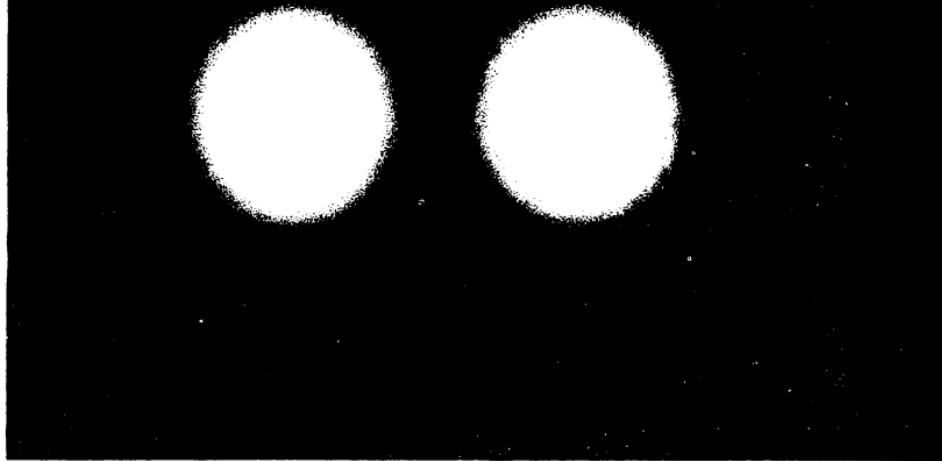
في مساء ١٥ مايو  
من العام السابع من  
شووا ...

وهنا دعني أغير  
مسار الحديث لأوضّح  
ما أقصده...

تقع "حادثة ١٥/٥"!

السابع من  
 Shawwa ١٥/٥/٢٠

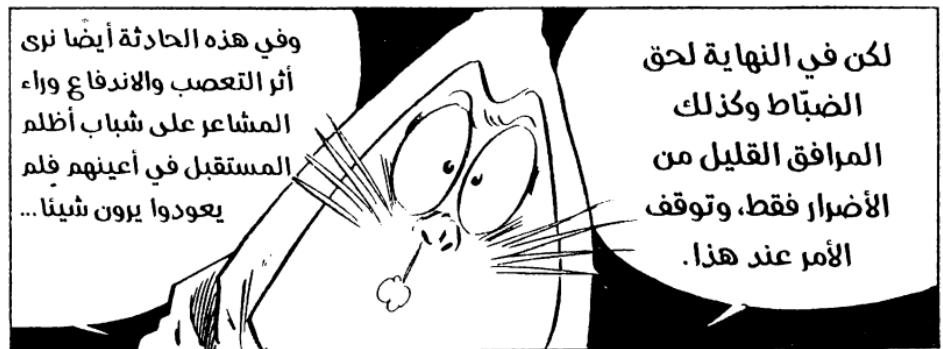
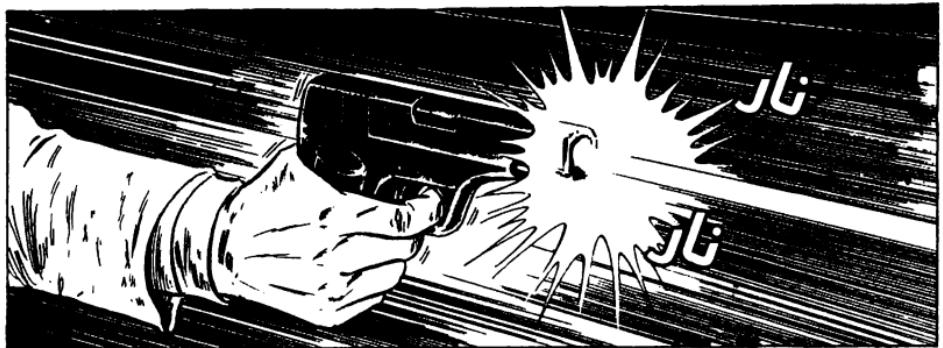
هاجمت مجموعة من  
شباب ضباط البحرية  
مقر رئيس الوزراء.



في هذا اليوم بالساعة  
الخامسة والنصف مساءً...  
كان رئيس الوزراء "إينوكاى  
تسيوشى" على طاولة  
العشاء مع أسرته.







الفصل التاسع

جبل «ميغارا»

لا يستطيع الناس التحكم  
بعشارعهم حين يواجرون  
صدمة أو رعباً خارج تنبؤاتهم،  
فيندرطون في نوبات ضحك أو  
بكاء وهذا هو ما يسمى  
أو "MASS HYSTERIA"  
"المستيريا الجماعية" التي  
تم بفعل الجماعة.



يتغير العصر وتتغير  
القيم والأهداف  
وحين نصل إلى  
مرحلة لا يمكننا  
فيها التعامل مع تلك  
المتغيرات بما نملكه  
من أفكار تحدث  
"المستيريا  
الجماعية".

وأظن أن "محاكمات  
الساحرات" في أوروبا  
هي مثال شبيه مما  
ينطبق عليهما هذا  
المسمى أيضاً، وفي  
اليابان كذلك ما حدث  
في أواخر عصر "إيدو".



توالت الأحداث، حادثة "شنفهاي".  
تأسيس دولة "مانشوريا"، حادث  
0/10، وسادت حالة من التحفز  
وعدم الاستقرار.



وتكررت ظاهرة  
"الهستيريا الجماعية"  
لبعض مرات في العام  
السابع والثامن من  
شوال.



في مايو من السابع  
من شووا وقع  
حادث انتحار  
عاشقين في جبل  
"ساكاتا ياما"، في  
البداية قد تظنها  
حادثة عادية لانتحار  
حبيب ومحبوبته،  
"تشوشو جوروو"  
طالب بجامعة  
"كيه أو" مع ابنته  
لرجل رأسمالي  
تدعى  
"يوياما يا يقو" ...

التي تورطت  
بعلاقة لا يسمح  
بها والدها  
فتجرع الاثنان  
السم أعلى جبل  
"ساكاتا ياما"،  
ولكن الغريب  
حقا فيما أعقب  
الحادث.



[t.me/yasmeenbook](https://t.me/yasmeenbook)

مكتبة ياسمين



فقد دفنت جثتها معاً، ولكن تم نبش القبر لاحقاً وسرقت جثة الفتاة.



وبالتأكيد جثة عارية لفتاة شابة على الشاطئ أثارت ريبة الشرطة، وبعد التحريات أُلقي القبض على موظف طاعن بالسن في محروقة جثث بالقرب من الشاطئ.

والأكثر غرابة هو أنه غير على الجثة عارية على الشاطئ الرملية بمدينة "أوويصو".



وقد قيل إن الحقيقة وراء سرقة الجثة هي الميول الجنسية المنحرفة، وقيل كذلك إن لهذه الواقعة علاقة بالنزاع الأرستقراطي بين عائلة الفقيدة وأحدى العائلات الأخرى، وانتصب فضول الناس كلهم حول الحادث.



وثارت الضجة بهذه المرة  
حول هذا الحب الطاهر،  
وصار الحادث مادة  
لصناعة الأفلام مثل  
"حب من الجنة".

والأشد إدهاشاً من ذلك...  
أن جثتها كانت كما هي  
عذراء!

ومن بعدها توالت عشرات  
الحوادث المشابهة  
لانتهار العشاق.

وكانت غنوة الفيلم التي  
نجحت نجاحاً ساحقاً  
هي: "كان حبهما  
طاهراً".

كانت الفتاتان تلميذتين  
بعدرسه "جيسن"، وقررت  
الاثنتان القفز في فوهة  
البركان، وفعلتهما  
إداههما بالفعل...

وبالعام التالي (٨ شووا) في  
شهر يناير وقعت حادثة انتحار  
فتاتين من أعلى جبل  
أوشيماء ميهارا ياما."



لكن الأخرى  
ترددت في  
التنفيذ وتم  
إنقاذهما.



واعتبرت هذه الحادثة  
أيضاً عادلة وليس  
بغريبة على فتيات  
في سن المراهقة، ألا  
أنه بتحريات  
الشرطة...



وجدوا أن هذه الفتاة قد  
ساق وحاولت الانتحار من  
قبل من على جبل "ميهارا  
ياما" مع صديقة أخرى،  
فتارت حولها ضجة  
وأطلقوها عليها "فتاة  
تنادي الموت".



إنها في مهمة  
إله الموت!

دون أن ندري السبب كثُر عدد  
أشياها ممن "لديهم مهمة مع  
إله الموت" في تلك الفترة ذاتها،  
ومعلمي بالمدرسة الابتدائية كان مثالاً  
جيّذاً لهذا...

كان جاداً للفانية  
في عمله.

إنه الأستاذ  
"بيت".

كان يبدأ خطابه  
المعهود.

إلا أنه عندما يتحول  
ال الحديث ولو  
بالمصادفة إلى  
حادثة جبل  
... ميهارا ياما "ميهارا ياما"

انظروا! إنها  
فوهة بركان  
"ميهارا ياما"!

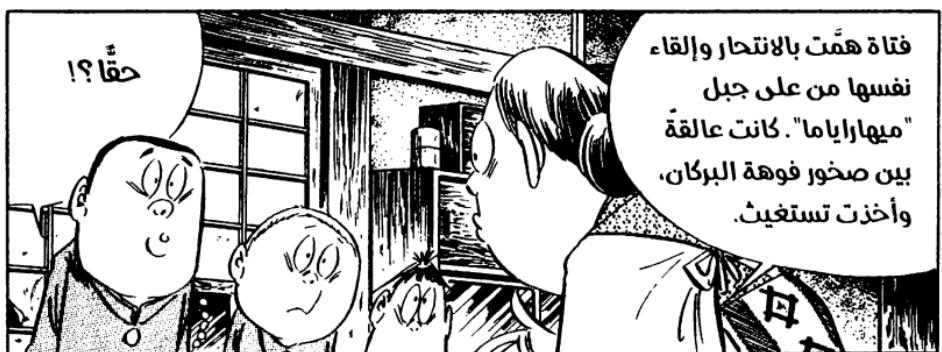
اتبه.. لقد  
بدأ من جديد.

ويمد الوقت  
لحظة بلحظة...

انظروا! هنا يقف  
المنتحرون.



وأيضاً عند العودة كنت  
أجد أهلي المولعة  
بالحديث عن جبل  
”ميهارارايماما“.



\* عائلات تحمل حق حمل السلاح: هي عائلات شريفة التجار أو مزارعين قاموا بتقديم خدمات جليلة للوطن في عصر إيدو، لذا تم إعطاؤهم حق حمل السيف على الرغم من كونه حفراً للمحاربين فقط جنباً.

رجال الإطفاء ربطوا  
أنفسهم بالحبال  
ونزلوا بقلب الدخان  
لإنقاذها.

أتذرون كذلك  
آن...

نعم، أنقذوها.

حقاً؟!  
وأنقذوها؟

بالضبط.

وما دامت ستطلب العون  
أما كان من الأولى بها آلا  
تقفز من الأساس؟!

أنتم! هل تعلمون أن  
عائلتي كانت من  
العائلات الشريفة التي  
تحمل حق حمل  
السلاح؟\*

وبخلاف هذا  
الموضع عادة ما  
كانت أمي تتبا赫  
بما كانت تتميز به  
عائلتها.



أصبحت هذه الأغنية هي أحدث صيحة، ولكن الحكومة قامت بحظر تداولها باعتبارها تشجع على الانتحار.

انتشرت في تلك الفترة غنوة حزينة للمغنية الفرنسية "ماري لويس دمييان" تسمى "الأحد القاتم"، وتماشياً مع حوادث جبل "ميهارا ياما" ...

ولم يمر الكثير حتى احتلت أغنية "طوكيو أوندو" الصدارة وأصبحت أكبر صيحة حينها.

وبعدها انتشرت لعبة الـ "يويو".

وبمثل هذه الأجواء ساد اليابان الصخب والضجيج العارمين.

والآن دعنا نتحدث عن دورة الأولمبياد في  
لوس أنجلوس التي تقرر إقامتها في  
العام السابع من شووا، فبذاك الحين كنت  
في الصف الرابع الابتدائي.



وغمّرني الحماسة حينها  
فكربت موضوعاً عن الأولمبياد.



وكنت أنا  
اللاعب الأول  
في البر  
والبحر سواه.



لقد أثار الأمر  
استيائي، فلم يقرّ  
أستاذي بقدراتي  
بتاتا.

أخبرني..  
ألم تقم بنسخ  
هذا المقال من  
مكان ما؟



ولأنني أبليت بلاء  
حسناً فإن أستادي  
قال:

الفصل العاشر



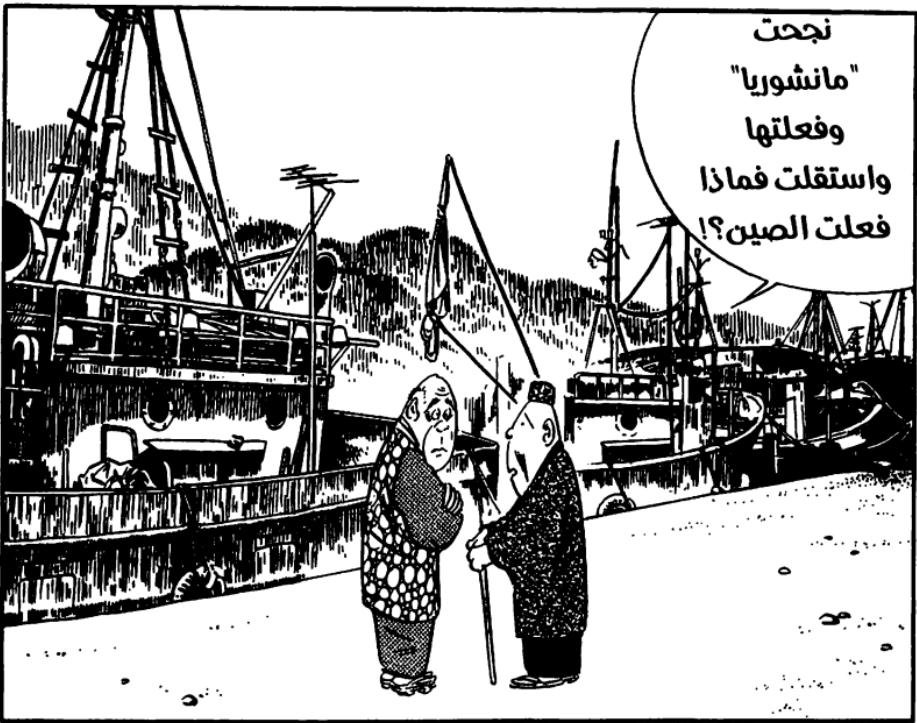
الانسحاب من عملية

الآن



\* عصبة الأمم هي منظمة حكومية دولية تأسست بعد مؤتمر باريس للسلام الذي أنهى الحرب العالمية الأولى وذلك في 21 شوّال (١٩٤١م). وكانت منظمة دولية دائمة ومهمتها الرئيسية الحفاظ على السلام العالمي ولكن كان كثُر فيها النسبيون وكانت الدول التي لم تشمل بالمفوضية من الأساس، ولذلك تم حلها في 1971م بعد أن أظهرت عجزها تامًا عن تحقيق الديجارة المطلوبة منها.

نجحت  
"مانشوريَا"  
و فعلتها  
واستقلت فماذا  
فعلت الصين؟!



قالت اليابان بأن  
حملاتها العسكرية  
ليست سوى لحفظ  
الأمن والنظام  
فقط.

في مواجهة الصين  
التي تشتكي بأن  
الغزو الياباني غاشم  
غير عادل...

وماذا قالت  
عصبة الأمم؟

وعليه ففور  
استعادة الأمن  
ستنسحب  
اليابان.

كيف هذا! وماذا عن  
حادث "شنغهاي"؟!  
وغيرها من  
الحوادث...

الخلاصة أنهم  
ناصروا اليابان.

إنه وضع سيء  
حقاً ...

التي تكبر وتنشر  
أكثر فأكثر ولا  
يبدو لها نهاية!





فعلى اليابان منع  
الحكم الذاتي لها  
كجزء لا يتجزأ من  
الصين، وذلك على  
أن تخضع للرقابة  
الدولية.

في الحقيقة دولة "مانشوريا"  
لم يعترف بها دولياً، وباتّهاء  
الحرب العالمية الثانية أصبح  
ليس لها أي وجود رسمي،  
ولم يقر بوجودها أي من  
بلدان العالم بخلاف الدول  
الحليفة لليابان مثل إيطاليا  
وألمانيا.



وكانها طفل غير  
شرعى ولد من رحم  
ثغرة في التاريخ.

وفي ٢٤ فبراير العام  
٨٧ شووا، وباجتماع  
طارى لعصبة الأمم ...

أما عن اليابان ...

\* تم التصويت على انسحاب الجيش الياباني من  
مانشوريا، وأيدت ٤٧ دولة القرار مقابل اعتراض  
دولة واحدة وهي اليابان.



**اليابان على  
حق!**

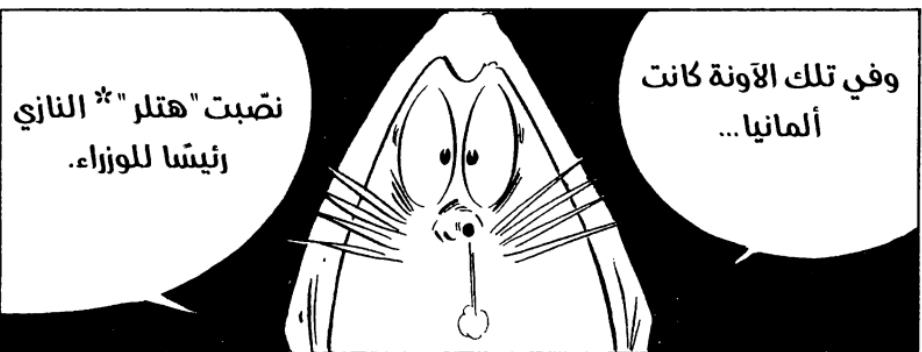
**مما أثار غضب  
”ماتسوأوكا“ \* ممثل  
اليابان...**

**وستنسحب  
من عصبة  
الأمم!**

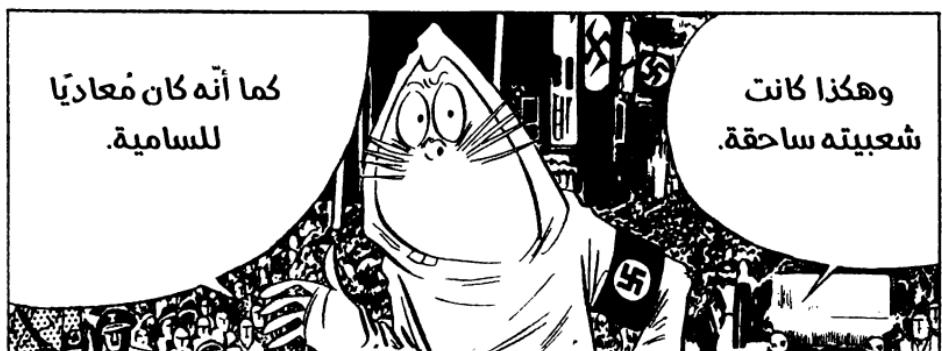
**سأغادر  
على الفور!**

\* هتلر (١٨٨٤ - ١٩٤٥) : هو سياسي ألماني. في العام التاسع من عصر شووا (١٩٢٤م) تحول من كونه رئيساً للحزب النازي في ألمانيا إلى صار الرئيس الأوحد لها جامعاً بين مركزي الرئيس ورئيس وزراء وذلك خلفاً للرئيس الشقيق هنريخ الذي توفي حينها، وبذلك أصبح الحاكم المستبد لألمانيا وبعد حسارة ألمانيا للحرب العالمية الثانية يقوم بالانتصار قبل إعطاء الاستسلام مباشرة.

وهكذا أصبحت اليابان  
بمفردتها في العالم.



أنا ساعدت أمجاد  
المانيا العظيمة!  
سامنحو كل فرد  
سيارة خاصة!



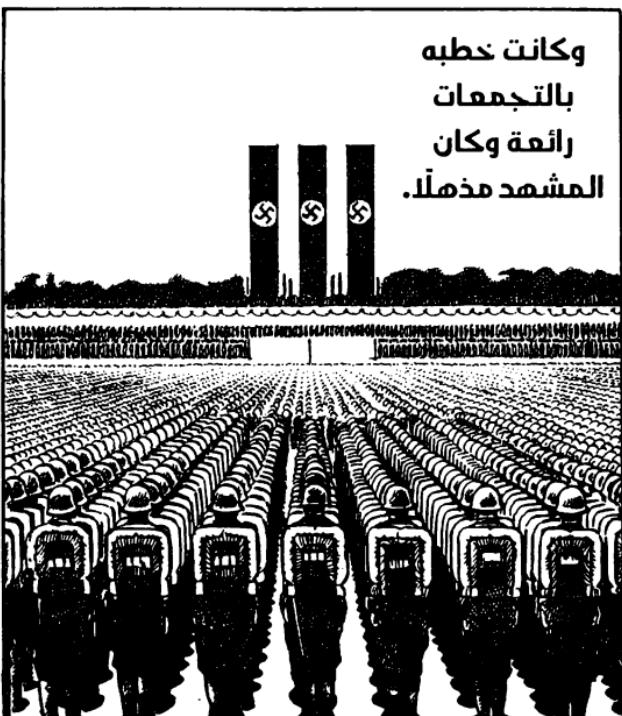
وجعل الناس  
ينفعلون دون أي  
داعٍ يا للسخاف!



بل دعني أخبرك أنَّ الأمر  
لم يكن كوميدياً أبداً بل  
كان أمراً خطيراً.



وكانت خطبه  
بالتجمعات  
رائعة وكان  
المشهد مذهلاً.



كما لو أن  
هناك قوة  
خفية...

فما يحرك التاريخ  
يصعب فهمه  
بالقدرات البشرية.



وهذا هو ما حدث بذلك  
الوقت واستشعره  
الجميع لأول مرة.



والآن دعونا نحول الأنظار هنا لأنها يجده  
ذكراً اليابان... لقد كان لحدث ما شورنا  
المهاجرين باللغ الأثير في إعادة تشكيل  
الحركة العمالية، وذلك لأن الوتني كان  
للعمال لكي يختاروا... أسيادهم من الذين  
سير قطونها



ولهذا أخذوا يتجمدون ويتفرقون..  
يتقدون ومن ثم يتراجعون... حتى متى  
بعد العاشر من شووا حيث أخذت الجولة  
في حظر وكل ما تبقى من هذه التكتالش،  
ما ينخدث شيء لا ينذر شيئاً



وتقرب هنا العزم  
على تقوية الحزب  
الشيوعي باليابان  
الذي خارت قواه،  
لكن آلت مثل هذه  
الخطط إلى فشل  
ذريع في جمع  
الأعضاء وفي  
التمويل أيضًا لأنها  
تختلط الأوضاع  
المغفلة باليابان.

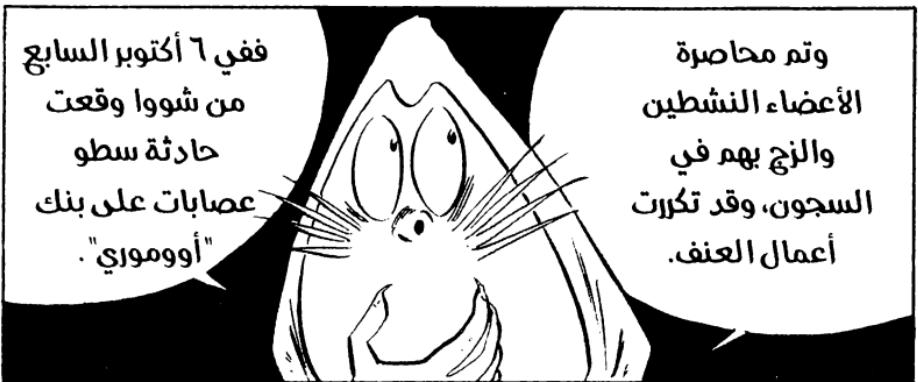
**في العام السابع**  
**من شووا قررت**  
**الأممية الشيوعية**  
**"الكومترن" \***  
**بالمقر الرئيسي في**  
**موسكو طرح قضية**  
**"الوضع في اليابان"**  
**ومهام الحزب**  
**الشيوعي بها"**  
**(بيان ٣٩)**

\* «كومترن» هي الأممية الشيوعية وتحتفظ أيضًا باسم «الأممية الثالثة»، وهي منظمة دولية بسيطرتها السوفيتية كمنظمه أولية، وتأسست عام ١٩١٩م، ودعت إلى الشيوعية العالمية وقررت النضال بكل الوسائل



وفي ٦ أكتوبر السابع  
من شووا وقعت  
حادثة سطو  
عصابات على بنك  
أووموري.

وتم محاصرة  
الأعضاء النشطين  
والزج بهم في  
السجون، وقد تكررت  
أعمال العنف.



فرع بنك "أووموري" هو البنك رقم هئة الذي يدخله المسلحون، حيث دخله ثلاثة رجال حاملين مسدساتهم.



ولكن أُلقي القبض عليهم بعد خمسة أيام.

وهذه المرة استولوا على ٣٠ ألف ين ولادوا بالفرار



وبهذا تم حصار أعضاء الحزب الشيوعي الموجودين خارج السجون من كل جانب، وما أعطاهم الضربة القاضية...

وكانت هذه هي الذريعة لمداهمات الشرطة واسعة النطاق.



لقد كانت الصدمة كبيرة، وهنا أخذ أعضاء الحزب بداخل السجون وفي الخارج كذلك بترك التوجه الشيوعي واحداً تلو آخر.

هو إعلان كبار قيادات الحزب في السجون عن تخليهم عن الفكر الشيوعي، وذلك في يونيو من العام التالي (الثامن من شووا).



وفي مجال التعليم أيضاً  
استمرت ضغوطات  
المذهب المنادي بإعلاء  
الدولة العسكرية.



بل قام أصحاب هذا  
المذهب أيضاً بمهاجمة  
كل من لم يرق لهم  
من الأكاديميين.

فلم يكن الأمر  
مقتصرًا على الطلاب  
الذين لهم ميول  
شيوعية فحسب،



في يناير من العام الثامن من  
شونوا، في البرلمان الذي تحت  
هيمنة مذهب إعلاء الدولة  
العسكرية طالب الناشط  
السياسي "ميازawa يوتاكا"  
ورفقاء من "رابطة التعاون  
السياسي" بـ...

"فهادئة تاكى جاوا"  
بجامعة "كيوتو" كانت  
تدخل سافرًا في مجال  
التعليم والدراسة. فقد  
حدث ذلك...



استبعاد أستاذ جامعي بكلية  
الحقوق جامعة "كيوطو" يدعى  
"تاكيجاوا يوكيطوكي" بدعوى  
أن محاضراته ذات محتوى  
شيوعي.

\* تاكيجاوا يوكيطوكي (١٨٩١ - ١٩٦٢) من مؤسسي محافظة أوكاياما وهو أستاذ في القانون الجنائي وصاحب "واقعة تاكيجاوا" التي حدثت في الثامن من شووا (١٩٣١م) والتي أستبعد على إثرها.



يقدم محاضراته  
في علوم القانون  
بحسن نية  
ويزاول مهنة  
الكتابة.

في حين أن  
"تاكيجاوا" في  
الحقيقة لم يكن  
سو أستاذ قانون  
جنائي ليبرالي.





وزاد القمع الذي تعرض له "تاكيجاوا" يوماً بعد يوم، وفي شهر أبريل حظر بيع مؤلفاته: "محاضرات في القانون الجنائي" و"دليل القانون الجنائي".



\* هاطوبياما إيتتشيرو (١٩٤٦ - ١٩٨٨) أصبح رئيساً للحزب الديموقراطي، ومن ثم رئيساً للوزراء، ومن ثم في العام التالي (٢٠١٣) أُنتخب رئيساً للجنة الدستورية، وهو سياحي كان رئيساً للحزب الديموقراطي، وله سمعة كثيرة في العمل السياسي.

وهذا ما مثل هدفاً  
لمبدأ استقلالية  
الجامعة الذي ينضر  
على أن حقوق  
العاملين بالتدريس  
هي من ضمن  
سلطة مسؤولي  
الجامعة في  
المقام الأول.

المحاضر/  
تاكيجاوا



وفي شهر مايو  
تجاهل وزير التربية  
والتعليم  
هاطوبياما إيتتشيرو \*\*  
رغبة مسؤولي جامعة  
”كيوطو“ وقام  
بمعاقبة ”تاكيجاوا“  
بوضعه في إجازة  
مؤقتة من عمله.

وهنا تقدم أعضاء هيئة التدريس  
 بكلية الحقوق جامعة ”كيوطو“  
 باستقالتهم، وترك الطلب  
 أيضاً المحاضرات احتجاجاً  
 على ما يحدث.



\* مينوبيه تاتسوكيتشي (١٩٤٦ - ١٩٨٣) من مواليد محافظة هيوجو، وهو خبير في الدستور وأستاذ في القانون ومحاضر في جامعة طوكيو، وقد ثمنت مفاضاته بسبب نظرية «المؤسسة الإمبراطورية» التي تتمثل سيادة الدولة في تعزيز دور البرلمان ومجلس الوزراء والإمبراطور على رأس المؤسسة العليا للدولة.

لكن بالنهاية سحقت استراتيجية الدولة وسلطان الوزارة كل الاعتراضات والاحتاجات التي وأدحثتها، وأصبح "مينودا قيوكي" هو قائد القمع الأكاديمي والتعبير عن الرأي، وقد انتحر بعد التعرض مباشرة.



وبعد حادثة "تاكيجاوا" في ١٨ فبراير ٢٠١٠  
شووا تم استئناف نظرية "المؤسسة  
الإمبراطورية" \* للخبير الدستوري  
"مينوبيه تاتسوكيتشي" \*

وهنا ثار الجميع  
بشدة.

وفي يوم ٢٥ ألقى "مينوبية"  
(الذي كان عضواً ببرلمانياً تابعاً  
للمجلس الأشراف الياباني  
حينها) خطاباً اعتراضاً  
يدحض الواقع بقوة.

كيف له أن  
يعارض  
ذلك؟!

كما أن جلالته  
الإمبراطور هو الرب.

اليابان دولة  
الآلهة.

وفي شهر أبريل  
تم حظر مؤلفات  
"مينوبية"  
ووضعها تحت  
الفحص والتحري.

الأستاذ/ مينوبية  
تاتسوكيتشي

وفي شهر مارس  
تم التصويت على  
رفض نظرية  
"المؤسسة  
الإمبراطورية" في  
كلّ من مجلس  
النواب ومجلس  
الأشراف.

\* ميزونو إيتاكي قو (١٩١٥ - ١٩٩٠) من مؤسسي محافظة هوكايدو، وقد كانت ممثلة ومنتجة، وشتهرت بكونها نجمة الأدوار الرجالية على التلفاز، وبعد الحرب توجهت نحو العمل منتجة للأفلام وكذا عملت في استعراض الملاهي على التلفاز.

ولم يتعرض لأي اتهام أو ملاحقة قضائية في النهاية إلا أنه أجبر على الاستقالة من البرلمان.

وفي العام التالي هاجمه سفاح من التيار اليميني وألحق به إصابات بالغة.

في هذا العصر

تراجع التيار  
اليساري بكل أنحاء  
البلاد وما تضمنه  
من فكر ليبرالي.



إنها نجمة شركة  
الإنتاج الفني  
"شوتتشيكو" التي  
تدعى  
"ميزونو إيتاكي قو"\*\*  
واسم شهرتها  
"تاكي".



ولكن هناك فعلًا  
واحدًا استثنائيًا  
للحركة العمالية  
ظفر بالنجاح.

\* وذلك لكون ميزونو فتاة شابة جميلة ومثيرة للرجال حينها.

فهي وزميلاتها  
بالأساس فنانات  
بالفرقة الموسيقية  
ويتقاضين أجراً  
ضئيلاً.

أصبحت محور  
الحركة وقامت  
 بإضراب مدة شهر  
 لتطالب بتحسين  
 أوضاع العمال.



ولأن زعيمة الحركة هي  
"تاكي" ذات الثمانية عشر  
عاماً أطلق على الإضراب  
اسم "الإضراب المثير" \*

لذا يبدو أن  
هذا كان سبب  
الإضراب  
الرئيسي.



أجمل التهاني  
 بالفوز، أما  
 فيما بعد...

وقد رأت شركة الإنتاج "شوتتشيكو"  
أن خسارة نجمة محبوبة مثلها لن  
يكون هو أفضل حل، فتراجع عن  
الشركة وبحثت "تاكي" وفرقتها.



\* ماساكى جيزابورو (١٨٧٦ - ١٩٥١) من مؤاليد محافظة ساجا، وهو جنرال بالجيش البرى كذا أنه كان أحدى الشخصيات المحورية في قصيل الطريق الإمبراطوري، وقد تم محاكمته عسكرياً إثر مذكرة ٢١/٢، لأنَّه تقدَّم باتهاماته ودعوه نهاية الحرب لم القبض عليه واتهامه بكونه مجرم حرب في محكمة طوكيو، وبذلك قضى من عمره داخل السجن.

قتل "ناجاتا"  
رئيس مكتب  
الشؤون  
العسكرية!

إن اللواء "ناجاتا" التابع  
للفصيل الحاكم بالجيش  
البرى كان هو المخطط  
الرئيسي لإقامة المفترش  
العام للتعليم وزعيم  
حزب الطريق الإمبراطوري  
الجنرال "ماساكي" \*،  
ولهذا السبب قتله العقديم  
"أيزواوا سابورو" \* الماهر  
باستعمال فن السيف.

اللواء / ناجاتا  
رئيس مكتب  
الشؤون  
العسكرية

قتل "ناجاتا"  
رئيس مكتب  
الشؤون  
العسكرية...

لقد كان أبي  
عنواناً للراحة،  
 فهو دائم  
الوجود بالبيت  
ولا يتحمل  
المشقة.

\* أيرزاوا سايدو (١٩٣٦ - ١٩٨٩) «ناجاتا تيشونوساما» بالسلف، لذا حكم عليه بالإعدام في ١١ شووا.

قتله المقدم  
أيرزاوا".

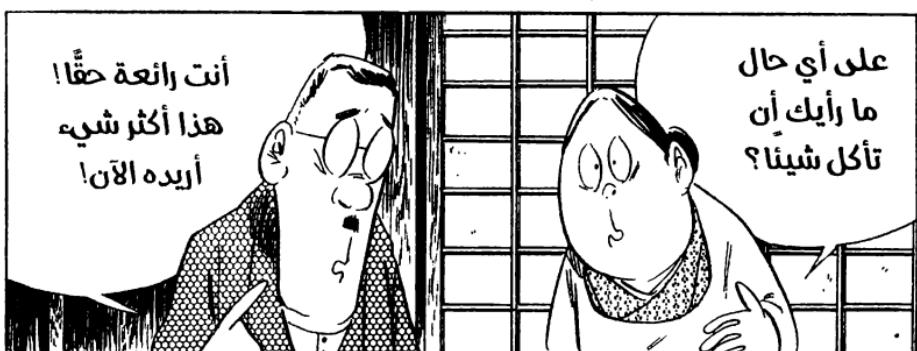
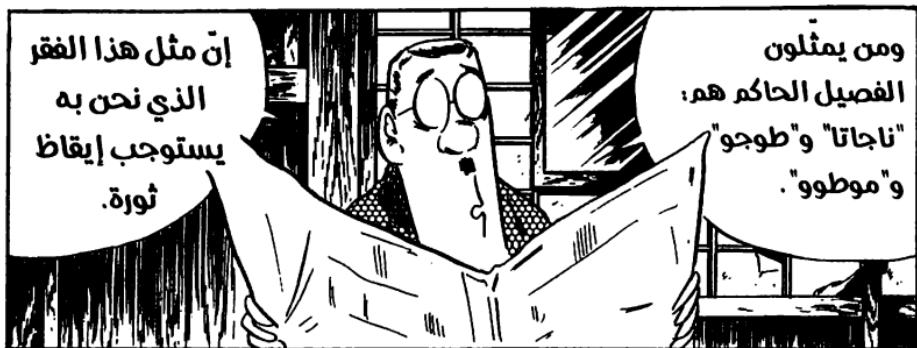
إنه نزاع بين فصيل  
الطريق الإمبراطوري  
والفصيل الحاكم  
بالجيش البري.

ويمكنك القول إنه يمثل  
التيار الروحاني التربوي،  
وذلك قبلة الفصيل  
الحاكم الذي يمثل التيار  
العقلاني.

الجنرالان ماساكى  
وأراكي كلاهما في  
الفصيل  
نفسه،

فصيل الطريق  
الإمبراطوري؟

\* بيوجوتشي أوينيسابورو (١٨٤٨ - ١٩١٣) من مواليد محافظة كيوتو، كان القائد الأعلى لطائفة «أوموطو» وكذلك زوج ابنة مؤسس الطائفة «بيوجوتشي ناو»، وقد مارس الدعوة للطائفة على نطاق واسع في حياته في ذلك.



اقتحام

الفصل السادس عشر

حدث ٦/٢

اقتحام

اقتحام

اقتحام

اقتحام

اقتحام

في ١٩٣٦/٩/٢٦  
(١١ شووا) وقعت أكبر  
حادثة بالتاريخ الياباني  
للسصر الحديث...

حدث انقلاب بالجيش!

الحادث له علاقة بالنزاع على السلطة القائم بداخل الجيش، وكان المسؤولون عنه هم نفس عينة الشباب من داخل الجيش البري المتسببون سابقاً في حادث أكتوبر بالعام السادس من شووا، حيث كانوا يحملون ذات الشعور المتعصب بالمسؤولية.

إنهم رأوا البؤس الذي  
تعانيه قرى "طوموكو"  
وشعروا أن هذا لا ينبغي  
أن يكون الحال.

وهي في الوقت نفسه خلق  
الاستعمار الغربي للقاراء  
الآسيوية كما هو معروف  
بالتاريخ شعوراً قوياً بالوطنية  
لديهم.



وكذلك لم يتحملوا  
وجود أيّ سياسي  
متعدد بقراراته.

فلم يتحمل هؤلاء  
الشباب كلّ من يهتمُّ  
فقط بالنفع والمكاسب  
من الرأساليين (وهو  
أمر مفهوم).

هؤلاء - من  
يعانون الفقر -  
من سينقذهم؟!



\*  
كيتا أكي (١٩٣٦ - ١٨٨٢) : من مواليد محافظة إنيجا، وهو يصنف ومن مؤلفاته «مبادئ التغيير والإصلاح بالبيان» وهو المؤلف الذي كان له الأثر الكبير على شباب الضباط الذين كانوا يحلمون بالتغيير الشمالي على أساس وطني، وقد تبخر عليه إثر احداث ٢٦/٢ الكوارث «المذراز من خلف الكواليس»، وهنا يكمن عليه بالادام

وقد تأثر هؤلاء  
الضباط الشباب  
بالمفكرين  
اليمينيين:  
أووجاوا شوميه  
و«كيتا أكي».\*.

كيتا أكي

وقد شكلوا ما  
أطلق عليه «فصيل  
الطريق  
الإمبراطوري»، وكان  
ضدتهم...

العسكريون الواقعيون الذين  
يتمتعون بالقليل من الهدوء  
وال默 ويطلق عليهم  
«الفصيل الحاكم».  
وهنا أراد فصيل الطريق  
الإمبراطوري أن يتولى القيادة  
ويطبق أفكاره المتعصبة بضربة  
واحدة... وهي انقلاب ٢٦/٢.



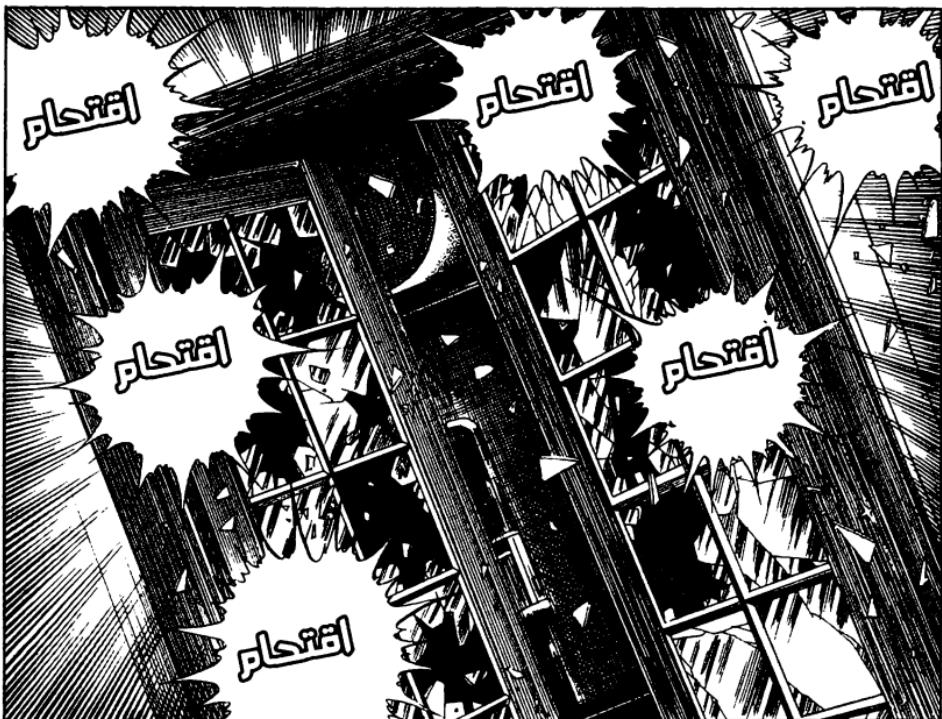
٢٥ شهدت ليلة  
ال العاصمة تساقطاً  
كثيفاً للثلوج لم  
تشهد مثله منذ  
ثلاثين عاماً.



وتوقف هطول الثلوج  
بمطلع فجر ٢٦ ولكن  
سطح الأرض كله كان  
مكسوباً بالثلوج البيضاء،  
وتقدم الجنود وأقدامهم  
تنفرس بالثلوج...



واستهدفتوا: مقر وزير الداخلية، ومقر وزير الدفاع (بالجيش البري)، وكذلك مبنى وزارة الدفاع ذاتها، وقسم شرطة العاصمة، ومقر هيئة الأركان العامة، وكل المقرات الإعلامية بدأية بجريدة "أسامي".



وهكذا بدأ  
التمرد من يوم  
٢٦ وحتى يوم  
.٢٩



وكان القادة الأساسيون لجيش  
المتمردين من ضباط الجيش الياباني  
هم: نوناكا شирô - أندو تيروزو  
قدا كيوسادا - موراناكا تاكاجي  
- إيسوبويه أسايتشي  
وذلك من ضمن اثنين وعشرين ضابطاً  
مشاركاً وألف وأربعين ضابطاً صفت:



\* ينشيداً متشوّجياً (١٩٢٧ - ١٩٣١): عن مواليد مخالفة طوطوري، وهو يعبّر عن نفس درب المفكّر «كينا أكي»، وقد ترك الجيش وهو برتبة ملازم، لذاً ثانقى أفكاره بمطالبات الشعب ويسكب بعذلة الآب الروحي إنما الذي اتّفّق من الصيّاط الشاب الذي سلّم، عمالة إصلاح وطنية، وفي النهاية يحكم عليه هو الآخر بالإعدام إلى جانب «كينا أكي»، وذلك لأنّ حادثاً حدث في ٢٦ / ٣.

هذا بجانب بعض الأسماء من الناشطين بالحزب اليميني مثل «يوشيدا هتسوجي»\*\*، ولكن كان هناك أيضاً الكثيرون من ضباط الصف ومن دونهم ممن ينفذون أوامر رؤسائهم دون المشاركة بكل إرادتهم.



ربما لأنها على علم  
بوجود «يوشيدا» في  
مدينة مثل «يوناكو»  
(وهي بالقرب منهم).

ولسبب ما  
تحمسّت أمي  
لمعرفة سبب  
أحداث ٤/٦.



\* كل هذه  
المحاولات لا  
تجدي نفعا!

إنها سياسة  
قيحة ستجعلنا  
فقراء.

ولكن فقرنا  
سببه أن والدنا  
راتبه قليل.

كلا! تلك  
السياسة هي  
السبب.

ماذا! رئيس الوزارة  
"أوكادا" \* الذي  
تعرض لإطلاق نار...

لا يزال على  
قيد الحياة!

لقد <sup>كان</sup> رئيس الوزراء "أوكادا" بعد أن اختبأ، فقد أطلقوا النار على أخيه الأصغر خطأنا وذلك لزيارة أخيه في نفس وقت الصجوم، وانتهى الأمر بقتيل وقتل ثلاثة من الكبار

بالحكومة وهم:

وزير المالية: تاكاهاشى قوركى

وزير الداخلية: سايبتو ماقوتو

وزير التربية والتعليم: واتانابىه جوتارو

وأباكىبر حفاب المپراطور "سوزوکى كانتارو" فكانت اصابة خطيرة فقط (وهو رئيس الوزراء بعد الحرب).



وبخلاف ذلك اقتحم قرابة ٤٠ جندي مسلح أقسام الشرطة بالعاصمة وتسربوا في شلل تام، وتم تدريب مقر جريدة "أساهي" وأختار الصحف الأخرى على نشر " منتشر التمرد".



وبذلك أحكم جيش  
الانقلاب سيطرته على  
المراكز الحيوية  
بالعاصمة قبيل  
الساعة التاسعة  
صباخا.



وهنا اقتحم النقيب "قودا" مكتب وزير الدفاع "كاواشيمـا" وسلمه منشور التمرد والمطالب، وفي التاسعة والنصف ذهب وزير الدفاع إلى جلالة الإمبراطور وأبلغه إياها.



ولم يفصح "كاواشيمَا" عن رأيه  
بوضوح لكنه توقع تشكييل  
مجلس وزراء نموذجي بقيادة  
الجيش الإمبراطوري كما  
طلب جيش الانقلاب.



هذا الثمر دينم  
قمعه فوراً!

لكن  
الإمبراطور...



وهنا عقدت الحكومة  
اجتماعاً لمجلس الوزراء  
بمساء يوم ٦٧ وقرروا  
تنفيذ الأحكام العرفية.

ماذا!



مع بداية الأحداث كان كل

القادة في ذعر ويريدون

استعادة هدوئهم، وأيضاً

بداخل الجيش بدأت تظهر

الانقسامات، وقال

الإمبراطور لـ(أمين

الحجرة)\* الملحق

ال العسكري لدى الإمبراطور

"هونچوو" ..."

إن هزيمة أتباعي  
الذين هم أهل  
ثقة..."

هو فعل أشينة  
بلف الحبل حول  
عنقي.

(كما قيل  
بمذكرات  
"هونچوو")

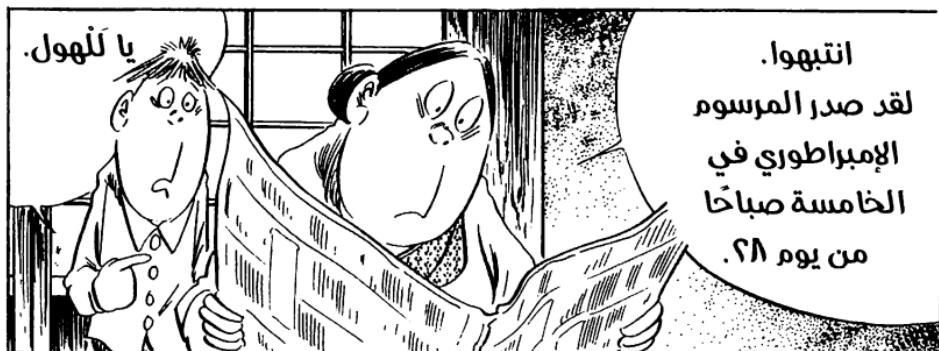
أنا بنفسي سأقود  
الحرس الإمبراطوري  
ولا سبيل إلى نسوية  
الأمر بشكل آخر!

ولا أدرى ما السبب  
في اهتمام أمي  
 بهذه الدرجة...



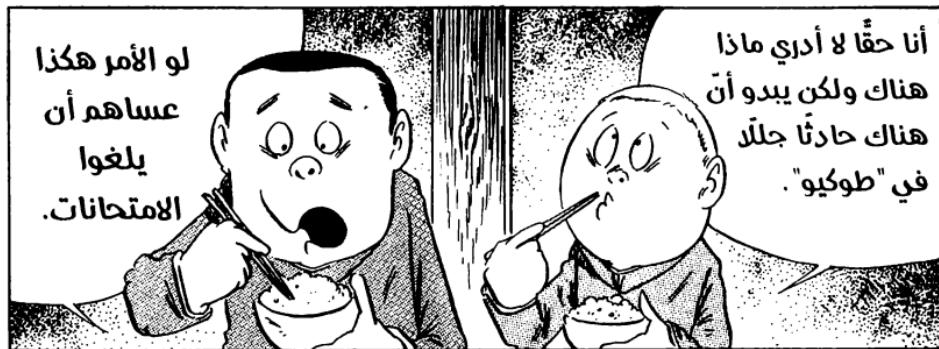
يا للنھول.

انتبهوا.  
لقد صدر المرسوم  
الإمبراطوري في  
الخامسة صباحاً  
من يوم ٢٨.



لو الأمر هكذا  
عساهم أن  
يلغوا  
الامتحانات.

أنا حقاً لا أدرى ماذا  
هناك ولكن يبدو أن  
هناك حدثاً جللاً  
في "طوكيو".



المرسوم الإمبراطوري:

على كل الجنود ابتداءً بالقادة العسكريين  
الذين احتلوا حي "مياكيزاكا" التراجع سريعاً  
عن الوضع الحالي والعودة إلى وحداتهم.



٢٤ يوم ٩٦ ضرب حصار من  
ألف جندي متضمنا فيلق  
الدبابات.



ودخلت ٤ بارجة من الأسطول الحربي  
إلى خليج "طوكيو"، هبط من عليها  
المجنودون بالشاحنات وتوجهوا نحو  
وزارة البحرية تأهلاً لمعركة  
سيخوضونها معاً مع المشاة.





بعدما احتل جيش  
المتمردين مقر  
رئيس الوزراء رفعوا  
شعاراتهم...

جيش  
الثورة  
الإمبراطورية



توجهت قوات القمع نحو  
القصر الإمبراطوري  
لمواجهة قوات التمرد  
بالمدافع.



ألقوا عليهم  
المنشورات  
وأطلقوا بالونات  
طائرة مكتوب  
عليها "لا تقاوموا  
الأوامر  
الإمبراطورية".

ولحتهم على  
التراجع...



على ضباط الصف  
العودة الآن إلى وحداتهم ولم  
يفت الأوان بعد. كل من  
يقاوم يعتبر متمرداً وسيتم  
إطلاق النار عليه حتى  
الموت. كل عائلاتكم في هلع  
لأننا سنعتبرهم خائين.

وكانت هذه سنة كبيسة لذا كان هناك  
يوم ٢٩٣٩. وتقرر هذا اليوم لتنفيذ  
الهجوم الشامل. وفي ذلك الصباح  
أعلن في المذيع البيان السابق  
للجنود.

أصبحت  
العبارة  
الشائعة  
حينها.

و هكذا  
كلمة "لم  
يفت الأوان  
بعد" ...

وهنا نجحت خطة التثبيط وبدأ المتمردون بالتراجع واحداً تلو الآخر، ولم يقتل أو يصاب أحد باستثناء بضعة من الضباط الذين انتحرّوا.



وفي ٥ يوليو صدر أول حكم بإعدام ١٧ شخصاً من المخططين والمنفذين للحادث.

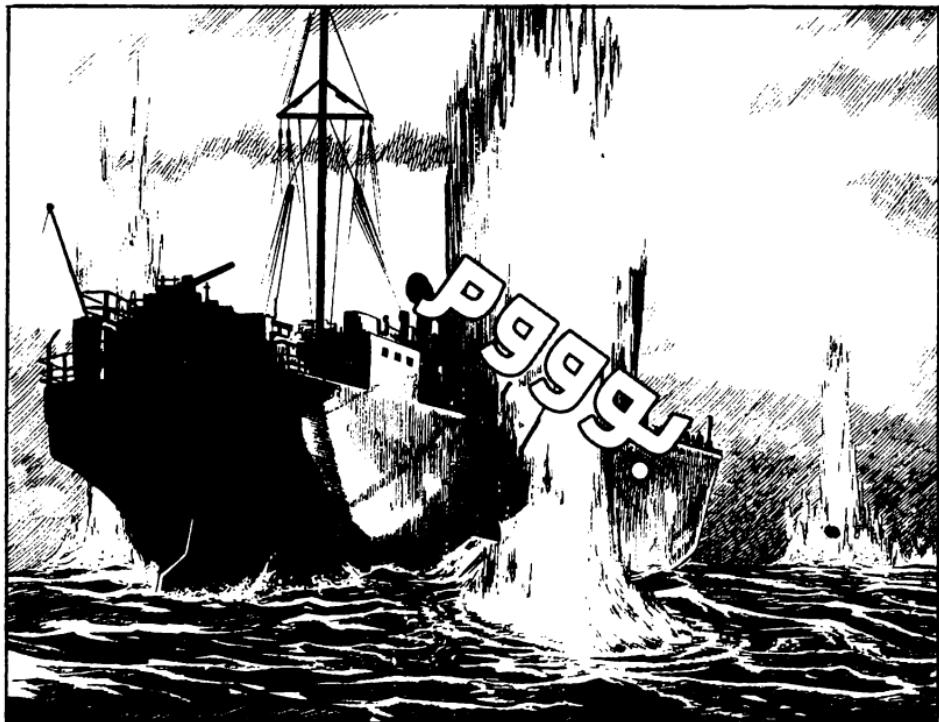
وبأواخر شهر أبريل بدأت محاكمتهم وفقاً لمحكمة عسكرية خاصة دون محامين.

وتنوعت الأحكام على العناصر المساعدة ما بين مؤبد وعقوبة محددة المدة.

أما في العام التالي في ١٦ يناير ١٢ شووا (١٩٣٧م) صدرت المجموعة الثانية من الأحكام، ثم المجموعة الثالثة في ١٤ أغسطس.

حين تأزمت أحوال  
الحرب لاحقاً أرسلوا  
إلى مواقع المعارك  
الدامية حينما لن  
ينجو ب حياته أحد.

أما المجندون فلم توجه  
لهم أي تهمة باعتبارهم لا  
تقع عليهم أي مسؤولية  
لكونهم نفذوا الأوامر وهم  
مسلوبوا الإرادة، ولكن...



في أغسطس ١٩٣٧م صدر حكم الإعدام على المحرضين فكريًا: المفكر "كيتا إكبي" والمفكر "نيشيدا ميتسوجي".



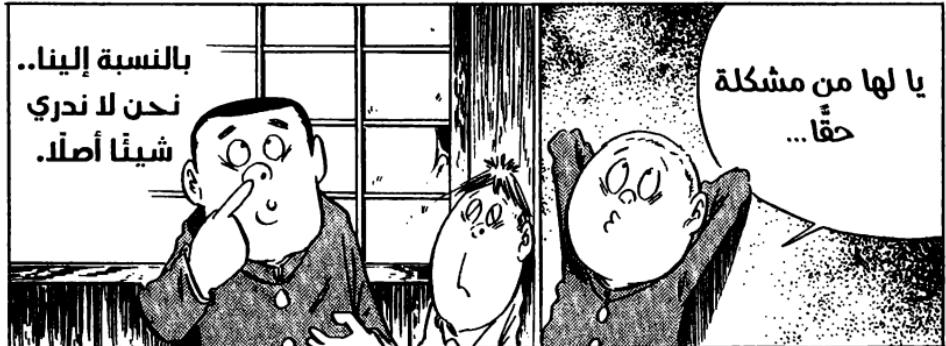
كانت أمي دائمًا  
متعاطفة مع  
جيش المتمردين.

كل هؤلاء ولاةهم  
لوطنهم.



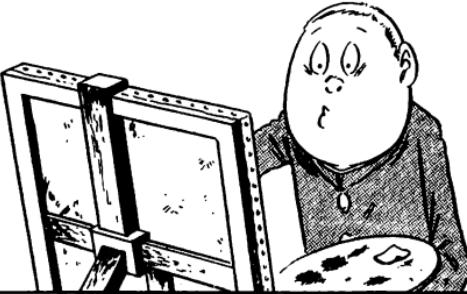
بالنسبة إلينا..  
نحن لا ندري  
 شيئاً أصلاً.

يا لها من مشكلة  
حقاً ...



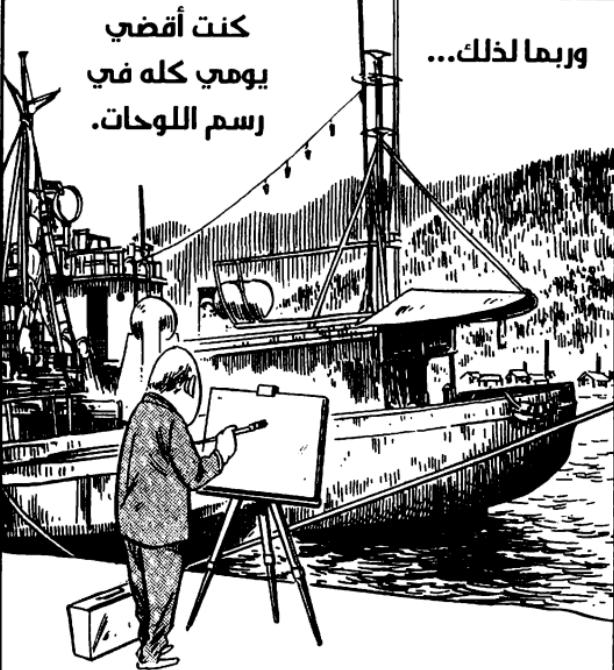
وحين رأى لوحاتي  
أستاذ الرسم  
بالمدرسة أقام لي  
معرضاً ونشرت  
جريدة "هائينيتشي"  
عن موهبتي.

لسبب ما  
اشترى لي  
والدي ألوان  
زيتية.



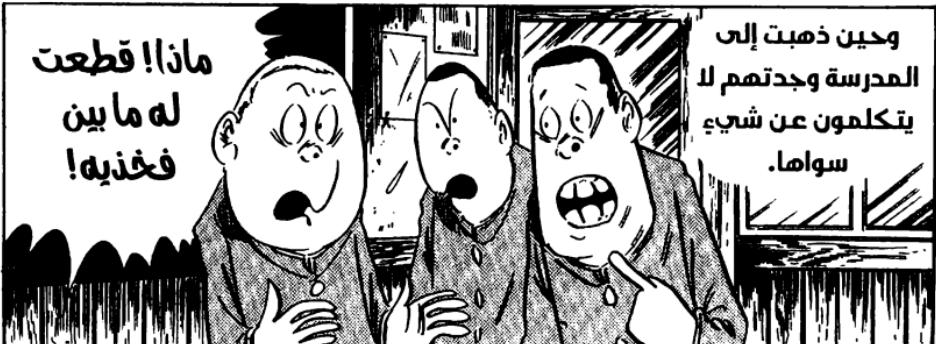
بتلك الآونة وبعد  
انتهاء حادث ٢٦  
بفترة وتحديداً  
في يوم ١٦ مايو  
ووَقعت حادثة  
غريبة.

كنت أقضي  
يومي كله في  
رسم اللوحات.  
وربما لذلك...

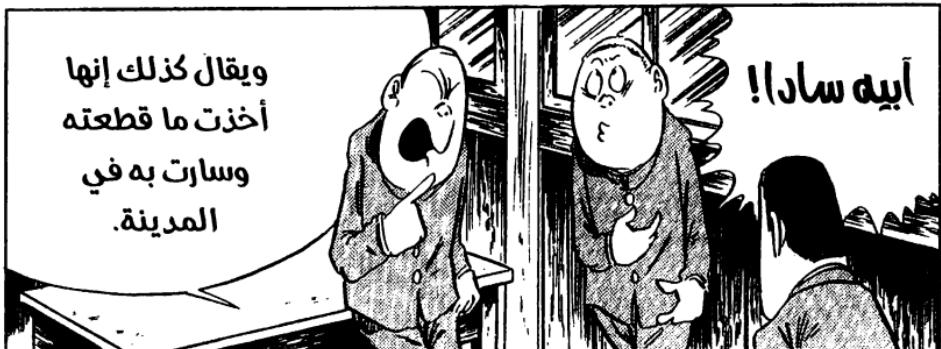


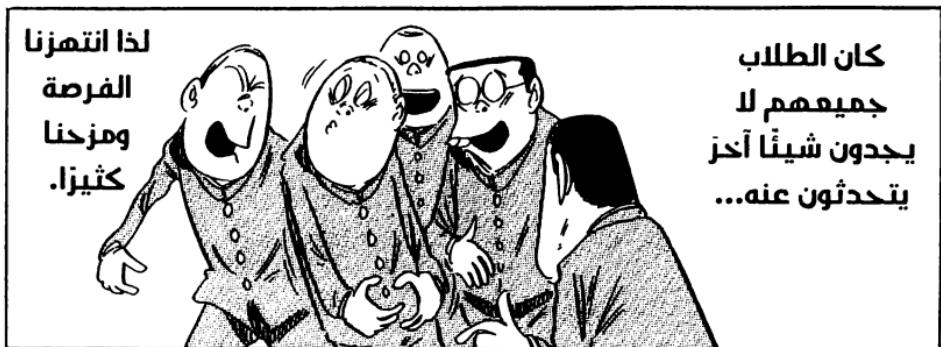
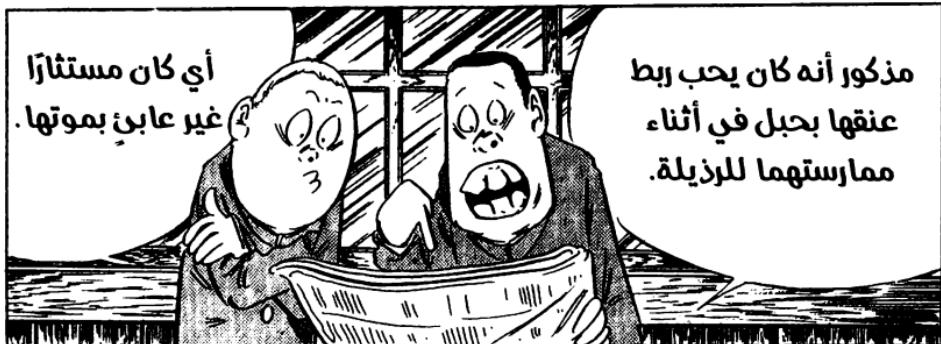
ماذا! قطعت  
له ما بين  
فخذليه!

وحين ذهبت إلى  
المدرسة وجدهم لا  
يتكلمون عن شيء  
سواما.



إن المجنى عليه رجل  
يدعى "إيشيدا"  
يعمل بمطعم  
صغير.







بينما كان يضحي أحذرون  
بذواتهم من أجل "قضية  
نبيلة" وهي "نهاية عصر  
شووا"... وبينما كانت  
أخبارهم تدق المسامع هنا  
وهناك في كل أرجاء  
اليابان... فقد اجتمع  
اهتمام العامة على شيء  
مختلف تماما ولسبب  
مختلف كذلك عن القصة  
الأولى... وهو قصة امرأة  
ورجل جمعتهما قضية  
أخرى وهي "الرذيلة" التي  
ملأت عليهما حياتهما  
وكرسا لها ذواتهما.

ومن الأخبار المؤكدة  
أنها بقيت على قيد  
الحياة قرابة ٣ سنة  
بعد الحرب.



وبعد انتهاء مدة  
العقوبة لـ "أبيه سادا"  
عادت إلى عملها  
كخادمة أو نادلة  
بعطatum.

\* تحالف الكومينتانج والحزب الشيوعي الصيني يُعرف أيضاً باسم الجبهة المتحدة الأولى، التي شكلت لحزبين الكومينتانج KMT والحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٢٤.



بعضه يوم ٧ يوليه العام الثاني عشر من شووا (١٩٣٧)  
تم بدأ التدريب العسكري الالبيات لكتيبة واحدة من  
الجيش (٢٥ دبابة) بالقرب من جسر "ماركوبولو"  
الذي يبعد ٦ كم جنوب غرب "لوكين". هذا الماء يتدفق  
منافه في مسافة ٤٠ كم سطلاه حتى من خير الزحاف  
على نهر "يوني" الذي



وقد زار الرحالة  
ماركوبولو" الصين في  
القرن ١٣ وقدم هذه  
التحفة المعمارية  
لأوروبا.

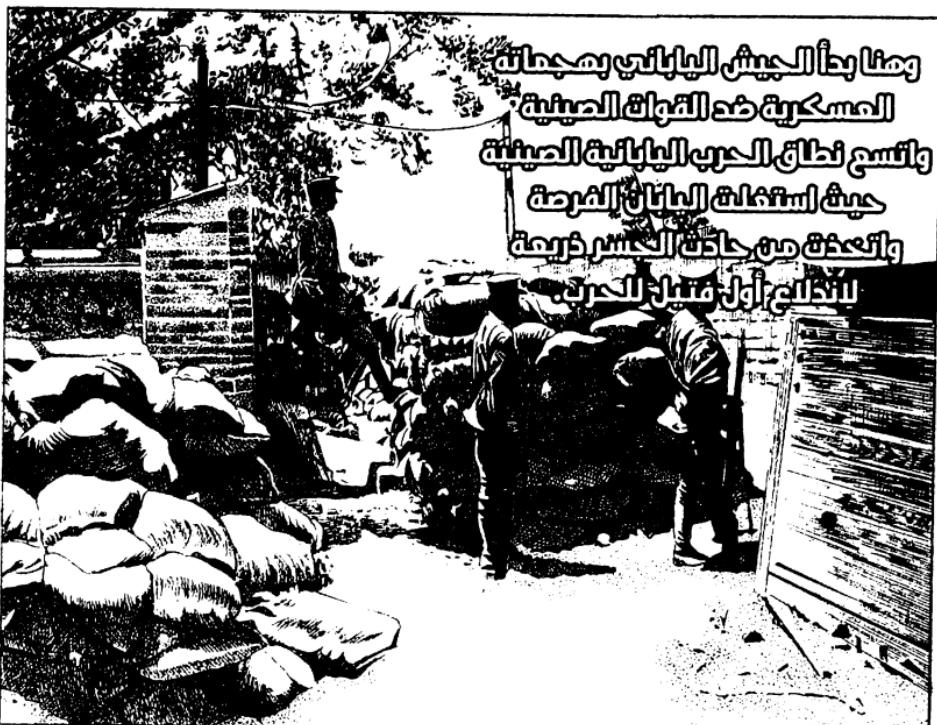




ومن هنا ارتبط اسم  
"ماركوبولو" بالجسر.

وهنا استعد الجيش الياباني  
للحوض معركة وطلب من  
القوات الصينية الموحدة  
بالقرب من جسر  
"ماركوبولو" توضح ما  
يحدث، إلا أن قوات الجيش  
الصيني ردت بطلاق النار  
فقط.

لقد كانت التدريبات  
العسكرية لا بد لها أن  
تنتهي بالحادية عشرة  
ليلاً، ولكن قبلها  
مباشرة انطلقت دفعه  
من الأعيرة النارية.

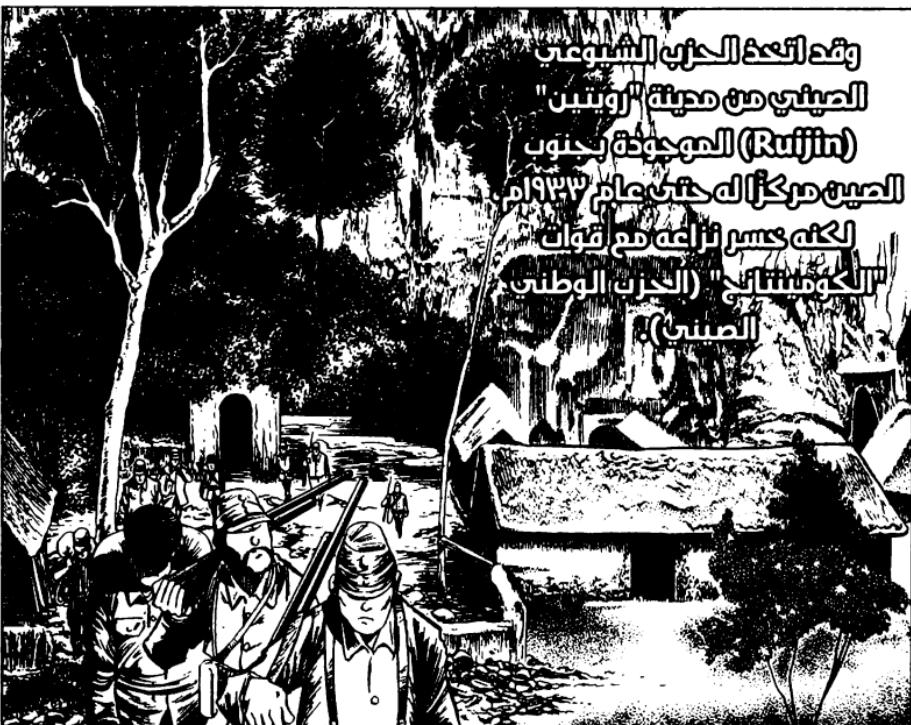


\* \*

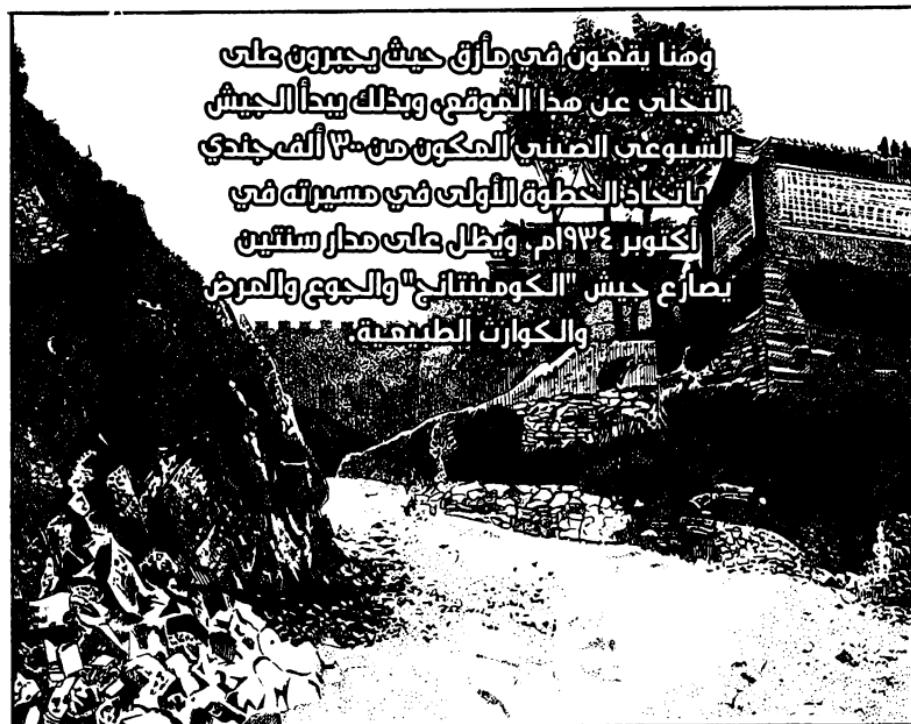
الجيش الأحمر هو مصطلح ثار وخي أطلق على جيش العمال وال فلاحين الصينيين.

**ولكي نحكي عن الحرب  
اليايانية الصينية التي  
لحت بحادث جسر  
"ماركوبولو" لابد أن  
نلقي نظرة أولى على  
شكل المركبة المعادية  
ليابان باللين التي كانت  
سابقة لهذا الحادث.**

**في الصين وبعريف العام  
السابق لحادثة "ماركوبولو"  
التي كانت المسيرة الكبرى  
للبش الأحمر "العاشر  
بالماوسين (أربعاء حلو تسي  
تهون)"**



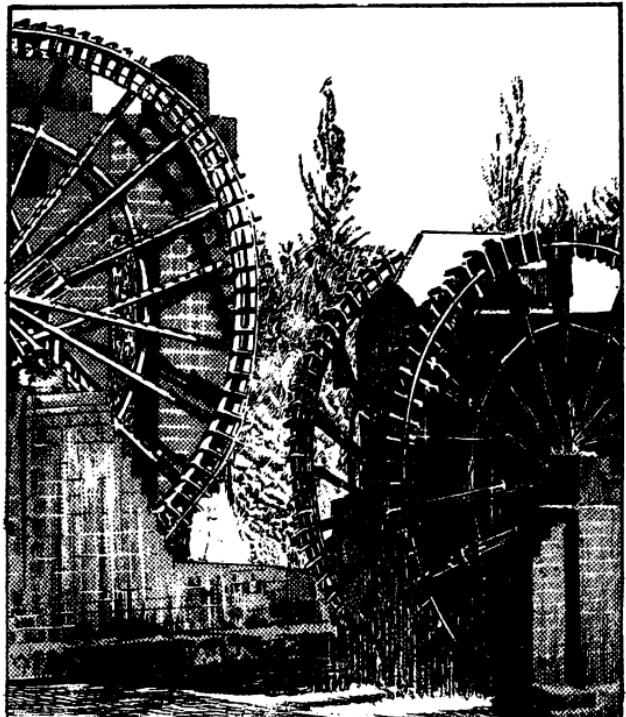
**وهنا يقعون في طرق حيث يجرون على  
التحلي عن هذا الموقع، وبذلك يبدأ الجيش  
الشيوعي الصيني المكون من ٣٠ ألف جندي  
باتخاذ الخطوة الأولى في سيرته في  
أكتوبر ١٩٤٩م، ويظل على مدار سنتين  
يصارع جيش "القوميات" والجوع والمرض  
والكوارث الطبيعية...**



**ويصل الجيش الشيوعي إلى مركزه في  
مدينة "بابان" بمقاطعة شانشي غرب الصين  
وبذلك كان قدقطع مسافة ١٥٠ كم  
هزروا بآحدى عشرة مقاطعة، وحين وصل  
الجيش المكون من ٣٠ ألف جندي كان قد  
تقلص عدده إلى ٦٠ ألف جندي... وسدد خط  
الاسترالية الكبرى..."**



\* ما ت Kami تونغ ١٩٧٦ - ١٩٧١: ثائر ومحكر وسياسي صاحب نظرية سياسية تغير شكل من أشكال الماركسي وقد مثلت الفكر السياسي والعسكري للحزب الشيوعي الصيني، ورئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، وبعد انتهاء الحرب، ومن خلال هذين المنصبين أخذ في بذل جهود لبناء الدولة الصينية.



وبتلك التجربة زادت ثقة الشيوعيين الصينيين بأنفسهم وترسخ بداخل الحزب فكرة حق "الماوبيين" في تولي القيادة، وحين أكفل الجيش الأحمر (جيش الماويين الممثلين للحزب الشيوعي الصيني) هسيرته الكبرى على مدار سنتين وقعت "حملة سويوان"، ففي 14 نوفمبر 1934 شووا توغل الجيش الياباني وشن هجوماً وقام بحملة على مقاطعة سويوان" مع كتاب "الجيش المانفولي الداخلي التابع للبابان.

لـكن صد جيش  
المتمردين الصينيين  
(تابع لـ "مو زبيبي")  
هـذا العـدوـانـ وأـلـحـقـ  
بـالـعـدـوـ الـيـابـانيـ  
هزـيـمةـ سـاحـقةـ.



وقد أُجْحَ حِبِّ انتصارِ الجيشِ الصينيِّ مشاعرِ  
الغضبِ لدىِ الشعبِ الصينيِّ ضدِ اليابان، ولكن  
من أجلِ أنْ تصبحَ هذهِ المشاعرَ هيِ القوةِ  
الفعاليةِ المُحرِّكةِ للأحداثِ...



كَانَ لَا بُدَّ مِنَ التَّهَابِ عَلَىِ الْمَرَاجِعِ الشِّيَوُونِيِّ -  
الشِّيَوُونِيِّ الْأَفْعَالِيِّ الْأَطْلَارِيِّ وَكَانَ هَذَا هُوَ سَبِيلٌ  
فِي "كَادِقْ شِيشَان" الَّذِي أَتَيَّ بِذَلِكَ مُباشِرَةً.



في شهر ديسمبر من نفس العام وصل "شيانج كاي شيك" إلى مقاطعة "شيان" التي بجنوب مقاطعة "سويوان"، وهي ليست بعيدة عن "يانان" التي انتهت للتو بها "المسيرة الكبرى".



وقد جاء  
"شيانج كاي شيك" لهذه  
المقاطعة للتفتيش  
والتحريض على قمع  
القوات الصينية  
الشيوعية.

ومنها كان يتمرّكز  
"تشانج هسويه ليانج"  
وجيشه.



\* تشنانج هسوبيه (١٩٧٦ - ١٨٩٩): هو سياسي وثائر صيني قاتل بقيادة الحزب الشيوعي الصيني جنباً إلى جنب مع ماؤ تسي تونغ، وقد تخطى إنجازاته حدود الصين وذلك بعد أن أصبح رئيساً للموزراء وزيراً للخارجية إثر ميلاد الدولة الصينية الحديثة.

لكن "تشانج هسوبيه" بدلاً من قمع القوات الشيوعية كان يريد الوحدة التي تدفع بالجميع نحو الوقف في وجه اليابان مقاً يذا بيد، وهي ذات الفكرة التي كانت في أذهان الشيوعيين كذلك حينها.



في "شيان" بعدها وصل "شيانج كاي شيك" مكث عند بحيرة "هواكينج"، وهي المشهورة بوجود الإمبراطور "مينج" من سلالة "تانج" والجميلة "يانج يوهان".



يا سيد "تشانج" أنت شخص فاضل ذو نية صافية لذلك تخدع بالشيوعية الصينية.

أيها القائد، هذا ليس الوقت المناسب لكي تتصارع فيه مع الجيش الشيوعي الصيني، بل لا بد من صنع جبهة موحدة يبدأ بيد مع الشيوعيين من أجل مقاومة اليابان.



لم يتفق "شيانج كاي شيك" مع "تشانج" في النهاية، ولذلك قرر "تشانج" في الصباح الباكر من يوم 25 ديسمبر التوجه بجيشه إلى بحيرة "هواكينج".



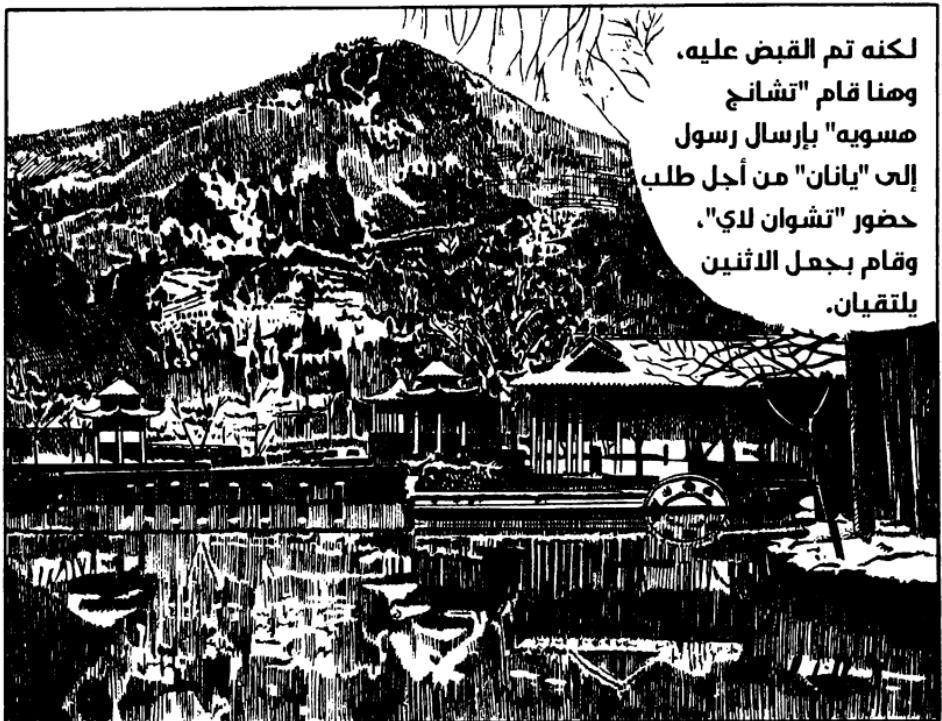
أقصد أن عليك أن تكف عن هذا الحديث.

ماذا  
تقصـد؟!



وهنا فر "شيانج كاي شيك" إلى الجبال بسبب هذا الهجوم المفاجئ حتى إنه نسي طقم أسنانه في المرحاض.

لكنه تم القبض عليه.  
وهنا قام "تشانج  
هسويه" بارسال رسول  
إلى "يانان" من أجل طلب  
حضور "تشوان للي"،  
وقام بجعل الاثنين  
يلتقيان.



أنا "تشوان لاي".  
أهل بك.



سيادة القائد العام، مستقبل  
الصين بين يديك.



أنت.. من  
أصبحت  
شيوعياً؟

ألا ترى معنـى أن  
قتـال الصينـيين  
لـبني جـلدـهـم  
لهـو أمر...

وكانت هذه هي "حادثة  
شيان". التي قام "تشانج"  
بعدها بالانطلاق نحو  
مدينة "لويانج" مع "شيانج  
كاي شيك".

حسناً... سنكون  
جبهة واحدة تقاوم  
اليابان ونوقف  
الحرب الأهلية.

ظل "شيانج  
كاي شيك" يـقاوم  
للـنـهاـيـة  
ولـكـن...

يتم وضع "تشانج"  
تحت المراقبة وتحت  
الإقامة الجبرية.

وهـنـا يـعـطـي "شـيانـجـ كـايـ  
شـيكـ" أوـامـرـهـ لـلـجـيـشـ  
الـوطـنـيـ بـالـتـوقـفـ،ـ لـكـنـ  
فيـماـ بـعـدـ...

وبعد حادثة  
شيان" بستة  
أشهر وقعت  
حادثة  
ماركوبولو".

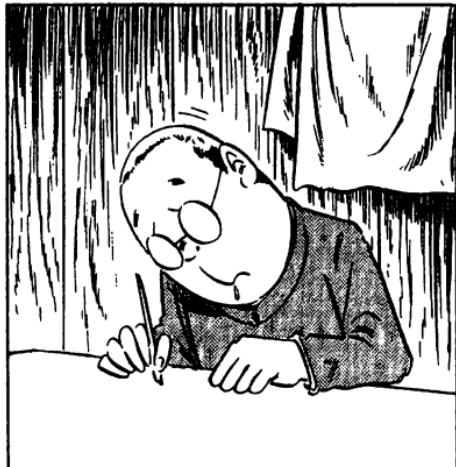
وظل حتى وقت قريب تحت  
الإقامة الجبرية في "تايوان"  
حتى أصبح كهلا.

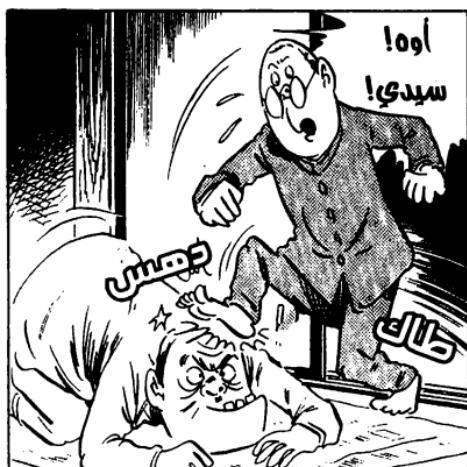
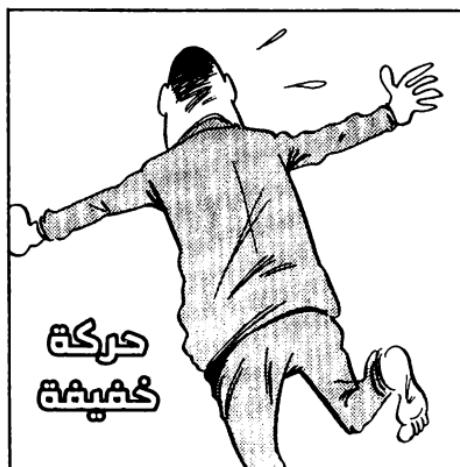
منذ العام السادس من شووا  
وأندلع الحرب اليابانية الصينية  
على مر 15 عاما يظل هذا اليوم حدا  
فاصلا لوضع جديد، حيث تأججت  
فيه الحرب كما لم تكن من قبل.

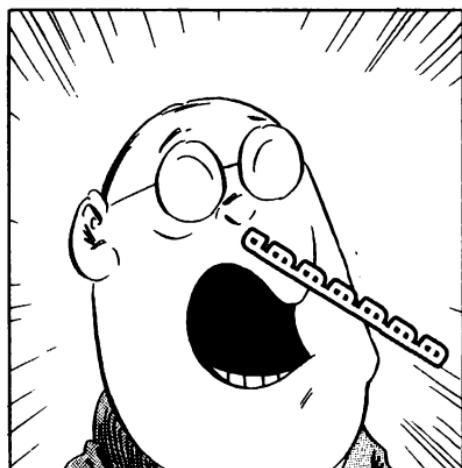
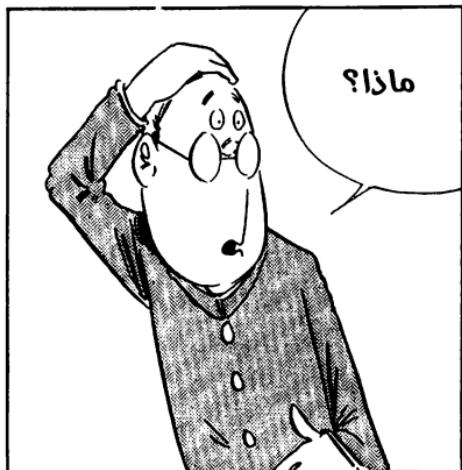
ويظل يوم 7 بوليو  
عام ١٩٣٧ المعروف  
بـ ٧/٧ محفورا  
في ذكرة الصينيين  
للأبد.

PGGPG.











يبدو أنني جئت في  
وقت كان قد ابتاع  
فيه والدي بعض  
الحلوى وكان يهم  
بأكلها.

حسناً...  
إن حشرات الفراش  
بذلك المتجر لا  
تجعلني أتألم الليل.

هيا تعال  
وكل.

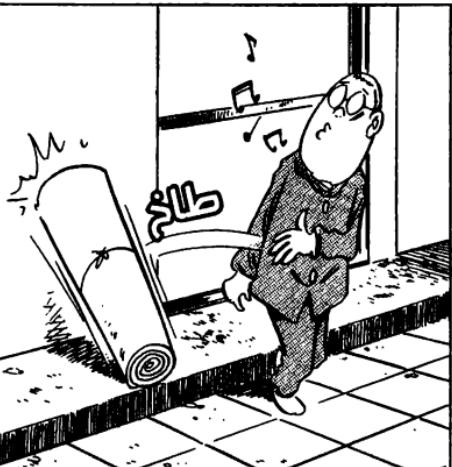


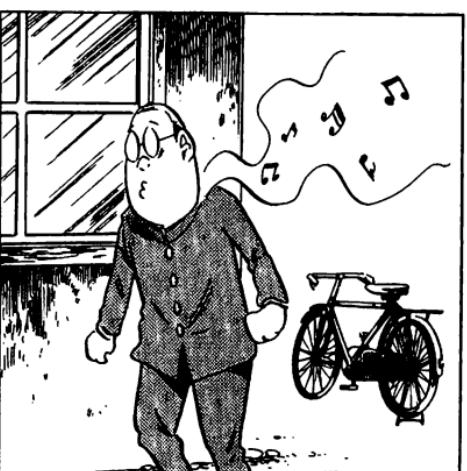
توقف عن السرحان  
وتعال اجمع  
الأعشاب  
الضارة.

كما فهمت... لقد  
طردث من عملي  
السابق، ولم يكن  
أمام والدي سوى أن  
يستأجر لي شقة.

أنت. تعال هنا. خذ  
اللوحة المطبوعة  
هذه وأعطيها للسيد  
"ماروجاميه".

إن العصافير  
كثيرة في هذا  
المكان...











وهنا قدم لي والدي  
في "أكاديمية سيه  
كا للفنون" التي يدرس  
بها رسم التصاميم  
والمخططات فقط...  
كما أنها كانت  
أكاديمية عجيبة  
الشأن فالمدرس  
الوحيد بما هو ذاته  
المدبر.....

حُسْنًا.

## فلتسرغ بالذهاب إلى أووساكا .

حسناً،  
سأمكث هنا.

إذا مكثت في "تانبا ساسا ياما"  
سيستغرق مشوارك للأكاديمية  
بـ "أووساكا" ساعتين فقط، لذا  
بالتأكيد من الأفضل أن تبقى هنا



خطي العسر بالجذب  
سوى بعدها الامر لو  
ذلك...



كانت "سازانيا" مدرسة بأعماق الجبل والجبل  
الوصول إلى سكة الحديد الوطنية الرئيسية كان  
على أن تستهل قطاراً عديداً قبل عملية التسلق  
وهنا تصبح الساعة الخامسة صباحاً في غالبي  
النحاس وحيثما يمر السائق ويبدأ كل طريقه ظاه



وكنت أمضي أغلب وقتي  
بالبيت في جمع الحشرات  
ورسم اللوحات، وعندما  
كنت أذهب إلى المدرسة  
بين الفينة والفينية...



وَقُضِيَتْ  
مُعْظَمُ السَّنَةِ  
فِي إِجَازَةٍ  
مَفْتوحةً.



ماذا؟! أي خصم؟ وهل  
حضر المحاضرات أصلًا؟!  
أنت لا ينبغي أن تتصدر  
لك شهادة من  
الأساس.



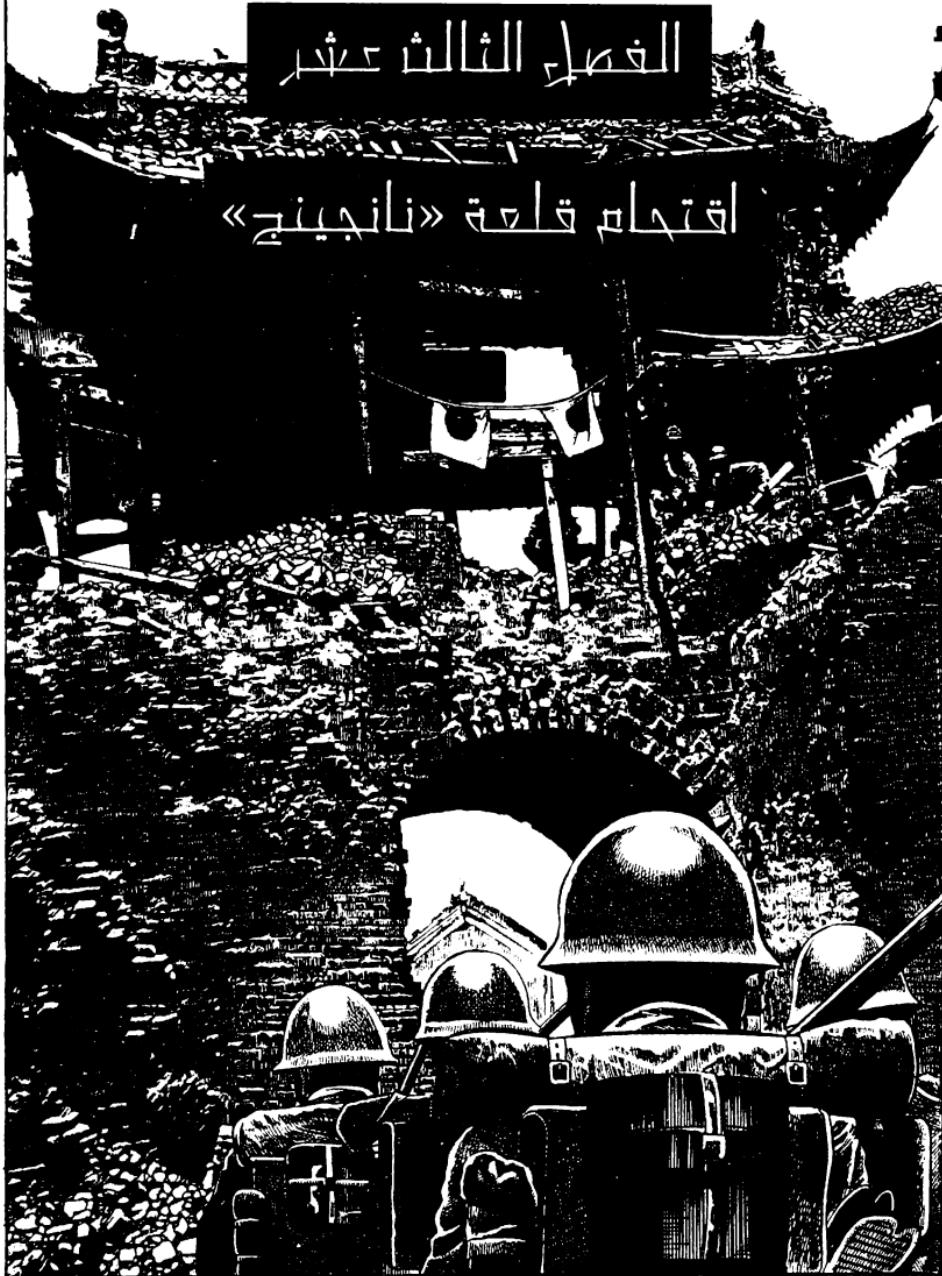
يا سيدى الأستاذ  
المدير، من فضلك  
أريد نسبة الخصم  
الدورية للطلاب.

وقد كان حينها شغوفاً بقصص الأطفال مثل: "الأطفال وبيت الحكايات" و"ألف ليلة وليلة" وكذلك قصص روائي الأطفال "أندرسن"، حتى إنه كان يقوم برسم العديد من القصص الخاصة به من دون أن يطلب منه أحد ذلك، ويجلس وحيداً ويستمتع بقراءتها والنظر إليها.

أعلم ماذا أقول... أكانت  
الحياة تكرهه؟ فتانا هذا  
كان يمضي شبابه بين غريب  
وعجيب يلحق به ولا يترك  
له مجالاً للتفكير.

الفصل الثالث عشر

اقتحام قلعة «نابوليس»





بعد حادث جسر "ماركوبولو" في ١٩٣٧/٧/٧ العسكري بين الصين واليابان واستمراره طوال شهرٍ أغسطس وسبتمبر لم تظهر في الأفق أي بادرة لتهنئة الأوضاع.

وصرحت الحكومة اليابانية ببيان "معاقبة تمرد الجيش الصيني"، وهنا تغيرت الحرب من "حادث جسر ماركوبولو" فقط إلى "أحداث الصين" كلها.



فهي تخشى التدخل الأمريكي أو أي من القوى الأوروبيية، فتمسكت بأن يظهر الوضع على أنه "أحداث" تتعلق بنزاع عسكري عرضي وليس "حرباً".



لكن من ناحية أخرى لم تعلن الحكومة اليابانية الحرب رسمياً.

بعد ذلك وعلي فرز ثمانين سنوات استمرت الحرب على نطاق واسع، وأتاحت آراء الجانب الصيني على غرار "حادث شيان"، ثم تشكلت الجبهة المتحدة للتعاون الوطني بين الشيوعيين والقوميين.



ودخلت قوات الصين الشيوعية تحت قيادة الحكومة الوطنية تحت مسمى "قوات الطريق الثامن".

وقرروا شن الحرب ضد اليابان، وفي يوم ٨/٥ أصدر "شيانج كاي شيك" أوامرها بالتعبئة الوطنية.



وهكذا أصبحت الحرب صداماً بين الغزو الغاشم للجيش الياباني والمقاومة العنيفة للجيش الصيني.



خاصة وأن غزو الجيش الياباني  
 أخذ بخطبة "الإمداد من  
 المصادر المحلية" لتوفير  
 المؤن العسكرية وإعلاف خيول  
 الفرسان، وذلك للإسراع من  
 حركة قوات الجيش، وهذه  
 الخطبة تعني "النهب".



وهكذا وسط زخم من الأحداث  
 وبعد مرور خمسة أشهر أي  
 بشهر ديسمبر وقعت حادثة  
 "تانجينج".



حيث تغلب الجيش الياباني على الجبهة  
القوية للجيش الصيني بـ "شنغهاي" وتولدت  
قواته سريعاً بحوالي ٣٠ كم غرباً نحو  
"تانجينج".



كان مقر الحكومة الوطنية في "تانجينج" لذا  
استهدفتها الجيش الياباني واستعد للهجوم،  
وبلغ عدد جنوده قرابة ٢٠ ألف في حين أن  
الجيش الصيني كان ١٠ ألف جندي.



في يوم ١٠ ديسمبر بدأ الجيش الياباني بشن هجوم شامل على قلعة "نانجينج"، وفي يوم ١٢/١٢ بدأ الجيش الصيني بالانسحاب، وفي يوم ١٣/١٢ اقتحم الجيش الياباني القلعة، ولحق بذلك أحداث مأسوية.



كانت تائهة مساعر الجنود اليابانيين بعد النصر الذي حققوه على حصن "شانجهاي" وبدأت المطاردة التي لم يستثن فيها الجيش الياباني أخذاء... حيث لم يكتف بقتل الجنود الصينيين المستسلمين فكمثال قاتم كذلك يفتح النيران على عشرات الآلاف من النساء والبنات العشيقات داخل قاعة "الفنان".



وقد وقعت مذابح "نانجينج" ضمن  
الاضطرابات بيوقت الحرب، لذا ما من  
أرقام مؤكدة عن أعداد الضحايا وإنما  
يقال إنها تفوق عشرة آلاف...



وصلت أنباء سقوط "نانجينج"  
إلى طوكيو في 14 ديسمبر  
واحتفل الناس بنشوة النصر في  
الشوارع العامة في طوكيو  
وامتلأت الشوارع بالفوانيش  
الورقية المليئة بعبارات النصر.

فاحتفل  
بسقوط  
نانجينج

نصر  
عظيم  
للجيش  
الإمبراطوري



ونذاك الوقت تحديداً وقعت  
حادثة على الحدود اليابانية  
السوفيتية بجزيرة "سخالين"  
وهي واقعة الاجوء السياسي  
للهذلة "أوكادا يوشيهه"  
وعيدها المخرج التسويقي  
"سوكي موطوريه كاتشي"  
إلى الاتحاد السوفيتي.

حيث ذهب الاثنان إلى الحدود اليابانية السوفيتية  
بحجة مؤازرة حرس الحدود، واحتراقاً الحدود  
الدولية في "سخالين".



وكان "سوجي موطو"  
 محظياً يسارياً للدراما  
 الحدبية، وقد قررت  
 الطاطان الأمنية  
 (الروسية) أنهم قد تسللوا  
 عليهما لاتهامه بـ  
 "الكومونتر" العادة  
 تأسيس الحزب الشيوعي  
 بالبيان بعد ما أثار

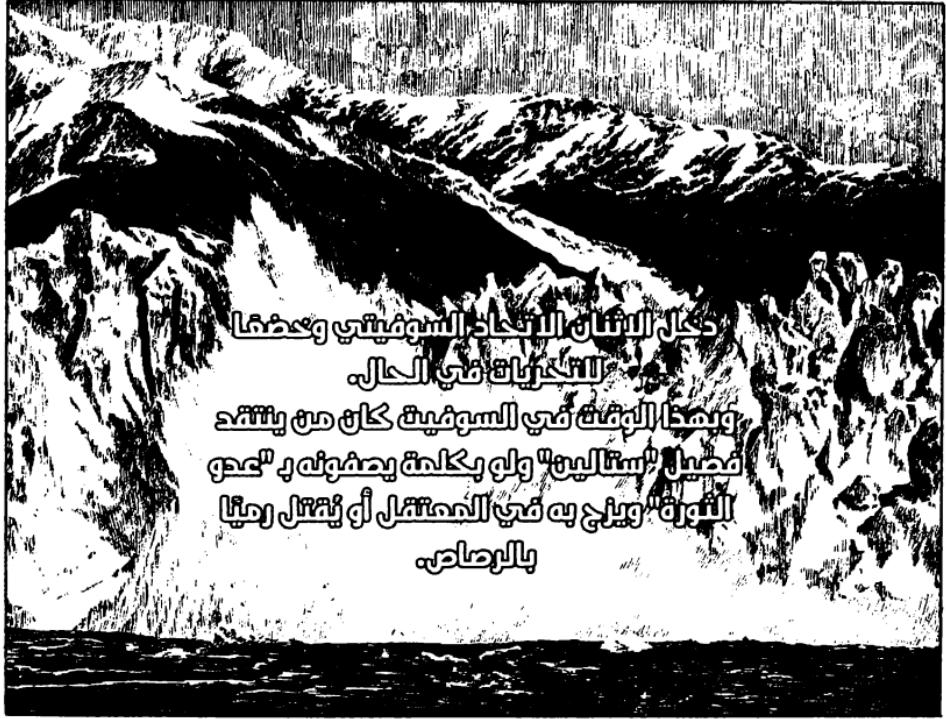
لـ "كانت" في كاداً  
 حينها بعمر السادسة  
 والثلاثين، وكانت  
 نجمة فاتحة  
 وأسيرة ثانية بالسينما  
 والمسرح



أرادا اللجوء السياسي لا  
 "كومونتر" لحمايتها من  
 الدولة الفاشية.

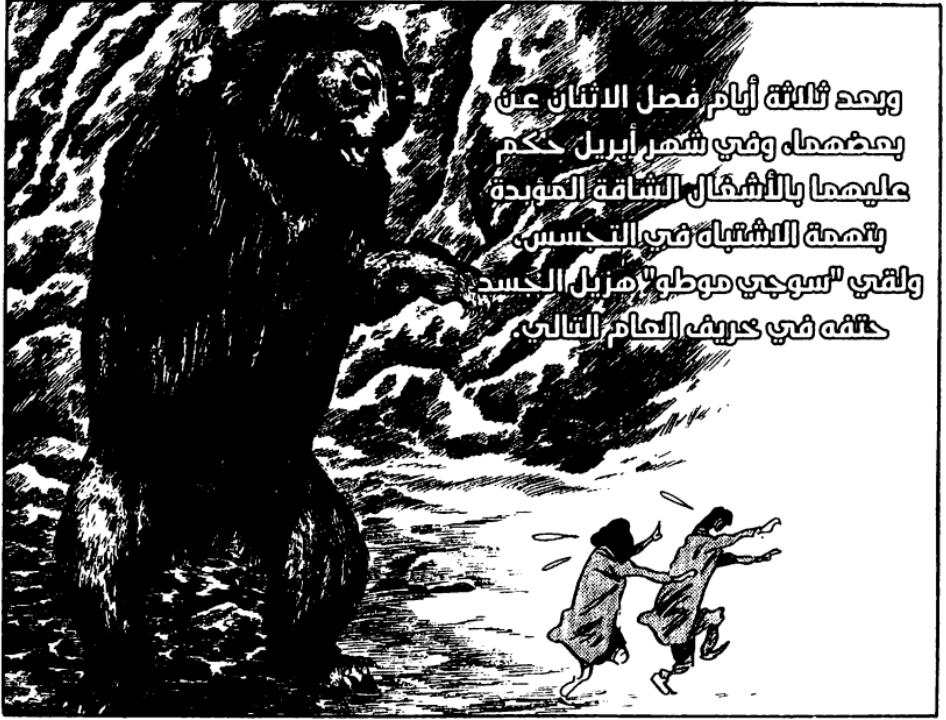
ولا يمكن لأحد (بعيدة  
 عن هذا التفسير الأول)  
 أن ينكر على الأقل  
 أنها...





دخل الشان الاتحاد السوفيتي وحدها  
الآن لا يزال في الحال.

ومنذ ذلك في السوفيت كان من ينادي  
بـ "ستالين" ولو بكلمة يصفعه بـ "عدو"  
الثورة" وينزع به في المختفلي أن ينزل ردينا  
بالرصاص.



وبعد ثلاثة أيام فصل الاتنان عن  
بعضهما، وهي شهر أبريل حكم  
عليهما بالأشغال الشاقة المؤبدة  
باتهمة الاشتباك في التجسس.  
وللقي "سوجي دوطه" مزيل الحسد  
حتى تحيى العاشر الثاني.

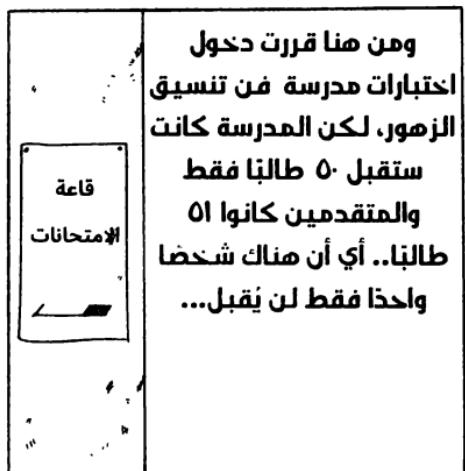
وبعد انتهاء الحرب  
 تطبع سنوات ورثت أثواب  
 عن أن "أوكادا" لا تزال  
 على قيد الحياة  
 وتزوجته من ياباني  
 مقسم في "موسكو".



وبقيت في اليابان  
 بعضاً من الوقت  
 ولكن سرعان ما  
 عاودت للاتحاد  
 السوفيتي، وحينها  
 كنت أنا .....

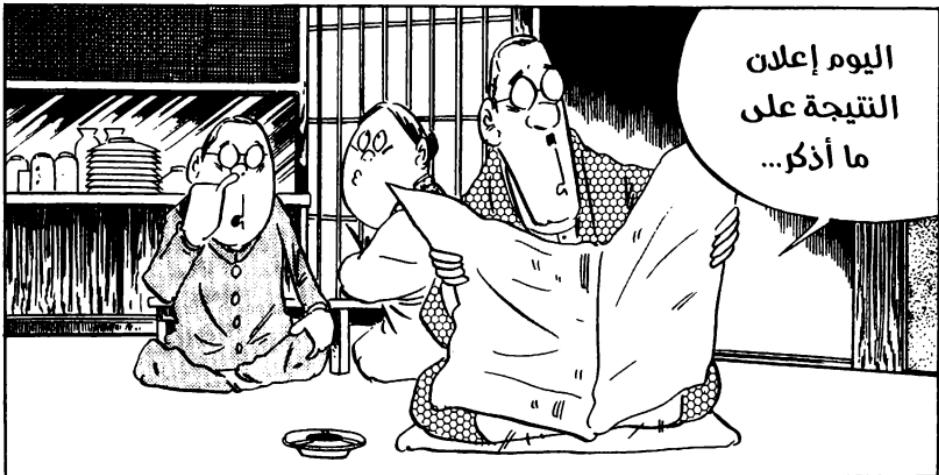


وقيل كذلك إنها  
 عملت بمحطة  
 إذاعية، وفي  
 ذريف العام ٤٧  
 من شووا (١٩٧٦م)  
 كان عليها العودة  
 إلى اليابان لدفن  
 رفات زوجها الذي  
 تزوجته في  
 الاتحاد  
 السوفيتي، وكان  
 ذلك بعد ٣٤ عاماً  
 من الغربة.





اليوم أعلن  
النتيجة على  
ما ذكر...



إن هذه المدرسة مثلها مثل  
المدارس التي لا تحتاج إلى  
اختبارات، فالكل مقبول،  
أليس الأمر كذلك؟

هل ستكون  
الأمور على ما  
يرام؟



رسبت؟!

ولا بأول  
القائمة ولا  
بآخرها!

وذهبت لأتفقد  
النتيجة..  
واسمي أنا  
فقط لم يكن  
موجوداً!!



حُسْنَةٌ حُسْنَةٌ  
نُعُود  
لِمَوْضِعِنَا  
السَّارِق...  
انْطَهَتْ أَحَادِيثُ  
الصِّنْفِ وَبَعْدَ  
فَرَابِيَةِ الشَّمْرِ  
تَقْرِيرُ تَطْبِيقِ  
الْمُعْدَةِ الْعَامَةِ  
لِتَعْبِيَةِ الرُّوحِ  
الْوَطَنِيَّةِ".



وَ"فَلَنْكِتِفِ بوجباتِ الغداء  
البسِيطةِ غَيْرِ المُتَكْلِفةِ"  
وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ التَّقْشِفِ،  
وَغَيْرِهَا مِنِ الشَّعاراتِ.

حيث تأسس في شهر أكتوبر "الاتحاد  
المركزي لتعبئة الروح الوطنية"، وظهرت  
شعارات مثل: "فلنترك استعمال أجهزة  
العنایة بالشعر" وذلك من أجل توفير  
الطاقة الكهربائية.

أعتقد أنك أدركت الآن  
أي نوع من العصور  
يتناولنا ...

شعارات مزعجة تنشأ  
واحدة تلو أخرى، كلها  
تسعي لأن تقول: "البذخ  
هو العدو".

وكان هذا القانون الذي تلى  
"تبينة الروح الوطنية" يعد  
استمراً لسياسة السيطرة  
ال الكاملة على كل شيء.

في العام ١٣ شووا (١٩٣٨م)  
تمت مناقشة "قانون التبينة  
الوطنية" في البرلمان، وتم  
الإعلان عنه رسمياً في أبريل.



وفي العام ١٤ من شووا جعلوا  
أول يوم من كل شهر يوماً "لتأدية  
الخدمة العامة لنهضة آسيا"  
تأكيداً على الروح القومية  
والترشيد في الإنفاق.

وهكذا كانت السيطرة على  
حياة الشعب في النواحي  
الثقافية والاقتصادية هي  
الحال حينها، وشيئاً فشيئاً  
ضاق الخناق.



بذلك اللوحة الشجر المنطاد الكبير "منطبيرج" ممزوج  
محاولته المبوط في مطار بظواحي نيويورك.  
وقد كان يحلق على مسار العطوط الحمة  
الأميركية الألمانية.

بـ بـ بـ بـ

وفي العام ١١ من شووا (١٩٣٦م) تم حظر الاحتفال بعيد العمال (بصفته مظهر من مظاهر الشيوعية)، وفي مارس ١٢ شووا نشرت وزارة التعليم...

كتاب "المفاهيم الصحيحة لكيان الدولة" وبالطبع هذا الكتاب لم يرفض ويستبعد المذهب الشيوعي فقط بل أيضاً كل من المذاهب الداعية للفردية والحرية، وكانت الغاية المنشودة من هذا الكتاب هي "الطااعة العميماء للمبراطور" فقط.

وفي نهاية عام ١٢ شووا تم اتخاذ الحوادث التي تواجهها البلاد فرصة لقمع الفكر، وتم اعتقال ما يقرب من ٤٠٠ ناشط عقالي بدعوى خرق "قانون حفظ الأمن العام".

وفي فبراير ١٣ شووا تم اعتقال مجموعة من الباحثين، وكان من ضمنهم "أووتشي هيوبه" و"مينويه ريوكيتشي".

وأما الحرب فلم تلح في الأفق أي بوادر لتهديدنا، بل إنها تراجعت أكثر...



وقالت إنها "لن تتعامل مع الحكومة الوطنية"... ولكن معنى أن تتوقف اليابان عن التعامل مع الحكومة الوطنية هو أن الحرب لن تنتهي، إلا أن الخطة كانت استغلال هذا الإعلان في...

وبالكاد بعد مروي شهر على سقوط "تانجينج" في نهاية العام ١٢ من شووا (١٩٣٧م) أي في يناير ١٩٣٨م أعلنت الحكومة اليابانية إيقاف أي مساعي للسلام مع الصين.



إنشاء حكومة جديدة، لذلك في يوم ٢٨ مارس تم تأسيس "حكومة الإصلاح لجمهورية الصين" في "تانجينج"، وكانت حكومة صورية.





وفي ١٩٦٣ شووا  
عزم اليابان مدينة  
شوجو، معلم الرغم من  
أنه في ضباب التحذف  
الحكومة سياسة عدم  
التوصع في خطوط الخدمة  
الأهمية، فإنها سرعان ما  
تخلت عن هذه السياسة.

**مواقعها ذو أهمية خاصة، ويمكن جعله حلقة وصل لحكومة الاصلاح، "باتجاه" دع حلفائها بالشمال**

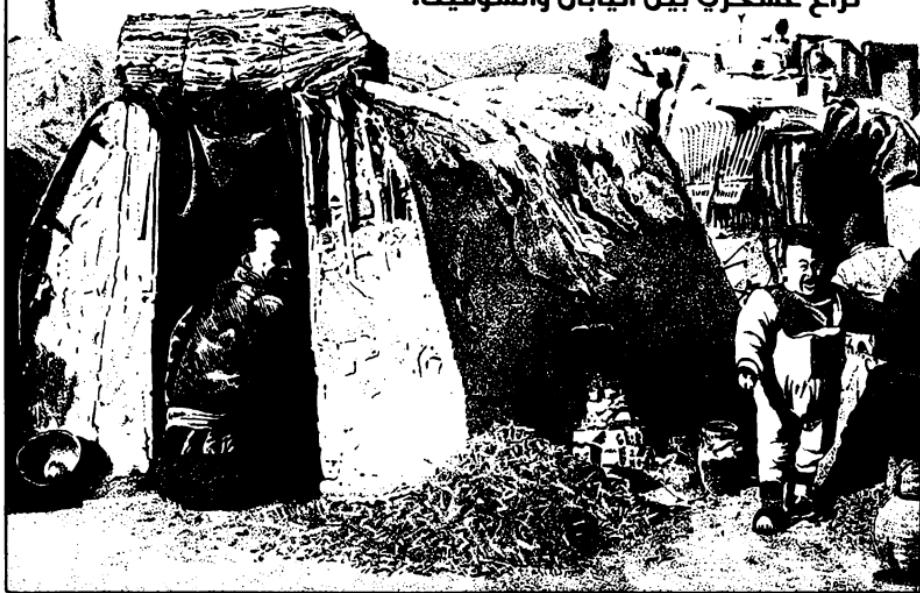
**أها مدینة "شوجو"  
مھی ذات طابع  
استراتیجی، حيث  
أها تربطین شمال  
ووسط الصين.**

لقد كان بادي الامر في سفر مارس حيث تم  
الهجوم لكن الكتيبة الصتنية تبع عددها بعـ  
الف اي ماقبـل القوات الثيابـية عـددـاً لـذا في اـبريل  
انهـزم المـلكـيـنـ الـهاـمـانـيـ وـعادـ الىـ الـورـاءـ

وفي يوم ١٩ مايو تم احتلال مدينة "شوجو"، لكن الجيش الصيني تملص من الحصار بدهاء ولم يلحق به أضرار تستحق الذكر، وعليه فرعونا نقول إن هذا الاحتلال لا يعد نجاحاً حقيقياً بالضرورة.

إلا أن الجيش الياباني استغل قواه المتتموضع في شمال ووسط الصين ضد الاتحاد السوفيتي في الأصل فقام بطلبها للدعم، وذلك لتنفيذ خطة حصار واسعة النطاق.

وبعد احتلال "شوجو" بشهرين وعلى حدود السوفيت ومانشوريا عند بحيرة "خاسان" نشب نزاع عسكري بين اليابان والسوفيت.



أن هذا كله لم يكن سوى توطنة لمعركة  
"حالixin جول" \*.

حيث لم تكن حدود أي من الدولتين واضحة بسبب عدم التحديد الطبوغرافي لوادي نهر "تومان"، ولذلك نشب النزاع، ولكن دعني أخبرك...





وكان التخطيط العسكري لغزو "ووهان" يسير جنباً إلى جنب مع التخطيط لغزو "كانتون"، على أن يتم غزو هذه المنطقة من البحر الجنوبي للصين.

وفي المقر العام لهيئة الأركان كانت النية بعد احتلال "شوجو" هي احتلال منطقة "ووهان"، وهذه المنطقة منذ القدم تمثل مركزاً عسكرياً وتجارياً مهماً.

وبذلك فعندما يتم قطع طريق الدعم الأمريكي والبريطاني من جهة الجنوب ستتشتت قوات الجيش الصيني.

"إلى أي مدى سيستمر البقاء  
بالمعنى الموحّد"

حالة من غلوّة تلقي بها "طوهيكو" (Tohikou)  
ب Yoshiya في الساعي من شوؤم، وتلك  
الغلوّة كانت يتعلّقون "هزيمة"  
المتمردين، وأها الجملة فكان ذلك في  
مطلعها إذ كانت تحدّث الأفلاج عن  
المعركة مع فرق درب العصابة  
الصينية، إلا أن تلك الجملة...

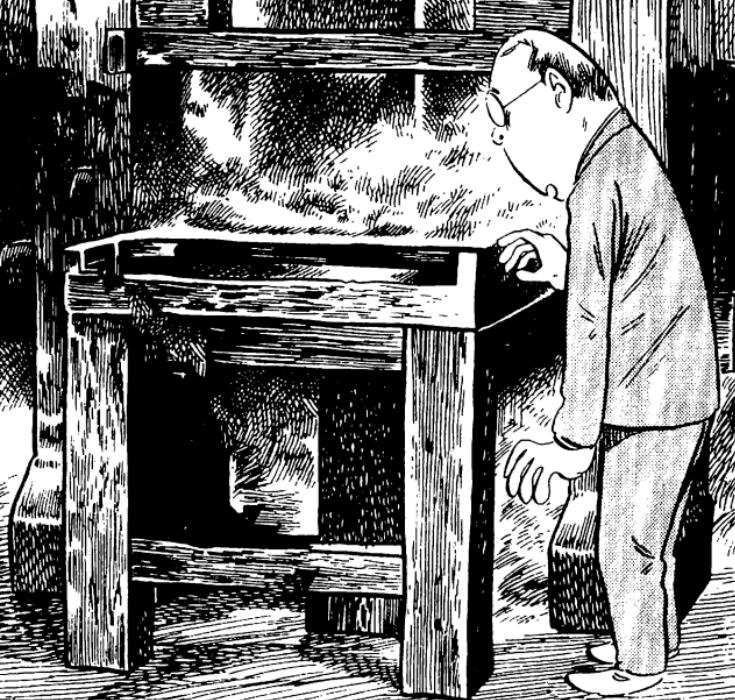
و هنا انتهت الصراع بسموّط تلك قوى  
في "ووهان" بقيادة رئيس الياباني  
في آخر توبير وأطا الحكومة الوطنية  
التي كانت قد أطلقت عاصمتها إلى  
"شوباشيشيبو" بمحافظة "سيساوان"  
منذ ثلاثة صفرة قوية.

أصبحت رمزاً للوضع عامّة بعد  
الدرن اليابانية - الصينية،  
وكذلك رمزاً لما أدى إليه حالي  
أنا أيضًا بذلك الوقت...  
ترى هل لي أن أكسب قوت  
يومي مثل أي إنسان طبيعي  
في النهاية؟



الفصل الرابع عشر

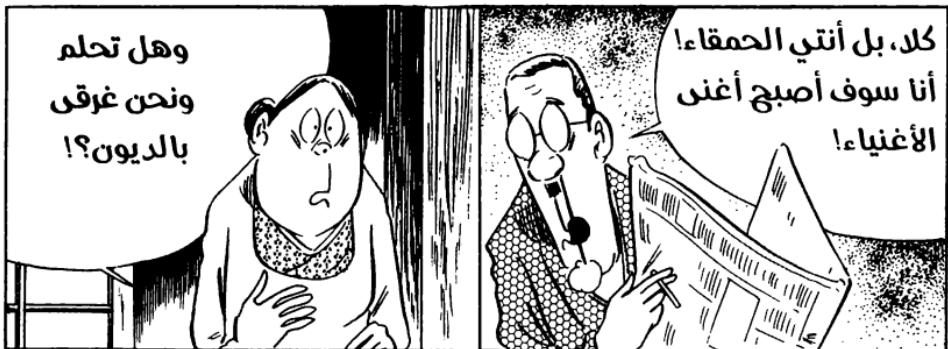
الآن أيّ ملوك ينتصر البقاء  
بالمسنة العجوز











وهذا ما حدث بعد  
قرابة ستة أشهر  
من احتلال  
ـ ووهانـ.

وأما بهذه المرة  
داهم اليابان خطراً  
جديد من جهة  
الشمالـ.

في ١١ مايو ٤١ من شووا  
(١٩٣٩م) وفي  
ـ تومنهاـنـ التي تبعد  
طوال الخط الحدودي  
مع منغوليا بشمال غرب  
ـ مانشوريـاـ ..

قصص ناري

تفاقمت مشكلة الحدود  
وحدث تبادل لإطلاق  
النار بين الجيش الياباني  
والسوفياتـ ...



كانوا يمتلكون  
مقاتلات حربية  
هائلة بلغ عددها  
١٣ مقاتلة مما  
بعث في  
نفوسهم الثقة.

لكن بالنسبة للقدرة على  
صد الموجة بالمدافع  
المضادة للطائرات وقوات  
المشاة التي بحيازتها  
الدبابات فالسوفيت  
يتفوقون.



وانهزم الجيش  
الياباني من أول  
جولة.



لم يتخلّ جيش "كانطرو  
عن ثقته واستمر  
بالمعركة.

لقد كان رؤساء الجيش  
(البرى) يطمدون لأن  
يتم تسوية المعركة  
سريعاً ولكن...

وبدأ الجيش السوفيتي  
بقيادة "جوکوف" بتنفيذ  
هجوم مضاد بعمق  
من...

وفي ٢٠ أغسطس  
توسيع نطاق الاشتباك.

قوات جوية وأسلحة  
نارية واسعة النطاق،  
وكذلك أحدث  
المركبات العسكرية.

جرااااااااااااااااااااااااا

ويهجم على الدبابات  
بالمولوتوف، ولكن دون  
جدوى مع تلك  
المركبات الحديثة.

وفي المقابل يملا  
الجيش الياباني  
زجاجات الصودا  
بالجازولين.



ومن ناحية  
السوفيت أيضاً رأوا  
أن الموقف الأوروبي  
يدعو إلى الارتياح.

وانتحر القادة العسكريون واحداً  
تلو الآخر، وقرر رؤساء الجيش فصل  
بعضهم واتخذوا قراراً حاسماً  
بوقف القتال.

وأعطت اليابان أوامرها  
لسفيرها في موسكو، وفي  
٩/١٦ توصلوا إلى اتفاق  
لوقف إطلاق النار.

فأرادوا ألا يطول أمد  
الحرب هنا.

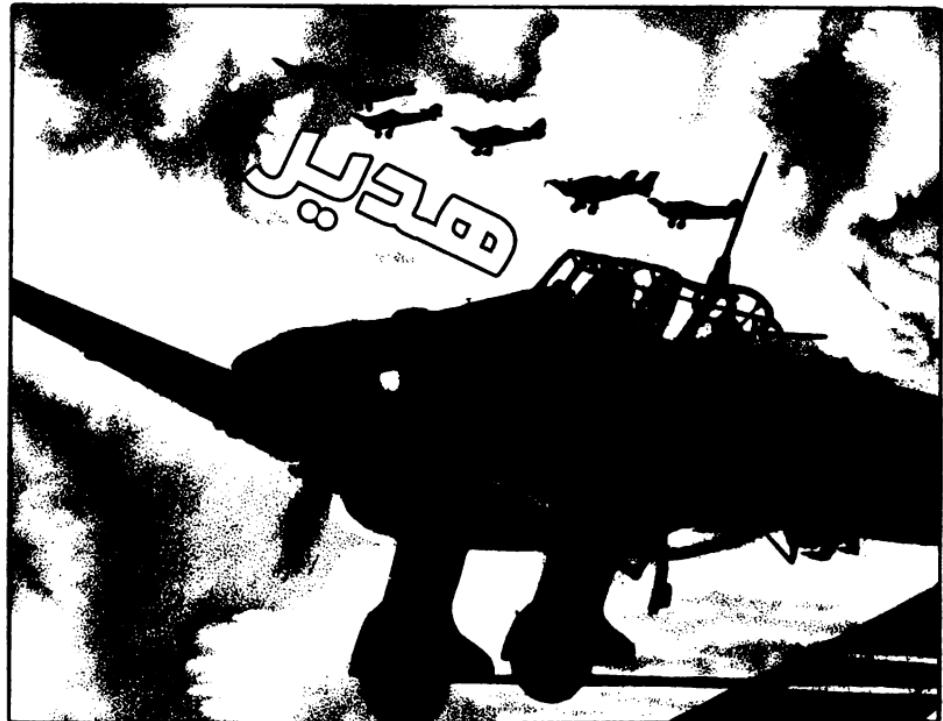
وفي المقابل وصلوا لـ ١٧...  
شخص من الجانب الياباني.

وبلغ عدد قتلى وجرحى  
الحرب بالجيش السوفيتي  
والمنغولي في "معركة  
الذئاب جول" ٩... شخص.



أما في أوروبا فقد  
اتحد السوفيت مع  
ألمانيا وتقدما  
للهجوم على  
بولندا.





وبذلك أعلنت كل من بريطانيا وفرنسا - في نفس الوقت -  
الحرب على المانيا، وهنا ينسدل الستار على اندلاع الحرب  
العالمية الثانية...

وكان هي ذلك العين وزير الخدمة بالمانيا هو  
ـ طوهو هندكيـ الذي يظهر في اللحظة لاحقاً



## سرعان ما ستحقق المعجزة!

لا بد من وضع نظام  
جديد وشامل  
يضمن استقراراً  
أبدىًّا بشرق آسيا  
أيضاً.

لقد كان رجلاً جاداً  
للغاية، وربما لذلك  
تللاشت الابتسامة من  
على وجوه الناس، وهنا  
باتوا محاصرين على  
حين غزوة بالمعاناة  
الشديدة والعذاب،  
وحاوطتهم شعارات  
مثل "لن نشتهر ولن  
نطمع في شيء حتى  
النصر" و"البغض هو  
العدو..."



\* طوكيو هيد كي ١٩٤٨-١٩٤٤: من مواليد طوكيو، كان قاتلاً عسكرياً وشغل منصب رئيس الوزراء في أثناء الحرب العالمية الثانية، وكذلك كان وزيراً للحرب وقاداً الماركانت، ويعتبر خليفة «نابانغا تيسورون» بالفضل الحاكم بالبيش البيري، وبعد الحرب تحكم عليه بالإعدام شنقاً من قبل محكمة طوكيو باعتباره مجرم حرب من الدرجة الأولى.

لِبَرْ وَطَهْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ